

مدارات	18
من سقوط البرجين الى سقوط الطغاة	
رأي	
كنا عربيا أصبحنا خليجا وبحرا متوسطا	19

# القدس العربي

alquds@alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

AL-Quds Al-Arabi Volume 23 - Issue 6920 Monday 12 September 2011

يومية - سياسية - مستقلة

السنة الثالثة والعشرون - العدد 6920 الاثنين 12 ايلول (سبتمبر) 2011 - 13 شوال 1432 هـ

## الشعب يريد طرد الاسرائيليين

عبد الباري عطوان

كثيرة هي الاجتهادات والمواقف والايديولوجيات التي تفترق بين الاشقاء المصريين، فهناك القومي، واليساري، والاخواني، والسلفي، المسلم والقبطي، المعتدل والمتطرف، ولكن القاسم المشترك الذي يوحد بينهم هو الكراهية المطلقة لاسرائيل، وهذه قمة الوطنية والشهامة، لان اسرائيل هذه، بما ارتكبه وترتكبه من جرائم في حق مصر، ومن ثم العرب والمسلمين لم تترك لهم خياراً آخر غير كراهيتها باعتبارها المصدر الاساسي للشور في المنطقة بأسرها.

اسرائيل هي التي غزت جنوب لبنان عدة مرات وقتلت الآلاف من ابناءها، وهي التي غزت قطاع غزة واستخدمت قنابل الفوسفور الابيض لقتل 1400 معظمهم من الاطفال والنساء العزل، وهي التي اعترضت سفن الحرية في عرض البحر المتوسط، واغتالت تسعة من الاثراك، واخيرا هي التي قتلت ستة جنود مصريين بصواريخها امتزجت مداؤهم بتراب سيناء الطاهر.

الذين تظاهروا امام السفارة الاسرائيلية وحطمو السور الواقى لها، كانوا مواطنين عاديين لم يرسلهم تنظيم اسلامي او علماني، اخواني او وقدي، عبروا عن هذه الكراهية بتسليق 19 طابقا، واقتحام المقر واحراق العلم الاسرائيلي. الشاب الذي قاد عملية الاقتحام هذه قال في حديث لصحيفة «الجمهورية» انه عندما دخل المقر «شعر برهبة شديدة، واشتمت دماء الشهداء المصريين الذين سقطوا في سيناء ومدرسة بحر البقر وعلى ضفة القناة برصاص الاسرائيليين». والاكثر من ذلك اشار الى «ان سكان العمارة الذين رأوه وزملاءه يتسلقون الادراج، استقبالهم بالزغاريد، وكانوا ينادونهم بالأبطال».

ثلاثون عامنا من السلام المنزل والتطبيع البارد لم تغير مشاعر الشعب المصري تجاه اسرائيل، بل زادت غضبا وكراهية، والغضل في ذلك يعود الى الاسرائيليين وحكوماتهم المتخترسة التي تعمدت اذلال العرب والمسلمين، والتغول في ارتكاب الجازر، وتدمير عملية السلام.

\*\*\*

الجلس العسكري الحاكم في مصر ارتكب خطية كبرى بعدم إدارته لأزمة استشهاد الجنود المصريين الخمسة في سيناء بطريقة حازمة، وقراءته بشكل صحيح لمشاعر الشعب المصري في وجه الخصوص، فقد كان امامه خياران اساسيان لا بد من الاقدام عليهما أو احدهما على الاقل:

● **الأول:** ان يبادر فوراً الى طرد السفير الاسرائيلي من القاهرة وتخفيض التمثيل الدبلوماسي مع ثلث ايبيل الى الحدود الدنيا، مثلما فعلت مصر في اردوغان رئيس وزراء تركيا، ردا على مقتل مواطنيه على ظهر السفينة «ممرمة».

● **الثاني:** الاصرار على اعتذار اسرائيلي كامل لا ليس فيه او غموض، والتعهد رسميا بعدم تكرار هذه الجزرة، ودفع تعويضات لأسر الضحايا.

من المؤسف ان المجلس العسكري لم يقدم على اي من هذين الخيارين، لامتناع غضب الشعب بالتالي، الامر الذي دفع المواطنين المصريين الى الانتقام من السفارة الاسرائيلية بالطريقة التي شاهدناها، وتخفيض العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل من سبعين دبلوماسيا الى مساعد متصل فقط.

مقتحمو السفارة الاسرائيلية الذين كشفوا مدى ضعف هذه الدولة الاسرائيلية امام غضب الشعوب، فاسرائيل التي ارهبت حكاما ودولا عربية تلك الديابات والصورايخ، عجزت كلياً عن حماية سفارتها، او اطلاق رصاصه واحدة على المقتحمين خوفا ورعبا، رغم وجود الحراس المدججين بالسلاح، لانها تملك ثروة بتركيول محام، ومنحته وقتا لتقديم طلبات، لكنه استغل الوقت في الترافع، وبين ما قاله في تكذيب الشهود الذين قالوا انهم شاهدوه في موقع الجريمة وانه غادر في سيارة بيضاء انه لم يمتلك اي سيارة بيضاء في حياته.

● تمكن القاضي من السيطرة على مجريات الجلسة اذ ام كل المحامين بالجلاس باستثناء المحامي الذي تأن له المحكمة بالحدث، كما رفض ان يكون للمتهم الوحيد اكثر من محامين حيث ان القضية تضم خمسة وعشرين متهما.

هل هذا هو نتياهو ونفسه الذي كما قال روبرت غيتس وزير الدفاع الامريكي انه لم يتورع عن اهانته او ياما والقاء محاضرات عليه في كيفية التعاطي مع عملية السلام، وعدم المطالبة بتجميد المستوطنات، ووصفه اي غيت، بأنه اي نتياهو، شخص «ناكر للجيميل الامريكي»؟

\*\*\*

كنا نتمنى لو ان المشير طنطاوي لغت انتظار الرئيس او ياما، وهو يطالبه بالتدخل بسيرة لانقاذ الدبلوماسيين الاسرائيليين، بأنه (اي او ياما) لم يتدخل مطلقا لانقاذ اطفال قطاع غزة من حزم الصواريخ والقنابل الاسرائيلية التي كانت تهطل كالطر على رؤوسهم من طائرات «اف 15»، و«اف 16» الامريكية الصنع اثناء العدوان على قطاع غزة.

ولكنه للأسف لم يفعل، بينما لم يتردد لحظة في اصدار الأوامر لقوات الامن المصرية باطلاق الرصاص على المتظاهرين وقتل اربعة منهم واصابة الف آخرين، من اجل عيون الدبلوماسيين الاسرائيليين وسلامتهم. من سخريات القدر ان قوات المصرية التي انقذت الدبلوماسيين الاسرائيليين، البستهم ملابس عربية ولغت رؤوسهم بالكوفية الفلسطينية لاختفاء هويتهم، وتسهيل نقلهم الى مطار القاهرة، حيث نقلت طائرة عسكرية اسرائيلية الى تل ابيب، وهذا هو اسوأ استخدام لهذه الكوفية، واساءة لها، وهي الكوفية التي باتت رمزاً للمقاومة والكرامة، ليس في فلسطين فقط، وانما في العالم بأسره ويعتبرها الاسرائيليون للاسف رمزا للارهاب.

وما يثير غيظنا، ويحرق اعصابنا نحن الذين نحترم الشريعة الدولية، ان نتياهو الذي اعتبر اقتحام السفارة الاسرائيلية من قبل متظاهرين عزل، انتهاكا لها، يتصرف وكأنه رئيس وزراء سويسرا او فنلندا، وليس رئيس وزراء دولة تعتبر الأكثر انتهاكا لهذه القوانين والأعراف في تاريخ البشرية، من خلال احتلالها للأراضي العربية بالقوة، وبناء المستوطنات غير الشرعية عليها، وبناء سور عنصري لاتهام اكبر قدر من الأراضي الفلسطينية، والعدوان على دولة، بل دول مستقلة وعضو كامل العضوية في المنظمة الدولية، مثل لبنان وسورية، وقيلها مصر والاردن.

اسرائيل، وبسبب غرور حكامها، فقدت اهم حليفين استراتيجيين لها في المنطقة، وهما تركيا ومصر، وباتت تعيش عزلة اقليمية ودولية حتى من قبل اقرب حلفائها في اوربا، وقريبا في امريكا نفسها، فمنطقة الشرق الاوسط كلها تتغير وبسرعة، وهؤلاء يتفكرون ولكن الى العراء، وهم الوحيدون الذين ما زالوا يعيشون في عصر الحرب الباردة وأيدياتها وممارساتها.

ولعلها صدفة سعيدة ان يحل السيد اردوغان رئيس وزراء تركيا ضيفا على مصر اليوم، في اول زيارة رسمية لرئيس وزراء تركي منذ 15 عاما، لوضع أسس اول تحالف استراتيجي بين البلدين الاضخم والأهم في العالم الاسلامي.

الجدران الاسمنتية حول السفارات، وعلوى الحدود الفاصلة، سواء في الضفة الغربية او مصر او لبنان، لن تحمي اسرائيل، ولن تحصن دبلوماسيها ومستوطناتها من غضب الشعوب. السلام وحده هو الوحيد بذلك، ولكنها تلت هذا السلام وعليها ان تتحمل نتائج جريماتها.

## النيابة اتهمتهم و21 من رموز النظام باستئجار بلطجية لقتل المتظاهرين صفوت الشريف وسرور وعائشة ومرضى في قفص الاتهام وتطبيق الطوارئ لاستعادة الأمن بعد اقتحام سفارة اسرائيل



صفوت الشريف رئيس مجلس الشورى السابق وامين الحزب الوطني المنحل في قفص الاتهام بمحكمة جنابات القاهرة أمس

### القاضي يسكت صفوت الشريف وفتحى سرور اللذين اسكتا المصريين لعشرات السنين: اللي هيتكلم هانزله تحت

● فتحى سرور الذي طالما اسكت النواب المعارضين في مجلس الشعب، وصفوت الشريف الذي طالما اسكت صحفيين واحزابا لعشرات السنين، تلقيا تحذيرا من القاضي الحازم المستشار حسن عبد الله للكتك عن الكلام داخل القفص حتى يتكمن من سماع المحامين، وقال لهما، اللي مش هيطلب كلام في القفص هانزله تحت». لا بد ان كثيرين قالوا «سبحان مغير الاحوال».

● فوجئ الحاضرون في قاعة المحكمة بإخراج صفوت الشريف وباقي المتهمين من قفص الاتهام، وإيداع متهمين آخرين في قضايا سرقة ونشل ومخدرات لتنظر المحكمة القضايا الخاصة بهم.

● كان رد المتهمين على الاتهامات كما يلي: صفوت الشريف، «هذه التهم انغيبها تماما»، ورد فتحى سرور: «رد لحدث وليس لي علاقة بهذا الموضوع وهو محض افتراءات والتهمه باطله»، وقال محمد أبو العينين: «محملش كلها اذنايب ودي مسرحية مزلية»، وعنفه رئيس المحكمة قائلا: «إزبت مش متدافع عن نفسك.. رد بنعم او لا»، أما مرضى الموضع فقال: «هذا كتب وافتراه ولم يسمع لنا بان نتحدث امام قاضي التحقيق»، فقاطعه رئيس المحكمة قائلا: «رد على اد السؤال»، فقال

### طالبوا برئيس وزراء من خارج الاسرة الحاكمة مجموعة من الشباب تدعو لـ «امارة دستورية» في الكويت وتظاهرة في «جمعة الشعب»

■ الكويت- اف ب: دعت مجموعة من الناشطين الشباب في الكويت الى تظاهرة يوم «جمعة الشعب» في 16 ايلول/سبتمبر الحالي، مطالبة باصلاحات «جزرية» تتضمن تحويل الدولة الغنية بالنفط الى «امارة دستورية».

كما طالبت المجموعة التي نشرت بيانها الاول امس الأحد على الانترنت الى عدم اختيار رئيس الوزراء من عائلة الصباح الحاكمة، وحل البرلمان واستقالة الحكومة وتنظيم انتخابات مبكرة، منددة باستشراف الفساد، على كافة المستويات في الكويت.

ورأت ان «المجلس الذي يمثل الأمة (...) تحول مرعا للفساد وتستخدمه السلطة لغطاء سياسيا تتمر من خلاله نهج أموال الشعب وتبيديها بشراء الولاءات

### ناصر جودة: لا سقف زمني لانضمام الاردن الى مجلس التعاون الخليجي دعوات للتظاهر أمام سفارة السعودية في عمان احتجاجا على موقف المملكة من الثورات

■ عمان - «القدس العربي» - من طارق الفايد: دخلت المملكة العربية السعودية خلال اليومين الماضيين في بؤرة مسار الحراك السياسي والشعبي الأردني عندما بدأت بعض اللجان والقوى توجه رسائل تحذير للعاهل السعودي، فيما برزت لأول مرة دعوة لتنظيم اعتصام احتجاجي أمام سفارة السعودية وسد العاصمة الأردنية عمان.

وعبر صفحات فيسبوك دعت مجموعات نشطة إلى وقفة احتجاجية أمام السفارة السعودية مساء أمس الأحد احتجاجا على ما أسوءه التنسيق الأمني الأردني-السعودي وتداعيات السعودية في الثورات العربية للنيل من ارادة الشعوب بحسب نص الدعوة الإلكترونية، وقالت المجموعة التي اقترحت الاحتجاج: «باردنا لننطق صرخة مدوية بأنها ليست حربنا ولن نشترك في هذا، حروبنا أجبرتها التحالف العالمي الاحتلالي على خوضها، ونحننا نؤمن بوحدة الأمة العربية نرفض هكذا تنسيق

ثقافة	11
رشق الغزال وفن الرحلة في الشعر	
منوعات	
اياها نصار: افتنعت بشخصية البننا فنججت	13

## اسلاميون يحرقون العلم الامريكي بلندن في ذكرى 11 سبتمبر

■ لندن - اف ب: احرق نحو خمسين من الناشطين الاسلاميين الاحد العلم الامريكي امام سفارة الولايات المتحدة في لندن، فيما كانت العاصمة البريطانية تحيي الذكرى العاشرة لاعتداءات 11 ايلول (سبتمبر)، وفق تصور «فرانس برس».

واطلق المتظاهرون الذين ينتمون الى حركة «مسلمون ضد الصليبيين» وفق وكالة برس اسوسييشن البريطانية، هتافات معادية للولايات المتحدة مثل «الامريكيون اريهابيون»، ورفعوا لافتات تحمل شعارات مناهضة لواشنطن واحرقوا العلم الامريكي. وقالت وكالة برس اسوسييشن ان الاسلاميين ارادوا التشويش على اذينة الصمت في العاصمة البريطانية حدادا على ضحايا اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) 2001.

### رسائل تهديد للأمريكيين على «فيسبوك» في ذكرى 11 سبتمبر

■ واشنطن- دب آ: نشرت رسائل تهديد على الصفحة الرسمية للبيت الأبيض على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، امس الأحد في الذكرى العاشرة لهجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر)، وذلك وسط تحذيرات متنامية من إمكانية تعرض الولايات المتحدة لهجوم جديد.

وجاء في رسالة لشخص يضع صورة أسامة بن لادن، زعيم تنظيم القاعدة الراحل، على صفحته الشخصية «سنعود إلى الولايات المتحدة الأمريكية يوما ما، بحسب ما نكرهه شبكة «ان بي سي» الإخبارية. وجاء في رسالة ثانية ستعود إلى البيت الأبيض قريبا، كما قالت رسالة ثالثة: «سنعود إليكم في 11/9/2011 لنقتل جميعا».

### القوات الخاصة البريطانية ترسل فريقا الى الاردن للتدريب على حماية اولياد لندن

■ لندن-يو بي اي: حصلت القوات الخاصة البريطانية على 10 ملايين جنيه استرليني لانفاقها على عمليات حماية دورة الألعاب الأولمبية التي ستعطيها لندن صيف العام 2012، ووافقت فريقا إلى الأردن للتدريب على السيناريوهات المحتملة، وقالت صحيفة «صني ميروور» الصادرة امس الأحد ان الحكومة البريطانية ابيلغت قادة القوات الخاصة ان يماكنهم الحصول على أي معدات متوفرة لحماية اولياد لندن، في إطار اضعف عملية لمكافحة الارهاب في المملكة المتحدة.

وكشفت ان قادة القوات الخاصة البريطانية ارسلا فريقا إلى الأردن لاجراء مناورات على السيناريوهات المحتملة، بما فيها مؤامرات احتجاز الرهائن والهجمات الانتحارية.

### سورية رفضت دخول مراقبين لحقوق الانسان تابعين للامم المتحدة

■ ابوظبي-رويترز: قالت مسؤولة بالأمم المتحدة ان سورية رفضت مرارا طلبات للمنظمة الدولية للسماح بدخول مراقبي حقوق انسان إلى اراضيها، وأكدت المسؤولة ان الهيئات الاقليمية مثل الجامعة العربية لها دور مهم في التوصل إلى حل سياسي طويل المدى للازمة.

وقالت وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية فاليري اموس ان المنظمة الدولية اوضحت «قضايا البالغ» بسبب ما يرد عن انتهاكات لحقوق الانسان لكن الحكومة السورية رفضت السماح بدخول محققين في هذا المجال.

وقالت اموس لرويترز في مقابلة «قدمت الطلبات اكثر من مرة لدخول بعثة حقوق انسان إلى سورية، لم يحدث ذلك بعد لكنها (الطلبات) قدمت عدة مرات».



# السياسة

## السفير الأمريكي في كابول يدافع عن استمرار مهمة القوات الدولية... وجنود واشنطن يحيون ذكرى 11 سبتمبر

### 5 قتلى أفغان وأكثر من 100 جريح بينهم 77 جنديا أمريكيا بهجوم انتحاري على قاعدة أمريكية في أفغانستان وطالبان تبني العملية



جنود أمريكيون يحيون الذكرى العاشرة لهجمات ايلول في قاعدة جلال اباد العسكرية في أفغانستان

من النزاع الافغاني. من جهة أخرى تعرضت قاعدة باغرام الأمريكية، الأكبر في البلاد والواقعة على بعد 50 كلم إلى شمال كابول، ليل السبت الأحد لاطلاق نار من مدافع هاون واسلحة خفيفة مما أدى إلى مقتل حارسين أفغانين وإصابة ثلاثة جنود أمريكيين واثنين من الحراس الأفغان بحسب السرجنت نيك كونز المتحدث باسم الجيش الأمريكي. ووقع هذا الهجوم قبل ساعات من الذكرى العاشرة لاعتداءات 11 ايلول/سبتمبر التي كانت السبب في اندلاع النزاع الحالي في أفغانستان. ففي السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2001 شنت واشنطن على رأس تحالف دولي هجوما على أفغانستان بعد أن رفض نظام طالبان الحاكم آنذاك منذ 1996 تسليم الولايات المتحدة «ضيفها» اسامة بن لادن مدير الهجمات على نيويورك وواشنطن. وتمت الاطاحة بنظام طالبان في غضون بضعة أسابيع، واكدت طالبان السبت في بيان أن اعتداءات 11 ايلول/سبتمبر كانت «ذريعة للاستعمار الأمريكي» في أفغانستان مذكرة بان الأفغان لم يكن لهم أي دور في الهجمات على الولايات المتحدة. واهيبت الذكرى العاشرة لاعتداءات 11 ايلول/سبتمبر الأحد في 11 قاعدة أمريكية في أنحاء مختلفة من أفغانستان. إلى ذلك دافع ريان كروكر، السفير الأمريكي في كابول، عن استمرار مهمة القوات الدولية في أفغانستان حتى الآن.

وقالت حركة طالبان على موقعها على الإنترنت ان الاعتداء الذي أدى إلى مقتل 50 جنديا أمريكيا وتدمير القاعدة الأمريكية بالكامل، لكن طالبان اعتادت على تخمينه حصيلة هجماتها إلى حد كبير. وبحسب التحالف فإن سائق الشاحنة فجر شنتحه في مركز المراقبة الواقع عند مدخل القاعدة. ووضحت ايساف «أن اضرارا لحقت بجدار القاعدة وكذلك بجداري الورشات اثر الهجوم لكن جدران الحماية عند مدخل القاعدة امتصت قوة الانفجار». وقد تمت معالجة عدد من الجرحى في الموقع فيما تم نقل الآخرين إلى قواعد على قريية. وسيطرو طالبان على معظم اراضي اقليم سيد اباد الواقع على بعد حوالي 70 كلم إلى جنوب غرب كابول. وفي منتصف اب/أغسطس استقطعت مروحية أمريكية في هذه المنطقة من ولاية ورداك للحاذية للقبس الجنوب الغربي لولاية كابول، وقضى ركبها الـ 38 وبينهم 25 من عناصر القوات الخاصة الأمريكية. وكان ذلك الحادث الاكثر ضحايا بالنسبة للتحالف في خلال عشر سنوات

## مقتل 6 مدنيين وإصابة 9 في انفجار لغم بأفغانستان

كابول - يو بي أي: قتل 6 مدنيين أفغان وأصيب 9 آخرون بانفجار لغم في إقليم باكتيكا بشمال أفغانستان، في وقت أعلنت فيه قوة المساعدة الدولية «إيساف» عن مقتل أحد جنودها في شرق البلاد. ونقلت وسائل الإعلام الأفغانية عن متحدث باسم حاكم الإقليم قوله ان 5 مدنيين قتلوا وأصيب 9 آخرون عند انفجار لغم لدى مرور سيارة مدنية في الطريق الصحيح.

## «سي إن إن»: مكان 3 اشخاص يشتبه بتحصيرهم لمخطط «إرهابي» ما زال مجهولا واحتمال وجود 2 منهم في امريكا

كابول - يو بي أي: وكشف مصدر حكومي أمريكي ان اثنين من أصل 3 أشخاص يشتبه بتخفيهم تنفيذ هجوم «إرهابي» في نيويورك وواشنطن هما أمريكيان من أصل عربي قسدا امريكا الأسبوع الماضي فيما توجه الثالث إلى أوروبا وليس مؤكدا إن وصل إلى امريكا أو لا. ونقلت شبكة «سي إن إن» الأمريكية عن المسؤول قوله أنه لفت فيما يعتقد أنه بعد ورود معلومات «مات صادقة» عن مشاركة 3 أشخاص في مخطط محتمل موجه ضد امريكا يتركز حول نيويورك والعاصمة واشنطن، فإن اثنين من الأمريكيين الثلاثة ذوي الأصول العربية قد سافروا إلى امريكا الأسبوع الماضي أوروبا ولم يتضح إن وصل إلى الولايات المتحدة. لكنها نقلت عن مسؤول أمني أفغان أن الأشخاص الثلاثة دخل إلى الولايات المتحدة أو هو موجود على أراضيها.

## وزراء خارجية التعاون في السعودية لبحث انضمام الأردن والمغرب الملك عبدالله بن عبد العزيز التقى رئيس وزراء قطر

الرياض- وكالات: وصل وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ووزيري خارجية الأردن والمغرب إلى جدة غرب السعودية أمس الأحد لعقد اجتماعهم الأول الخليجي الذي انشأ في العام 1981. وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية «واس» أمس الأحد ان وزير الخارجية الأردني ناصر جودة، والشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية بدولة قطر، والشيخ الدكتور محمد صباح السالم الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بدولة الكويت، والشيخ خالد بن أحمد والشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير خارجية دولة الإمارات العربية المتحدة، والوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية بسلمطنة عمان يوسف بن عبدالله بن علي بن عبد الله وصلوا إلى جدة على ساحل البحر الأحمر. كما وصل وزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي الطيب الفاسي الفهري. وكان في استقبالهم بمطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والأمير عبد العزيز بن عبد الله نائب وزير الخارجية والأمين العام لمجلس التعاون الخليجي الدكتور عبد اللطيف بن راشد وكان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني أعلن الأربعاء الماضي أن وزراء خارجية التعاون سيعقدون اجتماعاً في جدة وذلك في أول اجتماع بخصوص انضمام الأردن والمغرب لمجلس الخليجي. وقال في تصريح أن وزراء خارجية التعاون سيعقدون اجتماعاً مع وزيري خارجية كل الأردن والمغرب الهاشمية والملكة المغربية لمناقشة سبل تعزيز علاقات

## اوباما وبوش شاركا بحفل في حفل لتحية ارواح ضحايا الهجمات امريكا احيت الذكرى العاشرة لهجمات 11 سبتمبر وسط اجراءات امنية مشددة



باراك اوباما ووزجته ميشيل وجورج بوش الابن يشاركون بمراسيم احياء ذكرى هجمات سبتمبر

السبت وخاصة مع احتفال في شاكسكيل حضره الرئيسان السابقان جورج بوش ونيل كلينتون. في الهجمات، وكان حوالي 10% من الذين لقوا حتفهم في مركز التجارة العالمي من رجال الإطفاء الذين دخلوا البرجين التوأمين لإقناع الموظفين المحاصرين. وكان 11 ايلول/سبتمبر هو أكثر الأيام دموية بالانسبة لإدارة الإطفاء في تاريخها. واحتاجت نيويورك سنوات للتعافي من الخسائر البشرية التي تكبدتها خدمات الطوارئ. واليوم هناك 221 مركز إطفاء في المدينة يعمل بها 11600 رجل إطفاء

نيويورك- وكالات: احيا الأمريكيون الأحد الذكرى العاشرة لهجمات 11 ايلول (سبتمبر) التي غيرت وجه بلادهم ووجه العالم كله متحدين خلف اثنين من رؤسائهم. وفي مدينة نيويورك، التي اتخذت فيها اجراءات امنية مشددة لوجود تهديد «غير محدد» يتعرضها لاعتداء يقوم به تنظيم القاعدة، شارك الرئيس براك اوباما صباح امس مع سلفه جورج بوش في حفل يقام لتحية ارواح الثلاثة الاف شخص تقريبا الذين قتلوا في هذه الهجمات. واقيم الحدث مثل كل عام بالقرب من منطقة «غراوند زيرو» في حضور عائلات الضحايا، وهي المرة الاولى منذ عشر سنوات التي يجري فيها حفل تذكري بعد مقتل زعيم القاعدة اسامة بن لادن على يد كوالمندوس امريكي في باكستان في الثاني من ايار/مايو الماضي. وتم قراءة أسماء الضحايا واحدا واحدا مع لحظات صمت وقت اصدام الطائرات ببرجي مركز التجارة العالمي عام 2001 وايضا وقت انقراض البنتاغون وخيرا وقت سقوط الطائرة التي سيطر عليها الركب في شاكسكيل بولاية بنسلفانيا. وعلى الاثر شاركت اسر الضحايا في افتتاح نصب 11 ايلول/سبتمبر وهي منطقة شاسعة مزروعة باشجار السنديان يتوسطها حوضان كبيران حفرها مكان البرجين نقشت عليهما أسماء الضحايا باحرف من البرونز. وتوجه اوباما إلى شاكسكيل والسى البنتاغون قبل ان يحضر حفلا موسيقيا في مركز كينيدي في واشنطن. وقد بدأت بالفعل الصلوات والتجمعات والحفلات الموسيقية والأعمال الخيرية منذ

## ايران: تصريحات بلير المعادية لايران بلا قيمة ويجب عليه الحديث عن سياساته الخاطئة نجاد ينتهم امريكا باستخدام هجمات 11 سبتمبر ذريعة لشن الحروب ويصف الاحداث بانها لعبة مبرمجة

فيه حو الي ألف مفكر ونخب وشخصيات بارزة من العالم الإسلامي يمثلون 110 دول. وسيطرق مفكرو العالم الاسلامي المحيولن والجانبي، خلال هذا المؤتمر الذي يستغرق ثلاثة أيام إلى القضايا الأهم المرتبطة بالعالم الإسلامي ضمن لجان متعددة بما فيها الاقتصادية وسياسية وحقوقية وثقافية وكذلك لجنة أخرى خاصة بالمرأة في العالم الإسلامي. وكان أحمدني نجاد قد ذكر في مناسبات عديدة إنه لا يزال هناك «مئة سؤال لم تجد اجابة» بشأن الهجمات الإيرانية في عام 2001 وأن الولايات المتحدة يجب أن توضح كل أبعاد الحادث. كما انتهم أيضا الولايات المتحدة وحلفائها باستخدام هجمات عام 2001 كذريعة لإثراء أنفسهم من النفط والثروات القومية الأخرى لتلك البلاد». وقال أحمدني نجاد في خطاب القاه العام الماضي أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة قد أحدث موجة غضب واسعة يزعمه ان بعض «قطاعات» الحكومة الأمريكية «سقت» الهجمات لتعديل مسار الاقتصاد الأمريكي المتداعي واستعادة سيطرتها على الشرق الأوسط من أجل أيضا اتفاق النظام الصهيوني (إسرائيل). كما ذكر الرئيس الإيراني أن الولايات المتحدة والغرب ليس لهما الحق في تحويل الأحداث إلى موضوع منظور الاقتراب منه مثل المنزحة اليهودية في الحرب العالمية الثانية.



# عباس سيطالها بتمويل السلطة وتعويضها عن الاموال الامريكية واموال الضرائب التي سحتجزها اسرائيل.. وشعث يؤكد بان هناك دعما اوروبيا لجنة المتابعة العربية للسلام تعقد اجتماعا ختاميا اليوم في القاهرة بحضور عباس قبل التوجه للامم المتحدة لمطالبتها بالاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود عام 1967



عائلة فلسطيني عدنان طه تتفقد آثار الدمار بعد ان اجبرتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي على هدم منزلهم بحجة عدم الترخيص

هذا وتوجه عباس الاحد الى عمان في طريقه الى القاهرة لحضور اجتماع لجنة المتابعة العربية لبحث ملف التوجه الفلسطيني إلى الأمم المتحدة والاعتراف بدولة فلسطينية كاملة العضوية.

وقال شعث ان عباس سيتلقى تقريرا من وزراء خارجية الدول العربية حول ما اتجزه خلال الفترة الماضية، إضافة إلى أنه سيقدم تقريرا مفصلا عن نتائج الجهود التي اجرتها القيادة خلال الأسبوعين الأخيرين ونتائج لقائه بالبعوثين الأميركيين ديفيد هيل، ودينس روس، ومبعوث الرباعية الدولية توني بلير.

وعشية التوجه الفلسطيني للامم المتحدة تسلم مندوب فلسطين الدائم في الجامعة العربية وسفيرها في مصر بركات الفراء الاحد رئاسة مجلس الجامعة على مستوى مندوبين من نائب المندوب العماني، ليتسلم وزير الشؤون الخارجية رياض المالكي رئاسة مجلس الجامعة على المستوى الوزاري في الثالث عشر من الشهر الجاري من نظيره العماني.

واعرب الفراء في تصريح صحفي في مكتبه عن شكره لوزير الخارجية في مصر محمد ممدوح وعضو مجلس الوزراء في مصر مصطفى النوري على دعمهم المستمر للفلسطينيين.

وشدد الفراء على ضرورة تقديم دعم مالي سخى لموازنة السلطة الوطنية بما يسهم في انهاء أزمة الرواتب، ودعم آخر لدينة القدس ومؤسساتها.

وأوضح ان الدعم المطلوب يكون بأمرين، اولهما ان الدول التي لم تدف بالتزاماتها وقد قررت القمم العربية المتعاقبة اسناد ائتمهم سيدعمون تسديدا، وثانيا تقديم الدعم الإضافي نظرا لوجود تهديد اسرائيلي واضح بقطع المساعدات الامريكية للشعب الفلسطيني.

وأضاف: إذا لم تدف الدول العربية معنا في وجه هذه التحديات وتقدم يد العون لنا بسرعة، سيكون الموقف غاية في الصعوبة والتعقيد.

وأشار إلى ان الدعم المطلوب يتعدى

تعزيزت القيادة الفلسطينية القيام بها، تتمثل في طلب العضوية الكاملة في الأمم المتحدة على أساس دولة فلسطينية على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس.

وأشار إلى ان تقديم الطلب سيتم عبر رسالة يوجهها عباس بصفته رئيس منظمة التحرير، كونها صاحبة السيادة والتثيل للشعب الفلسطيني، إلى الأمين العام للأمم المتحدة، ونسخة إلى رئيس مجلس الأمن، وهذه الخطوة هي مجرد البداية لطريق طويل، وهدفها ليس سزج الشرعية عن أحد أو عزله، بل عزل الاحتلال ونزع الشرعية عنه.

واعتر عريقات ان التوجه إلى الأمم المتحدة ليس الإستراتيجية الوطنية الفلسطينية، بل هو جزء منها، مشيرا إلى ان الإستراتيجية تقوم على استعادة الأرض المحتلة عام 1967، وعدم السماح لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بإبقاء الوضع الحالي على ما هو عليه.

وأشار عريقات الى عدة دول امتد بها الزمن في طلب العضوية في الأمم المتحدة لسنوات، وحجرت مطالباتها لأشهر ككندا، واليابان، والأردن.

وأضاف عريقات: ان من يعتقد بأهمية السلام، ومبدأ الدولتين يتوجب عليه ان يدعم وجهتنا لا يهمله.

وأشار عريقات التي من اعتراف الامم المتحدة بعضوية دولة فلسطين على حدود عام 1967 لا يعني انتهاء الاحتلال والاستيطان، وقال: إذا ما تم لنا الاعتراف فلا نعتقد ان الاستيطان سيؤول مباشرة أو بشكل تلقائي الى الجرائم الإسرائيلية، ولكن الاختلاف سيكون ان فلسطين ستكون دولة محتلة من دولة عضو آخر، وأن المفاوضات النهائية ستكون حول الجدول الزمني للاستحباب، وأن حق تقرير المصير سيكون بيد الشعب الفلسطيني، وأن حل قضايا، كقضايا الأسرى واللاجئين سيكون أكثر فاعلية.

ومن جهة أخرى عضو اللجنة المركزية لحركة فتح مفوض العلاقات الخارجية للحركة الدكتور نبيل شعث ان «وزراء خارجية أوروبا وروسيا أكدوا أنهم سيدعمون التوجه الفلسطيني للامم المتحدة، وأنهم لن يصوتوا ضد أي قرار فلسطيني إن لم يخصصت عائدات الضرائب للسلطة الوطنية، وفي ظل تهديد الكونغرس بوقف المساعدات الامريكية للشعب الفلسطيني». وأضاف: إذا لم تدف الدول العربية معنا في وجه هذه التحديات وتقدم يد العون لنا بسرعة، سيكون الموقف غاية في الصعوبة والتعقيد.

وأشار إلى ان الدعم المطلوب يتعدى

## الرئيس الفلسطيني يصدر تعليماته بصرف رواتب موظفي السلطة الفلسطينية خلال يومين

رحبت نقابة الموظفين الحكوميين بقرار عباس «الذي يدل على مدى اهتمام سيادته بقضايا الموظفين رغم كل الظروف الصعبة السياسية منها والاقتصادية».

وتخوفاً من الموظفين في القطاع العام الفلسطيني والبالغ عددهم نحو 177 ألفاً في الضفة الغربية وقطاع غزة، من عدم قدرة الحكومة الفلسطينية على تسديد رواتبهم من آب (أغسطس) في ظل الحديث عن أزمة مالية خائفة تعيشها السلطة الفلسطينية.

وأعلنت الحكومة الفلسطينية في بيانها الصادر السبت ان «بعد الجهود التي بذلها عن البنوك الفلسطينية، ومع صندوق الاستثمار الفلسطيني، تم تأمين رواتب الموظفين لشهر كامل وستصرف خلال 72 ساعة (...) تقديرا لاستحقاقات شهر ايلول (سبتمبر) الجاري حيث الأعياد وافتتاح العام الدراسي الجديد».

## القضية الفلسطينية تتصدر اجتماع مجلس الجامعة العربية على مستوى المندوبين

القاهرة - دب: تصدرت القضية الفلسطينية الجلسة الأولى للندوة 136 لمجلس الجامعة العربية على مستوى المندوبين الدائمين التي عقدت الأحد في مقر الجامعة بالقاهرة. وأكد السفير خليفة بن علي الحارثي مندوب سلطنة عمان لدى الجامعة العربية وسفيرها في القاهرة ورئيس الدورة (136) لمجلس الجامعة العربية على مستوى المندوبين، ان القضايا الدولية التي تواجهها السلطة الفلسطينية ولتدخل لإصلاح الفلسطينيين بإعطائهم حقوقهم الشروعية والتي تقر بها كافة الوثائق الدولية.

وأشار الحارثي بالتنسيق الذي شهدته المواقف العربية لحشد الدعم اللازم لإيجاد مشروع القرار العربي في اجتماع الوكالة الدولية للطاقة الذرية لمواجهة مخاطر السلاح النووي الإسرائيلي، ولسلحة الدمار الشامل الأخرى على السلام الدولي والأمن القومي العربي.

ورحب بعودة ليبيا بقيادة مجلسها الوطني الانتقالي إلى جامعة الدول العربية، وقال إنه على يقين تام من أن الدول العربية والجامعة العربية لن تدخر جهدا للعمل مع الأوة الفلسطينية لتقدم جميع أشكال المساعدات لتعطين الشعب الليبي في ليبيا لتقدم جميع أشكال المساعدات لتعطين الشعب الليبي

## قال ان غزة تنهيا لزيارة اردوغان رغم عدم تأكيدها هنية: الفلسطينيون سيستفيدون من «الربيع العربي» ولا يمكن أن يديروا ظهرهم لسورية

سبأني إلى غزة، وقد شكلنا لجنة خاصة للتخصير لثلى هذه الزيارة»، وقال هنية «ان زيارة كيزه ستكون تاريخية وستسمح للفلسطينيين باظهار تعاطفهم مع تركيا وتبرز الدور الجديد لتركيا في المنطقة وخصوصا في غزة»، مشيرا الى زيارة اردوغان لغزة ستعزز «حظوة كيزه» للحضار العالمين التي ترفضه اسرائيل على القطر.

ومن المقرر ان يبدأ اردوغان اليوم الاثنين جولة لأربعة أيام تشمل مصر وتونس وليبيا من أجل إعادة إطلاق التعاون مع هذه الدول التي تشهد ثورات شعبية.

من جهة أخرى قال هنية الأحد ان القضية الفلسطينية سوف تستفيد من «الربيع العربي»، مؤكدا ان الشعب الفلسطيني لا يمكن ان يدير ظهره لسورية في دعمه، واعتبر هنية في المقابلة مع وكالة «الأناتول» ان القضية الفلسطينية سوف تستفيد من «الربيع العربي»، وقال إذا سمح للشعب ان يحكم، فسكنون دائما إلى جانب القضية الفلسطينية».

وأشار إلى ان الشعب المصري لم يكن أبدا مع حصار غزة أو إغلاق معبر رفح كما كانت القيادة المصرية سابقا وإيران والمصر الإسرائيلي عن السفارة في مصر خير دليل على ذلك.

وعن الأحداث في سورية قال هنية ان «الحكومة السورية لطالما وقعت إلى جانب الفلسطينيين وسورية تبذل جهودا لرفع الحصار عن غزة، لذلك لا يمكننا ان ندير ظهورنا لأي جهة ساعدت الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية».

## البرلمان البريطاني يستقبل مجموعة «فلسطين تستحق» اليوم ضمن جولة شملت عددا من الدول تنتهي نيويورك

حديقة «Speakers Corners» يوم الأحد.

ويصطحب القاضون على الحملة مفعدا يمثل مقاعد الدول كاملة العضوية في الامم المتحدة، في خطوة رمزية تعكس حاجة الشعب الفلسطيني للعيش بحرية وسلام في وطنهم اسوة ببقاي شعوب العالم.

وظافت المجموعة عددا من الدول بدءا من لبنان ورئيس مجلس الأمن في دورته

## المستوطنون مصممون على ان لا ترى اي دولة فلسطينية النور

التزام اليقظة لمعرفة كيفية الدفاع عن انفسنا في حال لزم الامر». ويبدو ان غولدشتاين الذي يعارض قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وعضو اللجنة المركزية لحزب الليكود البييني الذي يتزعمه رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو مقتنع بان لا شيء سيغير على ارض الواقع.

ويقول «علينا ان نؤكد حقا في هذه الارض والكف عن التفكير في اقامة دولة من اجل ان نركز على وسائل العيش التي نحن جاور مع الفلسطينيين».

ويرى زئيف الكين العضو في الليكود الذي يقم ايضا في عوصي حرمي عمريون ان المستوطنين يجب ان يعضطوا على السلطات الاسرائيلية من اجل توجيه رسالة إلى الفلسطينيين بان لديهم التكبر الذي سيخسرونه بطلب الانضمام للامم المتحدة.

وأضاف «يجب ان نقم السلطة الفلسطينية انه يوجد ثمن سيدفعونه لهذا الطلب الذي يهني الاتفاقات الموقعة في اليهودي».

## حكومة إسرائيل تقر مخططا لترحيل عشرات آلاف المواطنين البدو في النقب عن أراضيهم

تقديم أية خدمات للمواطنين البدو.

ونظم هذا مظاهرات قباله مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي اليوم احتجاجا على قرار صادرة أراضيه. وقال عضو الكنيست طلب الصانع، الذي شارك في المظاهرة، لوسائل إعلام إسرائيلية إن «هذه الحكومة الغبية ستكون مسؤولة عن انتفاضة بدوية في النقب».

كذلك هاجم مركز «عدالة» القانوني لحقوق الأقلية الفلسطينية في إسرائيل قرار الحكومة مؤكدا على أن القرار يشكل مساسا خطيرا بالحقوق الأساسية للمواطنين البدو والذي سيؤدي إلى اقتلاع عشرات آلاف المواطنين من بيوتهم وهدم عدد كبير من القرى البدوية.

وقال مدير مشروع النقب في «عدالة» الدكتور ثابت ابو راس خلال المظاهرة إن «حكومة إسرائيل أعلنت اليوم حربا ضد البدو في النقب والمصادقة على التقرير يثبت ان هذه الحكومة تنظر إلى البدو على أنهم قضية أمنية وأنهم ليسوا مواطنين متساوي الحقوق».

وأضاف ابو راس ان «هذا القرار البائس سيسم بالعمليات بين اليهود والعرب في إسرائيل وسيعمق النزاع على الأراضي في النقب وتحويله إلى نزاع غير قابل للحل».

ولفت إلى ان «هذا التقرير تمت كتابته من دون أي تحليل بدوي ومن دون استشارة السكان الذين توشح حياتهم على الدمار بسبب نتائجهم وقد أوضح نخب الحكومة (بنيامين نتانياهو) موقفه من هذه القضية عندما تم (مستشاره لأمين القومي) يعقوب عميدور لبلورة القرار النهائي من هذه القضية».

الحالية، وقطر، التي ستتراس الجمعية العامة في هذه الفترة، مورا بوسكو، وبرايوس، وبروكسل، ومدريد، ولندن، ثم إلى نيويورك.

وكان حشد حملة «فلسطين تستحق» أين صيبح عام بحسب بيان لانا منسق الحملة إلى «تخذت الدعم لانضمام فلسطين كعضو في المنظمة الدولية في أيول، وبناء الاحتلال، عبر قبول فلسطين دولة ذات عضوية كاملة في الأمم المتحدة كأحد

القدس - «القدس العربي»:

استقبل أعضاء البرلمان البريطاني اليوم الاثنين مجموعة «فلسطين تستحق» التي أطلقت حملة «القدس الطائر» في جولة شملت عددا من العواصم العربية، وذلك في الزيارة في مساء اليوم، وذلك بعد وصول المجموعة إلى لندن يوم السبت وشراؤول غولدشتاين رئيس مجلس فلسطين في مقعد في الامم المتحدة في



## «الحركة من أجل ديمقراطية المناصفة» تطالب باتخاذ إجراءات تضمن مقاعد للنساء بالبرلمان المغرب: مجلس النواب يصوت الثلاثاء على نصوص خاصة بالانتخابات التشريعية

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

يقعد مجلس النواب المغربي يوم غد الثلاثاء القادم دورة استثنائية تخصص للدراسة والتصويت على النصوص التشريعية الجاهزة التي ستجرى على أساسها الانتخابات التشريعية المقررة يوم 25 تشرين الثاني (نوفمبر) القادم.

وقال بلاغ لمجلس النواب أنه سيعقد، تطبيقاً لإحكام الدستور ومقتضيات النظام الداخلي، جلسة عمومية تخصص لافتتاح الدورة الاستثنائية التي ستتم خلالها الدراسة والتصويت على النصوص التشريعية الجاهزة.

وصاقف مجلس وزاري ترأسه العاهل المغربي الملك محمد السادس يوم الجمعة الماضي بالقصر الملكي بالرباط، على مشروع قانون تنظيمي يتعلق بتطبيق الدستور، طبقاً للدستور الجديد الذي صودق عليه في تموز/يوليو الماضي.

وحسب بلاغ للقصر الملكي فإن هذا المشروع، يتضمن تخصيص 90 مقعداً للدائرة الانتخابية الوطنية أو ما يعرف باللائحة الوطنية، قصد ضمان تمثيلية ملائمة للنساء (60 مقعداً) والشباب أقل من أربعين سنة (30 مقعداً).

وحدد القانون التنظيمي عدد مقاعد مجلس النواب بـ395 مقعداً ينتخب 305 منهم في دوائر إقليمية تتراوح مقاعدها ما بين 6 و10 مقاعد فيما

ينتخب 90 مقعداً في لائحة وطنية مخصصة للنساء والشباب بترابوية 2 نساء ثم شاب.

أثارت اللاحة الوطنية التي اعتمدت للمرة الأولى في تشريعات 2002 بتخصيص 30 مقعداً للنساء من أصل 325 عدد مقاعد مجلس النواب نقاشاً واسعاً متعدد الأوجه داخل الأحزاب وفي الحوار بين الأحزاب ووزارة الداخلية المكلفة بالإعداد للانتخابات.

واعتبرت أوساط عديدة أن اللاحة الوطنية إذا كانت تميزاً إيجابياً لصالح المرأة المغربية وتحفيزاً للمشاركة السياسية، رغم لا ديمقراطية لا هنا لا تساوي بين المواطنين، فإن التجارب 2002 و2007 خلصت إلى أن اللاحة كانت «ربعا سياسيا» للنساء الحزبية حيث لم تعط النساء اللواتي تنتخبن خلال الدورتين السابقتين ما كان مأمولاً من هذا التمييز. ويتضمن مشروع القانون عدم السماح للنساء اللواتي استقن من الترشيح في الدورتين السابقتين بالترشيح ضمن اللاحة وأن يطبق ذلك على الانتخابات القادمة.

كما رفضت مجموعات نسائية ضم اللاحة شباباً واعتبرت ذلك تراجعاً عن مكاسب حققته المرأة المغربية على طريق ما يسمى بالمناصفة أي أن تحتل النساء نصف مقاعد المؤسسات التمثيلية، ودعت «الحركة من أجل ديمقراطية المناصفة» التي تتشكل من عدد من الجمعيات النسائية بتفعيل مبدأ المناصفة الواردة في الدستور عن طريق آليات ضامنة للولوج المتساو للرجال والنساء للمؤسسات المنتخبة.

وطالبت الحركة باتخاذ إجراءات ووضع آليات قانونية تضمن ولوج النساء إلى البرلمان (اللائحة الوطنية، أو لوائح إقليمية بالتناوب، أو ترؤس النساء ل40 بالمائة من اللوائح الحلية)، والتخصيص على لجنة المساواة من داخل البرلمان، والتي تسند لها مهمة تعزيز هذه المساواة في المجتمع بصفة عامة، ومراجعة القوانين والسياسات من منظور النوع الاجتماعي بصفة خاصة.

وشددت الحركة على أهمية التخصيص على المناصفة في جميع الأجهزة القيادية الوطنية والهوية والحلية للأحزاب، وعلى ربط التمويل العمومي للأحزاب السياسية بمدى تطبيق مبدأ المناصفة على مستوى أجهزتها الداخلية وعلى مستوى احترامها لهذا المبدأ أثناء الترشيح لمختلف الاستحقاقات الانتخابية واعتماد مقاربة النوع الاجتماعي في برامجها الحزبية والانتخابية.

وفي إطار الإعداد للانتخابات د ب خلاف بين الأحزاب وبينها مع وزارة الداخلية حول تحديد سن الشباب وترابوية الاقتراحات بين 45 و35 سنة.

وأقصى وتم التوافق على 40 سنة. وبالنسبة للجنة فيما طالبت الأحزاب الصغرى الغاءها تمسكت الأحزاب الكبرى بـ6 بالمائة ثم تداول اقتراح بـ3 بالمائة على الصعيد الوطني و6 على صعيد الدائرة الانتخابية ونص مشروع القانون على تحديد نسبة العتبة المقررة للانتخاب على صعيد الدائرة الانتخابية الوطنية في 3 في المائة.



رئيس الوزراء المغربي محمد الفاسي



العاهل المغربي محمد السادس

من المبادئ الرجعية المؤطرة للحياة السياسية والحزبية، خاصة ما يتعلق بتأسيس الأحزاب السياسية وممارسة أنشطتها وتنظيمها وتسييرها وفق مبادئ وقواعد ديمقراطية، ومعايير تحويلها الدعم المادي للدولة، وكيفية مراقبة تمويلها.

التي يصدرها. من جهة أخرى، تذكر إحدى التقارير، أن مسؤول الشؤون الخارجية بالمتكبر المذكور، علم هو والدبلوماسي الأمريكي بالرباط، أن مكتب دولي للتبشير «IMB» يتوفر على ممثلين له بالمغرب، وتحدث ديفيد هاتون، أحد المبشرين الأمريكيين الذي يشتغل مع المكتب المذكور بالمغرب، عن مهمته المحتملة في تشجيع التبادل الثقافي واللغوي لدى الطلاب المغاربة، برعاية أحد المكاتب الدولية.

وحول الوضع الداخلي نشر موقع ويكيليكس وثيقة سرية CONFIDENTIAL مرسلة يوم 19 آب/أغسطس 2009، بحيث حصل حزب العدالة والتنمية على 21 مقعداً والأصالة والمعاصرة على 16 والحركة الشعبية على 14 مقعداً وحزب الاستقلال على 13 والأحرار على مقعد واحد، في حين أن التحالفات الأولى بين الاستقلال والأصالة والمعاصرة فشلت بسبب تعنت الاستقلال عمر حجيصة للحصول على الرئاسة، واستغقت السفارة الأمريكية معلوماتها عبر هذه التقنية ثم أيضاً عبر ما نشرته الصحافة الوطنية.

ويعبر الأمريكيون عن تشكيكهم في الصورة التي يرسمها عدد من الأشخاص الذين تمت محاورتهم، وضمنهم مسؤولون في الحكومة، ورغبتهم في رسم «البيع الإسلامي»، وبأنه لا يمكن الثقة في العدالة والتنمية من ناحية أمن الدولة، إلا أن المحرر يقلل من هذا الأمر ويعتبره غير مؤسس على أمور واقعية، لأن تسيير العدالة والتنمية لعدد من المدن الصغيرة لا يؤكد هذه المقولة.

تقديرات المسؤولين دائماً إلى أن 90 بالمائة من المغاربة المنصرين اعتنقوا المسيحية على يد أساقفتهم المغاربة أو بتتبع القنوات الأجنبية عبر الأقمار الإصطناعية، بينما اعتنق 10 بالمائة فقط المسيحية بفعل الحملات التبشيرية الأجنبية.

وتشير الوثيقة أن مسؤول الشؤون الخارجية بمكتب الحرية الدينية التقى أيضاً، مغاربة مسيحيين، واطلع على طريقة تحولهم من الإسلام إلى المسيحية، وما سوهه بـ«الأضهاد الذي يتعرضون إليه».

وذكرت الوثيقة التي تضم 28 تقريراً، أن القس «جون لوك بلان»، رئيس المجلس المسيحي للكنائس بالمغرب، سعى إلى «تصحيح الوضع القانوني للمغاربة المسيحيين، وشرعة التحول من الإسلام إلى المسيحية»، من خلال العمل على إقرار «نظام أساسي للمسيحيين»، من أجل ذلك التقى بأحمد توفيق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، وبأحمد عبادي، الأمين العام للرابطة المحمدية للعلماء.

وحسب وثيقة ويكيليكس دائماً، فإن خالد الزروالي، العامل ومدير الهجرة ومراقبة الحدود بوزارة الداخلية المغربية، اجتمع في مقر الوزارة، مع مسؤول الشؤون الخارجية بمكتب الحرية الدينية الدولية، وديبلوماسي أمريكي في المغرب، واعتبر الزروالي خلال اللقاء، أن تقرير مكتب الحرية الدينية، هو منتج للحركة الإنجيلية الأمريكية، مقترحاً أن يتم إدماج شخصيات مسلمة في أعمال مكتب الحريات الدينية، لإعطاء مصداقية للتقارير

## رئيس وزراء غينيا بيساو يقول إن القذافي سيكون محل ترحيب في بلاده

■ بيساو - رويترز: أعلن كارلوس جوميز جونيور رئيس وزراء غينيا بيساو إن بلاده سترحب بالزعيم الليبي الخلوخ معمور القذافي إذا سعى للجوء إليها.

وتابع لراديو يومبولو المستقل في وقت متأخر من مساء السبت «مع كل الاستثمارات التي ضحها (القذافي) على غينيا بيساو فهو يستحق الاحترام والمعاملة الجيدة من جانب سلطات وشعب غينيا بيساو».

ولكن لم يتضح في أي مدى تمثل تصريحات جوميز توافقاً في سياسة الحكومة.

ورئيس غينيا بيساو مالم باكاوي سانه الذي يعاني من اعتلال صحته منذ توليه السلطة عام 2009 موجود في السنغال للتعافي بعد أن أمضى فترة في المستشفى.

وكان القذافي أصدر مراراً على أنه سيواصل القتال حتى الموت في ليبيا.

## صندوق النقد الدولي يعترف بالمجلس الانتقالي سلطة شرعية في ليبيا

■ مرسيليا (فرنسا) - ا ف ب: أعلنت كريستين لاغارد المدير العام لصندوق النقد الدولي السبت في مرسيليا جنوب فرنسا، أن صندوق النقد يعترف بالمجلس الوطني الانتقالي سلطة شرعية في ليبيا.

وقالت لاغارد أمام الصحافيين اثر اجتماع لمجموعة الثماني في إطار ما يعرف بشراكة دوفيل التي تضم الدول الغنية ودول الربيع العربي مثل تونس ومصر، «أن المجلس الوطني الانتقالي أصبح الآن يمثل ليبيا رسمياً لدى صندوق النقد الدولي».

ودعت ليبيا إلى اجتماع مرسيليا بصفة مراقب. وأوضحت لاغارد «أن الإجراءات الداخلية المرعية في صندوق النقد تشترط اعتراف نسبة معينة من البلدان الأعضاء بمثل هذه الهيئة الجديدة، وهو ما تم منذ الامس (الخميس)». وسيسيطر المجلس الوطني الانتقالي على معظم المناطق الليبية منذ طرد العقيد معمور القذافي من السلطة.

## فيسترفيله يسوي خلافاته مع زعيم حزبه الليبرالي حول السياسة الخاصة بليبيا

■ برلين - د ب أ: أشارت تقارير صحفية في ألمانيا إلى تسوية الخلاف حول سياسة ألمانيا الخاصة بالأزمة الليبية بين جيدو فيسترفيله الرئيس السابق للحزب الديمقراطي الحر الشريك في الائتلاف الحاكم في برلين ووزير الخارجية وفيليب روسلر الرئيس الحالي للحزب ووزير الاقتصاد.

وقالت مجلة «فوكوس» الألمانية الصادرة الاثنين إن هذه التسوية جاءت خلال جلسة محادثات سرية عقدها الوزيران.

وفي سياق متصل أكدت مصادر داخل الحزب الليبرالي أن فيسترفيله وروسلر الذي يشغل كذلك منصب نائب المستشار أنجيلا ميركل يخططان لزيارة مشتركة لليبيا حالما يسمح الوضع الأمني هناك بذلك.

يذكر أن ألمانيا كانت امتنعت عن التصويت على القرار الأممي الخاص بليبيا كما امتنعت عن المشاركة في العملية العسكرية التي يقودها حلف شمال الأطلسي (ناتو) على ليبيا منذ أشهر الأمر الذي أثار انتقادات واسعة بين زملاء ألمانيا في الحلف.

وكان فيسترفيله أغفل الإشارة بدور شركاء ألمانيا في الحلف في إسقاط نظام العقيد الليبي معمر القذافي واكتفى بالإشارة إلى سياسة العقوبات «الناجحة» التي طبقها ألمانيا على ليبيا.

وتزايدت في أعقاب ذلك الضغوط على فيسترفيله وسرت تكهنات باحتمال خروجهم من السلطة وتدخل روسلر بوصفه رئيساً للحزب ووجه الشكر لحلف الناتو على دوره في الإطاحة بالقذافي.

وكان روسلر وجه انتقاداً حاداً إلى فيسترفيله ووصفه بأنه «وزير مع إيقاف التنفيذ».

وتراجع فيسترفيله وأشاد بدور حلف الناتو في ليبيا.

الرباط - «القدس العربي»:

قالت برقية سرية من السفارة الأمريكية بالرباط إلى وزارة الخارجية بواشنطن مؤرخة بيوم 9 آذار/مارس 2009 حول موضوع التصدير بالمغرب، أن المبشرين يعتمدون البيات للاتفاف على القانون مثل اعتماد المغاربة الذين تحولوا إلى النصرانية أنفسهم في نشر النصرانية بين المغاربة، وقالت البرقية التي نشرها موقع ويكيليكس أن مكتباً دولياً للتبشير «IMB»، يتوفر على ممثلين له بالمغرب.

وذكرت الوثيقة أن وارن كوفسكي مسؤول الشؤون الخارجية بمكتب الحرية الدينية الدولية، المحقق بوزارة الخارجية الأمريكية، زار المغرب وأخر سنة 2008، والتقى مسؤولين بالبعثة الدبلوماسية الأمريكية بالرباط، الذين امنوا له زيارة للمغرب، والتقى شخصيات ومسؤولين حكوميين وأساتذة جامعيين، ومسؤولين بمجالس علمية محلية، بالإضافة إلى راعي الكنيسة البروتستانتية الدولية بالرباط.

وحسب الوثيقة التي أعادت صحيفة «التجديد» المغربية نشرها فإن تقديرات «كوفسكي» ومسؤول في البعثة الدبلوماسية الأمريكية، تشير إلى وجود ما بين 3000 و4000 مغربي مسيحي بالمغرب، الذين يؤدون شعائرتهم الدينية بالكاتسيه كل أسبوع، و«أخرون كثر لهم تجارب شخصية في التحول إلى المسيحية بالمغرب»، وتشير

تقديرات المسؤولين دائماً إلى أن 90 بالمائة من المغاربة المنصرين اعتنقوا المسيحية على يد أساقفتهم المغاربة أو بتتبع القنوات الأجنبية عبر الأقمار الإصطناعية، بينما اعتنق 10 بالمائة فقط المسيحية بفعل الحملات التبشيرية الأجنبية.

وتشير الوثيقة أن مسؤول الشؤون الخارجية بمكتب الحرية الدينية التقى أيضاً، مغاربة مسيحيين، واطلع على طريقة تحولهم من الإسلام إلى المسيحية، وما سوهه بـ«الأضهاد الذي يتعرضون إليه».

وذكرت الوثيقة التي تضم 28 تقريراً، أن القس «جون لوك بلان»، رئيس المجلس المسيحي للكنائس بالمغرب، سعى إلى «تصحيح الوضع القانوني للمغاربة المسيحيين، وشرعة التحول من الإسلام إلى المسيحية»، من خلال العمل على إقرار «نظام أساسي للمسيحيين»، من أجل ذلك التقى بأحمد توفيق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، وبأحمد عبادي، الأمين العام للرابطة المحمدية للعلماء.

وحسب وثيقة ويكيليكس دائماً، فإن خالد الزروالي، العامل ومدير الهجرة ومراقبة الحدود بوزارة الداخلية المغربية، اجتمع في مقر الوزارة، مع مسؤول الشؤون الخارجية بمكتب الحرية الدينية الدولية، وديبلوماسي أمريكي في المغرب، واعتبر الزروالي خلال اللقاء، أن تقرير مكتب الحرية الدينية، هو منتج للحركة الإنجيلية الأمريكية، مقترحاً أن يتم إدماج شخصيات مسلمة في أعمال مكتب الحريات الدينية، لإعطاء مصداقية للتقارير

## صورة القذافي على ورقة الخمسين ديناراً تدفع الليبيين لنبذها



ورقة الخمسين ديناراً وعليها صورة القذافي

كل شخص مسمى بهذا الاسم ان يغيره الى عمر مثلاً.. وأوضح رتيبي «بماكاننا ان نعيش من دون كهرباء ومن دون ماء ومن دون مال، شرط ان نكون من دون معمر، المدمر الذي اعادنا عقوداً الى الوراء».. وتحمل الورقة النقدية من فئة دينار صورة قديمة للقذافي ايضاً، الا انه لم يتقرر بعد كيفية التعامل معها.

ويقول الضغيصي ان «ورقة الدينار التي تتوسطها صورة القذافي وهو يضع يده على خده، تتعطل في كيفية التتكيل بنا، لا يمكن الاستغناء عنها حالياً بسبب كثرة تداولها.. كيف يمكن ان تطرد القذافي ونقي صورته بينما.. وأضاف «يجب ازالة صورته من كل مكان تتواجد فيه، حتى انه يجب ان يمنع استخدام اسم معمر، وعلى

متداولاً في العهد الملكي. وقال رئيس قسم العملة في المصرف التجاري الوطني عمر سليمان «نعمل على سحب هذه العملة لاننا لا نريد (القذافي) بينما بعد اليوم باي شكل من الاشكال». وأضاف «ملئنا من مشاهدته وهو يتجسس علينا من خلف نظاراته النمسية لاعوام».

ونذكر الضغيصي ان «المصرف المركزي قد يقرر اصدار عملة ورقية جديدة من الفئة ذاتها، على ان يقوم بحرق الاوراق الحالية لهذه العملة بسبب صورة القذافي». ويقال حالياً التداول بهذه الورقة النقدية التي يرى فيها الليبيون رمزاً لحكم القذافي الذي استمر لأكثر من اربعة عقود قبل ان تطيح به ثورة شعبية انطلقت في منتصف شباط/

## هنية يهاتف عبد الجليل ويدعوه لزيارة غزة

■ غزة - يو بي أي: هاتف رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة إسماعيل هنية، الأحد رئيس المجلس الوطني الليبي الانتقالي مصطفى عبد الجليل وهناه والشعب الليبي بـ«انتصار الثورة».

وقال مكتب هنية في بيان تلقى يونايتد برس انترناشونال نسخة منه، إن الأخير وجه دعوة لعبد الجليل لزيارة فلسطين وقطاع غزة.

وشدد هنية خلال الاتصال على الدور الليبي في دعم صمود الشعب الفلسطيني، عارضاً إرسال طواقم طبية وهندسية فلسطينية إلى ليبيا للمساهمة في خدمة الجمهور هناك.

من جانبه، أكد عبد الجليل التزام ليبيا «دعم القضية المركزية للأمة»، وأنه «إلى جانب الثورة والمقاومة الفلسطينية التي برهنت قدرتها في مواجهة القوة الأعتى»، مشيداً بالدور الفلسطيني في مساندة الثورة والشعب الليبي.

## البوليزايو تنفي اعتداء قوات لها على بعثة للأمم المتحدة بالصعراء الغربية

■ لندن - «القدس العربي»: نفت جبهة البوليزايو أن عناصر من جيشها اطلقوا النار على عناصر من بعثة الأمم المتحدة في الصحراء الغربية، وقالت انه «خبر عار من الصحة».

وأشارت الجبهة في بيان ارسلت له «القدس العربي» نسخة منه أن «العلاقات الميدانية بين الجيش الصحراوي ووحدات المراقبين الأمين لحفظ السلام علاقات جيدة بطبعها التعاون والاحترام المتبادل، منذرة «بهذا النوع من التفتيق والأكاذيب التي عودتنا عليها الصحافة الغربية»، وكانت «القدس العربي» نقلت عن جريدة «المساء» المغربية أن «دورية تابعة لبعثة الأمم المتحدة في الصحراء الغربية (النيورسو) لهجوم من قوات تابعة لجبهة البوليزايو اثناء قيامها بجولة تفقدية في المنطقة العسكرية الخامسة، في منطقة بئر لحلو التي تقع في المنطقة العازلة التي تسيطر عليها الجبهة على بعد 190 كيلومتراً جنوب شرق مدينة السمارة».

## الملكية الأردنية تستأنف رحلاتها الى ليبيا قريبا

■ عمان - يو بي أي: أعلن المدير العام الرئيس التنفيذي للخطوط الملكية الأردنية حسين الدباس امس الأحد أن الشركة ستستأنف قريبا رحلاتها الى ليبيا بعد أشهر على توقفها إثر الأحداث التي اندلعت في ليبيا في شباط (فبراير) الماضي. وقال الدباس في بيان «إن الشركة ستعيد تشغيل خطوطها الجوية بين عمان وكل من طرابلس وبنغازي بمجرد الحصول على جميع الموافقات اللازمة من الجهات المعنية قريبا وبعد التأكد من قدره الطارات الليبية وجاهزيتها لاستقبال الرحلات الجوية».

وتوقع الدباس أن تستأنف الشركة رحلاتها إلى مدينة بنغازي مع نهاية الأسبوع الحالي ومن ثم تبعها الرحلات إلى طرابلس في وقت ليس بعيد. وأشار إلى أن الرحلات إلى مدينتي بنغازي وطرابلس ستكون مكثفة وشبه يومية في المرحلة الأولى للاستجابة للطلب الكبير على السفر بين ليبيا والأردن من مواطني البلدين لا سيما رجال الأعمال والطلبة والمعاملة الأردنية في ليبيا والمواطني الليبيين الذين يقصدون الأردن للعلاج.

يذكر أن الملكية الأردنية كانت قبل بدء الأحداث الأخيرة في ليبيا تشغل خمس رحلات أسبوعياً إلى طرابلس ورحلتين إلى بنغازي.



مقاتلو المعارضة الليبية يستعدون لهجمات جديدة ضد معقل القذافي ويهاجمون بني وليد

## 12 قتيلًا في مواجهات بين الثوار غرب ليبيا.. ومخاوف من اندلاع حرب أهلية بين القبائل



متطوعون يبحثون عن جثث مدفونة في العاصمة طرابلس

مصراتة قبل أن يقوم بزيارة طرابلس، ان الكلمة باتت للسلاح بعد أن فشلت المفاوضات لتسليم المناطق التي لا تزال خاضعة لكتائب القذافي من دون اوراق دماء.

وقال «انتهت المهلة، لقد مددناها أكثر من مرة وحاولنا فتح الطريق امام حل سلمي»، مضيفاً «الوضع بات الآن في ايدي المقاتلين الثوار».

وتابع «لقد تحدثنا اليهم عبر قادتهم جديدة لمساعدة الثوار في عملياتهم العسكرية في بني وليد جنوب شرق طرابلس، بينما كان يسمع اصوات محركات طائرات حلف شمال الاطلسي التي تحلق في سماء المنطقة المحيطة بالدينة».

وتجمع كذلك مقاتلون في منطقة صحراوية تبعد حوالي 90 كلم عن مصراتة، بانتظار بدء الهجوم على بني وليد، او حتى ضد سرت، مسقط رأس القذافي، بحسب ما افاد مراسل فرانس برس في المكان.

ويتمتع هؤلاء المقاتلون الى كتبية مصراتة، ويشمل عتادهم العسكري رشاشات وصواريخ من نوع «غرا»، ومضادات للطائرات، وحوالي 200 سيارة يحمل بعضها مدافع خفيفة، وامضى المقاتلون قرب مصراتة معظم مساء السبت في تجرية المعدات التي يحملونها، وتنظيف اسلحتهم وتوضيب اغراضهم بانتظار اوامر الهجوم.

واكد رئيس المجلس الوطني الانتقالي مصطفى عبد الجليل خلال توقفه في

البلدة، وتابع «حدثت المواجهات بسبب حساسيات قديمة نتيجة موالاة منظمة الاصابة لنظام القذافي»، وينتمي احمد رمضان السكرتير الشخصي لمعمر القذافي الى هذه المنطقة.

حيث انه قام بتسليحها وتمويلها.

بعد ذلك فيما استعد الثوار الليبيون الاحد لنش هجمات جديدة قد تكون حاسمة ضد المعقل المتبقية لمعمر القذافي، وافادت قناة «ليبيا الحرة» التلفزيونية الاخبارية امس الاحد أن الثوار الليبيين هاجموا بني وليد وهي واحدة من البلدات التي لا تزال تسيطر عليها القوات الموالية للزعيم الهارب معمر القذافي.

ووفق تقرير القناة تقدم الثوار لمسافة 500 متر في وسط البلدة ولكنهم تراجعوا ليعطوا فرصة لطائرات حلف شمال الاطلسي (الناتو) لضرب مواقع قوات القذافي حول البلدة على الأقل سبع مرات.

ونقلت القناة عن أحد الثوار قوله «قادة الميدان ابغونوا بالانسحاب لأن الناتو سوف يقوم بالصف»، وكان الحلف ذكر السبت في مقالاته الحربية سوف تقوم بطلعات فوق البلدة الصحراوية.

ووفقا لقناة «الجزيرة»، استولى الثوار على بعض المعسكرات التابعة لمؤيدي القذافي حول البلدة.

وقال محمد بشير أحد قادة الثوار لقناة الجزيرة امس الاحد «ان الثوار يتقدمون في الشارف الجنوبية من

بني وليد - طرابلس - ا ف ب: قتل 12 من الثوار الليبيين واصيب 16 في مواجهات وقعت السبت في جبل نفوسة غرب ليبيا بين مقاتلين من غريان وككلة، وثوار الاصابة، بحسب ما افاد مسؤولون محليون لوكالة «فرانس برس»، الاحد، فيما يحذر مراقبون من أن تندلع حرب أهلية بين القبائل الليبية.

وقال رئيس المجلس المحلي لغريان وحيد برشان «قتل 12 شخصا من الثوار واصيب 16 بجروح خلال مواجهات بين مقاتلين من غريان وككلة من جهة وثور الاصابة من جهة اخرى نتيجة تعرض كتبية من ثوار غريان اثناء مرورها في منطقة الاصابة للقتل»، وهو ما اكده رئيس المجلس العسكري للاصابة سعد الشرتاع.

واوضح برشان ان «ثوار غريان وككلة ويفرن تعرضوا لخديعة من قبل ثوار الاصابة اثناء طلبهم تسليم الاسلحة الثقيلة في منطقة الاصابة» التي كانت موالية لمعمر القذافي، الا انهم تعرضوا لاطلاق نار عندما وصلوا لاستلام الاسلحة.

واضاف «سنسعى الى تحرير المنطقة بالكامل من اي بقايا لنظام القذافي من اجل سلامة الوطن ونحاول ان يتم هذا من جهته اوضح الشرتاع ان «هناك مفاوضات الآن لاحتواء الموقف لكن لا نتوقع ان يمر هذا الوضع بسلام، وهناك تحقيقات جارية من قبل المجلس الوطني الانتقالي حول هذه الاحداث».

عبد الجليل في طرابلس: القذافي ما زال يمثل خطرا... ويستخدم المال والذهب لإشعال الحرب

## حكام ليبيا المؤقتون يتعرضون لانتقاد بشأن الحكم... ومسيرة في بنغازي تطالب بتغيير القيادة وتهاجم «المتسلقين» و«الانتهازيين» فيها

انها يتسلقون على ظهور ثوارنا. نحتاج لوجود جديدة»، مشيرة الى لافتة مكتوب بخط اليد تقول ان كلماتها تستهدف محمود جبريل رئيس المكتب التنفيذي بالمجلس الوطني الاقتصادي في ظل القذافي.

وقال بعض الحنجنين ايضا انهم ارادوا الاحتجاج على خطة المجلس الانتقالي للحكم وكروا مطالب المذكرة.

جاء ذلك فيما أكد رئيس المجلس الانتقالي الليبي مصطفى عبد الجليل ان العقيد معمر القذافي ما زال يستخدم المال والذهب لإشعال الحرب، وقال: «ما زلنا لم نصل بعد إلى مرحلة التحرك».

وأضاف عبد الجليل، على هامش لقائه بمشايخ وعلماء ومسؤولين بطرابلس عقب وصوله إلى مطار معييقته الدولي «بالذهب والمال يستطيع القذافي ان يجند الرجال».

وعليه لا بد أن ندرك أن القذافي لم ينته

واكد عبد الحفيظ غوقة نائب رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي تسلم الحكومة هذه الوثيقة، وقال انه ليس بإمكان المجلس دراستها الا بعد سيطرته على آخر المعقل المؤيدة للثوار التي كان يدير في الماضي معهد بحثي اقتصادي في ظل القذافي.

وتحصل المعارضة لخطة المجلس الوطني الانتقالي ثقلا لانها تنبع في معظمها من بنغازي المدينة الشرقية التي يعزى لها فصل قيادة الحملة العسكرية ضد القذافي.

كما انها تحت سيطرة القوات المناهضة للقذافي منذ أشهر.

وحمل محتجو بنغازي لافقات تعرب عن السخط ازاء سلسلة من القضايا ابتداء من المركزية في طرابلس على حساب بنغازي الى البروز السياسي لاعضاء النظام القديم مثيرين المسألة الشائكة المتعلقة بكيفية دمج الأعضاء السابقين في حكومة القذافي.

وقالت فتاة اسمها نورا «اقول للمتسلقين..

سياسيا معظمها من المناطق الشرقية من ليبيا الضوء على الانقسامات السياسية التي ظهرت بشأن مستقبل ليبيا بعد اسبوعين من اسقاط القذافي.

وتقول المذكرة ان خطة المجلس الانتقالي الليبي تحتوي على تناقضات ويجب الا تستخدم كخارطة طريق للحكم في فترة ما بعد القذافي.

وبموجب الخطة الحالية سيقيم المجلس الانتقالي استقالته ويترك البلاد لحكومتين مؤقتين آخرين متعاقبتين للفترة الانتقالية التي من المتوقع ان تستمر 18 شهرا من تحرير ليبيا رسميا من حكم القذافي.

وبدلا من ذلك أيد الموقعون على المذكرة استمرار العملية السياسية مع حكومة مؤقتة تحكم الى حين اجراء اول انتخابات.

وقالت المذكرة التي اطلعت «روترز» عليها ان هذا الاعلان الدستوري لا يعبر عن رغبات الشارع ولا عن امانى الشعب المحرر.

بنغازي- طرابلس- وكالات: قام مئات الأشخاص بمسيرة في مدينة بنغازي الليبية مطالبين باجراء تغيير في القيادة الليبية الجديدة في الوقت الذي تحدث فيه جماعات سياسية ناشئة حكام ليبيا المؤقتين في مذكرة قائله ان خطتهم للحكم لا تفي بمطالب الشعب، وقام سكان بنغازي بمسيرة من مجمع محرق للزعيم الليبي الخلع معمر القذافي يوم الجمعة وهم يرددون «اول الشهداء كانوا من بنغازي» و«متقدمين ما وصفوه به المتسلقين» و«الانتهازيين» في القيادة الجديدة.

وقال شكري وهو مراجع حسابات في منتصف العمر ان «بعض من اعضاء اللجنة التنفيذية بمصاوم دمايا ولصوم ومارزلنا نراهم في التلفزيون كانوا لابد وان يكونوا في حل مسبقا، مشيرا الى مجلس وزراء البلاد الذي اجتمع ولكن عمليا مازال موجودا.

وتسلط المذكرة التي وقع عليها 56 تنظيميا

## صحيفة: وزير بريطاني سابق طلب 1.5 مليون دولار من سيف الاسلام مقابل مساعدته بالإفراج عن المرحي

لندن- يو بي اي: كشفت صحيفة سنيدي تايمز امس الاحد ان وزيراً بريطانياً سابقاً في حكومة مارغريت تاشر طلب 1.5 مليون دولار، أي ما يعادل 940 ألف جنيه استرليني، من سيف الاسلام نجل القذافي معمر القذافي لمساعدته في اخلاء سبيل عبد الباسط القرقي المدان بتفجير طائرة لوكربي.

وقالت الصحيفة ان اللورد تريغفارن، وزير التجارة السابق في حكومة تاشر، انضم إلى المحامي الاسكتلندي روبرت بلاك في تقديم المشورات القانونية والسياسية لسيف الاسلام القذافي.

واضافت ان تفاصيل رسوم تقديم المشورة للبيبيين قبل تقديم القرقي دعوى الاستئناف ضد حكم ادانته، عُثِر عليها في مزعة مهجورة تعود إلى سيف الاسلام في ضاحي العاصمة الليبية طرابلس، وكانت ضمن رسالة بعثها اللورد تريغفارن إلى سيف نجل العقيد القذافي بتاريخ الرابع من حزيران/يونيو 2007.

ونقلت الصحيفة عن رسالة اللورد تريغفارن القول «في حين تبدو رسوم الاعتاب البالغة 940 ألف جنيه استرليني ضخمة، إلا انها تغطي على تسع سنوات».

واشارت إلى ان اللورد تريغفارن، الذي يشغل منصب رئيس مجلس الاعمال البريطاني- الليبي، أصر على أن الأموال التي تلقاها من سيف الاسلام القذافي «غطت بالكاد النفقات، وجرت في اطار ترتيبات مناسبة تماما».

وكان وزير العدل الاسكتلندي كيني مكاسكيل اخلى سبيل القرقي في العشرين من آب/اغسطس 2009 لأسباب انسانية نتيجة اصابته بسرطان البروستاتا وسمح له بالعودة إلى ليبيا ليموت هناك، بعد أن خدم 8 سنوات من حكم السجن مدى الحياة الذي صدر بحقه عام 2001 في اعقاب ادانته بتفجير طائرة مدنية تابعة للخطوط الجوية الأمريكية (بان امريكان) فوق بلدة لوكربي الاسكتلندية عام 1988، والذي أدى إلى مقتل 270 شخصا و189 منهم امريكيون.

علينا أن نوجه كل إمكانياتنا لتحرير بقيقة المدن».

ودعا رئيس المجلس الوطني الانتقالي كافة الليبيين إلى الاحتكام للقانون، قائلًا «نحن نتعامل مع زمن صعب للغاية، فواصب معمر القذافي لا يمكن التخلص منها بسهولة، والمجلس الوطني انتهج نهجا نأمل أن يتبعه كافة الليبيين وهو القانون، نحن لسنا في وقت القصص...».

وأوضح أنه عقب تحرر كامل التراب الليبي «سيتم تشكيل لجنة لوضع دستور ويروح على الشعب كله وبعدها نعمل عليه استفتاء».

كان عبد الجليل وصل إلى العاصمة طرابلس مساء السبت، لبدء عمل المكتب التنفيذي للمجلس في العاصمة الليبية.

ونقلت محطة «ليبيا الحرة» التلفزيونية الاخبارية عن عبد الجليل تهديده بالاستقالة «إذا اندلع اقتتال داخلي في الثورة التي قامت بإحاطة بمعمر القذافي».

## تحذير من اندلاع ثورة لقبائل الطوارق في ليبيا على حدود الجزائر

واعتبر مواطن ليبي آخر من قبائل الطوارق أن الأوضاع مستقر قريباً.. وسأعود إلى غدامس، وكل ما يجري هو تحرير ليبيا من أتباع نظام العقيد معمر القذافي، ولم يحدث أن اعتدى ثوار المجلس الانتقالي سوى على من ثبت تورطه في تعذيب الليبيين واعتقالهم».

وقالت الصحيفة أن نشطاء من الجنوب الغربي في ليبيا يخوفون من حمل بعض الطوارق الذين عرفوا بالولاء للقذافي للسلاح، بالخصوص في مناطق «غات» و«أوباري» و«غدامس» و«جبال تدرارت أكاكوس»، وهذا للدفاع عن أنفسهم، أو لتحرير بعض أبنائها المعتقلين، وهو ما قد ينجر عنه ثورة مسلحة.

وتشهد «غدامس» والمناطق القريبة منها، أعمال عنف وإطلاق نار منذ عدة أسابيع بين مسلحين مواليين للمجلس الانتقالي وأبناء بعض العائلات المحلية ومطوبين من قبل المجلس الانتقالي.

ليبيا، واحترام الحقوق الأساسية للشعب الليبي، وفقا لميثاق جنيف والقرار الأممي لحماية المدنيين الليبيين.

وحذّر نشطاء من طوارق ليبيا من تعرض أكثر من 200 ألف من سكان الجنوب الغربي، وأغلبهم من الطوارق، للانتقام وتصفية الحساب، بعد سيطرة المجلس الانتقالي على المنطقة.

وكشفت مصادر محلية في بلدتي «غات» و«غدامس» الليبيين أن قتالا عنيفا نشب ليلة الأربعاء - الخميس الماضيين بين مسلحين ينتمون لإحدى قبائل الطوارق المحليين وقوات تابعة للمجلس الانتقالي، أدى إلى تحرير سجناء من الطوارق كان يجري نقلهم إلى «نالوت» شمال «غدامس».

وكشف شهود عيان غادروا ليبيا الخميس الماضي أن منطقة «ساعون» الواقعة في الطريق الصحراوي الرابط بين «نالوت» و«غدامس»

الجزائر- يو بي اي: حذّرت منظمات تابعة لقبائل الطوارق من تعرض طوارق ليبيا لعمليات انتقام من طرف الثوار الليبيين بسبب اتهامهم بالوقوف إلى جانب نظام العقيد معمر القذافي المنهار، محذرين من اندلاع ثورة موازية في المنطقة.

ونقلت صحيفة «الخبر» الجزائرية عن شهود عيان من الطوارق الذي غادروا ليبيا قولهم إن قتالا اندلع بين أبناء قبائل الطوارق وقوات المجلس الانتقالي، على خلفية عمليات الاعتقال والقتل التي تعرّض لها بعض سكان منطقة قريبة من بلدتي «غدامس» و«غات» بالقرب من الحدود الجزائرية.

ونقلت الصحيفة عن اللجنة التنسيقية لطوارق ليبيا، دعوتها قوات المجلس الانتقالي وقوات الناتو والصليب الأحمر إلى التدخل لمنع أي انتقام ضد سكان «غدامس» وجنوب غرب

الليبي المكفّ شراء أسلحة لجيش القذافي. وأضافت أن الوثائق تضمنت نسخة لمذكرة أرسلتها السفارة البريطانية في طرابلس إلى اللواء عبد الرحمن العلي السيد، رئيس دائرة المشتريات والانتاج العسكري للقوات المسلحة الليبية، وجاءت متابعية للمناقشات التي جرت بين السفير البريطاني والجنرال شو واللواء السيد.

وقالت الصحيفة إن هذا الكشف، الذي يبين مدى التعاون بين المسؤولين البريطانيين ونظرائهم في نظام القذافي، سيسبب أراجاً جديدا للحكومة البريطانية في اعقاب سقوط نظام القذافي، كما أنه يظهر أيضاً ان حكومة ديفيد كامرون استمرت في البداية في التعاون في مجال بيع الأسلحة إلى ليبيا على الرغم من انتقادها لحكومة حزب العمال السابقة على اقامة علاقات وثيقة مع نظام القذافي.

## صحيفة: الحكومة البريطانية سعت لبيع القذافي بندق قناصة قبل أسابيع من اندلاع الانتفاضة

لندن- يو بي اي: كشفت صحيفة «صندي تلغراف»، الصادرة امس الاحد ان الحكومة البريطانية سعت لبيع بندق قناصة إلى نظام العقيد معمر القذافي قبل أسابيع من اندلاع الانتفاضة ضد.

وقالت الصحيفة إن وثائق عُثرت عليها في المقر المهجور للسفارة البريطانية في طرابلس «أظهرت أن السفير البريطاني في ليبيا كان يشجع بصورة مباشرة كبار المسؤولين في الجيش الليبي في كانون الأول/ديسمبر الماضي على زيارة بريطانيا لتلقّد المعدات العسكرية، بما في ذلك البنادق والمدافع الرشاشة».

واشارت إلى أن السفير ريتشارد نورثرن والجنرال جوناثان شو مساعد رئيس هيئة أركان الجيش البريطاني اجريا محادثات مع المسؤول

الليبي المكفّ شراء أسلحة لجيش القذافي. وأضافت أن الوثائق تضمنت نسخة لمذكرة أرسلتها السفارة البريطانية في طرابلس إلى اللواء عبد الرحمن العلي السيد، رئيس دائرة المشتريات والانتاج العسكري للقوات المسلحة الليبية، وجاءت متابعية للمناقشات التي جرت بين السفير البريطاني والجنرال شو واللواء السيد.

وقالت الصحيفة إن هذا الكشف، الذي يبين مدى التعاون بين المسؤولين البريطانيين ونظرائهم في نظام القذافي، سيسبب أراجاً جديدا للحكومة البريطانية في اعقاب سقوط نظام القذافي، كما أنه يظهر أيضاً ان حكومة ديفيد كامرون استمرت في البداية في التعاون في مجال بيع الأسلحة إلى ليبيا على الرغم من انتقادها لحكومة حزب العمال السابقة على اقامة علاقات وثيقة مع نظام القذافي.

## ثلث الناخبين التونسيين مترددون والاسلاميون يتقدمون في نوايا التصويت



راشد الغنوشي

تونس- ا ف ب: اظهر استطلاع للرأي قام به معهد سيغما التونسي ان أكثر من ثلث التونسيين لا يزالون مترددين بالنسبة الى الجهة التي سيصوتون لها في انتخابات المجلس التأسيسي في 23 تشرين الاول (أكتوبر)، لكن اسلامي حركة النهضة يتقدمون في نوايا التصويت بـ22% من المدة.

وجاء في الاستطلاع الذي نفذ بين السادس والتاسع من ايلول (سبتمبر) ان 32,1 في المئة من الناخبين مترددون، علما ان الساحة السياسية في تونس تضم 105 احزاب منذ اطلاق بزين العابدين بن علي في 14 كانون الثاني (يناير).

وحلت حركة النهضة الاسلامية في الطليعة لجهة نوايا التصويت بنسبة 22,8 في المئة يليها الحزب الديموقراطي التقدمي (وسط) بـ10,9 في المئة.

وحصل حزب الكتلت اليساري بزعامة مصطفى بن جعفر على 9,2 في المئة من نوايا التصويت فيما حصل المؤتمر من اجل الجمهورية بزعامة منصف المرزوقي على 4,5 في المئة.

وجاء نشر نتائج هذا الاستطلاع السبت في تونس عشية تطبيق قرار حظر الاستطلاعات السياسية في هذا البلد اعتبارا من 12 ايلول (سبتمبر).

وشمل استطلاع سيغما عينة تمثيلية من 2513 شخصا في مختلف الدوائر الانتخابية في البلاد البالغ عددها 27 دائرة.

ودعي التونسيون الى انتخاب مجلس وطني تأسيسي تمثل مهمة الاساسية في صياغة دستور جديد للجمهورية الثانية في تاريخ تونس وفي اعادة الشرعية الى مؤسسات الدولة حيث سيجسد المجلس التأسيسي سيادة الشعب وسلطته التشريعية ويعين السلطات التنفيذية لحين الفراغ من

## الغثور على مقبرتين جماعيتين بطرابلس

طرابلس- ا ف ب: افاد مصور وكالة «فرانس برس» انه تم العثور الاحد على مقبرتين جماعيتين في طرابلس تحويان 15 جثة متحللة.

وعُثِرَ فرق طبية في احد احياء طرابلس على اربع جثث في مقبرة اولى قرب طريق سريعة تم على احدى عشرة جثة في مقبرة اخرى تبعد من الاولى 300 متر.

وتم العثور على المقبرتين بناء على معلومات ادلى بها احد السكان للسلطات الليبية الجديدة قائلا انه شاهد اناسا يدفنون جثثا في 20 آب/اغسطس، مع بدء هجوم الثوار الليبيين على طرابلس. ونقلت الجثث التي لم يعرف ما اذا كان اصحابها مقاتلين او مدنيين او ينتمون الى مقاتلي معمر القذافي، الى دائرة الطب الشرعي في طرابلس لتحديد هوية اصحابها.

## برلاني هولندي مسلم يطلق «فتوى نهائية» لتحرير المسلمين من التطرف

أمستردام-رويترز: عشية الذكرى السنوية لهجمات 11 ايلول (سبتمبر) اطلق عضو مسلم بالبرلمان الهولندي حملة تدعو المسلمين حول العالم إلى أن يتوقفوا عن اتباع فتاوى يصدرها حفنة من المنظرين وأن يبدأوا في التفكير لأنفسهم.

وقال توفيق ديبلي عضو البرلمان عن حزب الخضر اليساري المعارض انه «كمسلم عادي طبيعي» يريد ان تضمن حملته «الفتوى النهائية» ان يدور النقاش حول الاسلام «بحسب صوت اسلامي عاقل وحر التفكير».

وعيش في هولندا نحو 600 الف مسلم او حوالي 5 بالمئة من السكان واغلبهم من اصول مغربية وتركية. ومثلهما في ذلك مثل كثير من البلدان الاوروبية يتركز معظم النقاش في هولندا بشأن الهجرة والاسلام على المخاوف المتعلقة باندماج المسلمين في المجتمع. ويتبنى السياسي الهولندي خيرت فيلدرز -الذي يشارك حزبه الحرة بشكل رئيسي في الائتلاف الحاكم- برنامجا معاديا للاسلام ويتبنى حملة لحظر النقاب ويدعو الي وقف الهجرة الي هولندا خصوصا من الدول الاسلامية.

## مجلس الامن الدولي يبحث ارسال بعثة جديدة للأمم المتحدة في ليبيا

نيويورك - د ب ا: بدأ مجلس الأمن الدولي مباحثات خاصة بإرسال بعثة كاملة للأمم المتحدة إلى ليبيا لدعم السلطة الانتقالية الليبية التي في سبيلها إلى اقتلاع بقايا نظام معمر القذافي.

عقد إيمان مارتن المستشار الخاص للأمم المتحدة للتخطيط لفترة ما بعد الصراع في ليبيا مباحثات مغلقة مع مجلس الأمن لوضع أساس بعثة تابعة للأمم المتحدة لفترة مبدئية مدتها ثلاثة شهور.

وقال الصحفيين إن المجلس يعزز تبني قرار لنشر البعثة في أقرب وقت ممكن، ومن ثم يمكن للأمم المتحدة البدء في توزيع مساعدات الإغاثة إلى الشعب الليبي.

وقال إن البعثة ستوفر «الفرصة لإرسال أفراد يتولون تقديم بعض النصائح المبدئية والمساعدات في المجالات التي يحددها الليبيون، ولكن في نفس الوقت، توصل المناقشة معهم للتخطيط لدعم الأمم المتحدة على المدى الطويل».

وأقترح الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إرسال البعثة للإسراع بتوزيع المساعدات الإنسانية وتحديد احتياجات ورغبات ليبيا في ظل المجلس الوطني الانتقالي.

# البدء في تطبيق قانون الطوارئ.. وتحذيرات من اختطاف الإخوان والجماعات لمصر.. وأول حديث مع الابنة الصغرى لحسن البنا قائد مجموعة اقتحام السفارة الإسرائيلية مدرس بجامعة المنصورة يحكي تفاصيل العملية

القاهرة - «القدس العربي» - من حستين كروم:

ازدحمت الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد، بالموضوعات والأخبار التي يناقش بعضها البعض في الأهمية والخطورة لدرجة أنني احترت في ترتيب الأهم ثم المهم إلى أن تصل للغرب والمضحك، في الأحداث الساخنة، مثل الخبر الصغير في الصفحة الثانية والعشرين به «أمرام» -مس- الأحد - الخاصة بالحوادث، من القبض على بائعة متجولة أسماها بيهة عبد النبي أحمد، قامت باختطاف طفل رضيع من جوار أمه عواطف محمود بائعة مائة مندابل تجلس أمام محطة مترو أنفاق السيدة زينب، وأخذته إلى ميدان الخبير الصغير في الصفحة الثانية والعشرين تصحيح المسار، أما الحادث الآخر الذي رواه لنا في «أخبار» امس ايضا زميلنا رشاد كامل ودسوقي عمارة، عن ستة لصوص انتهازيين، قاموا باستغلال مظاهرة أمام قسم شرطة مصر القديمة بالقاهرة وسرقوا سيارة المظافيء، وفروا بها، وتم ضبطهم فوق كوبري الجزيرة. وجاء في الخبر، تبين انه عاطف احمد مسجل خطر وسبق اتهامه في سبع عشرة قضية وأقر أنه وشركاؤه سرقوا السيارة لاستخدامها في رش المياه على قوات الأمن المركزي.

وكانت الموضوعات الرئيسية عن تقديم حكومة الدكتور عصام شرف استقالته ورفض المجلس العسكري لها، والاجتماع المشترك بين المجلس المدرس وإدارة الأزمات بمجلس الوزراء وإصدار عدة قرارات بإحالة المتورطين في أحداث السفارة الإسرائيلية ومهاجمة مديرية أمن الجزيرة إلى محكمة أمن الدولة العليا طوارئء، والعمل على تطبيق قانون الطوارئء واتهام جماعات معينة دون تحديدها، بالعمل على تشويه الثورة، وإحداث صدام بين الجيش والشعب وبأن مصر تحترم تعهداتها الدولية، وتستنكر حادث الهجوم على السفارة الإسرائيلية. ونود الإشارة إلى أن جميع القوى السياسية استنكرت هذا الهجوم. وإلى قليل من كثير، كثير عندنا، لا نعرف كيف سنصرف فيه.



وقد اختلف فيما بعد مع محمد علي باشا الذي وضعه تحت الإقامة الجبرية. أما الشيخ حسونة النواوي فقد اختلف مع الخديو عباس الثاني بسبب قيام الخديو بتعيين قاض مدني في المحاكمة الشرعية وترك منصبه ثم عاد بعد 7 سنوات باختيار الناس، وهو نفس ما جرى مع الشيخ محمد أبو الفضل الجيزاوي الذي عارض رغبة الملك فؤاد في إعلان نفسه خليفة للمسلمين بعد سقوط الخلافة العثمانية.

أما الشيخ محمد مصطفى المراغي فقد وقف موقفا صارما في وجه الملك فؤاد رافضا تنصيبه خليفة للمسلمين وتبني حملات لاستقلال الأزهر دفعته إلى الاستقالة من منصبه، ثم عاد مرة أخرى إلى مقعد المشيخة بمظاهرات الأزهريين الصاخبة التي دفعت الشيخ الطواهي إلى الاستقالة.

أما الشيخ الخضر حسين فقد عارض عبد الناصر في بدايات حكمه، وقد قدم استقالته احتجاجا على إلغاء الحاكم الشرعية. ويسجل تاريخ الأزهر للمشيخ الجليل محمود شلشوت مؤهرا كريمة في الدفاع عن الأزهر والحفاظ على استقلاله ضد تدخل الرئيس عبد الناصر، وقد وصلت جراحة الشيخ إلى تقديم استقالته اعتراضا على إلغاء هيئة كبار العلماء. وبالنسبة للشيخ عبد الحليم محمود والذي تولى المشيخة خلال تلك الفترة فقد عارض قانون الأحوال الشخصية الجديد الذي عرف بقانون «جيهان» وكان يتضمن بعض المواد المخالفة للشرعية الإسلامية، كما عارض تدريس الدين المسيحي مع الإسلامي في حصة مشتركة، وهو ما دفع الرئيس الراحل أنور السادات إلى التراجع وعدم الدخول في صدام مع الأزهر.

أما الشيخ جاد الحق على جاد الحق فعرف بواقفه الشجاعة التي عارض فيها التطبيع مع إسرائيل ورفض مطالب تحديد النسل وإباحة الإجهاض، ووقف موقفا داعما لمطالب تقنين الشريعة الإسلامية.

وفي حقيقة الأمر، فإن التعميم فيه خطورة على الحقائق التاريخية، وظلم لأفراد، فلا يمكن مهاجمة الأزهر ومشايخه على الإطلاق، أو الدفاع عنهم على الإطلاق، وهو ما يضيء عليهم قداسة، ولأسف فإن كثيرا من الوقائع التي أوردها غير صحيحة على الإطلاق، ويكفي أنه لم يعرف أن حزبه -الوفد- وزعيمه خالد الذكر مصطفى النحاس - اصطدم بالشيخ مصطفى المراغي عام 1937، عندما أراد أن يتم تنصيب الملك فاروق على العرش بعد أن بلغ السن القانونية خلفا لوالده

المصري وتمتع لاعاب أصحاب المصالح الاقتصادية بمشاعر وأصوات الغالبية العظمى من الشعب؟ ستكون الانتخابات القادمة كاشفة للخريطة الحزبية الحقيقية في مصر، بحيث تستطيع الأحزاب القادرة على البقاء إجراء حوار جاد ومسؤول عن مستقبل البلاد، تحت قبة البرلمان وفي أروقة الحكم ومن خلال مؤسسات الدولة..

## الإخوان لا يلتزمون بما يتعهدون به

ولكن في نفس العدد تعرض الإخوان إلى هجوم من زميلنا شريف رياض جاء فيه:

«الإخوان لا يلتزمون بما يتعهدون به ومن السهل جدا أن يغيروا مواقفهم في أي لحظة من أجل تحقيق أهدافهم وما أكثر ما لا تعلمه عنها؛ سبق أن أشرت إلى أن الإخوان أكثر القوى السياسية تحركا في الشارع ووصول إلى الناس وتأثيرا فيهم لأن دعوتهم للحكم بشرع الله لها جذبية كبيرة خاصة بين الأوساط الشعبية، لكن إذا سألتهم عن برامجهم الانتخابية وماذا سيفعلون إذا فشلوا بالبطالة والأجور والإسكان والإصلاح والتعليم وتحسين الخدمات الصحية وتشجيع الاستثمارات لا تجد لديهم اجابة واضحة حتى وأن ادعوا غير ذلك.

أقول هذا للتنبيه الناس أن الإخوان لن يتكفوا بالمشاركة في الحكم من خلال برلمان توافقي ولن يرضوا بأقل من الفوز بالأغلبية لتحقيق أهدافهم في السيطرة على الحكم بأي فمن.»

## الإخوان والجماعة الإسلامية يصلون منفصلين

وإلى الإخوان المسلمين الذين أصبحوا الآن الرقم الصعب في المعادلة السياسية، والقاسم المشترك، مع جميع الأحزاب والقوى السياسية وسيذهب للحصول على أكبر عدد من مقاعد مجلس الشعب في الانتخابات القادمة، مما أعقب منهم زميلنا ب«الجمهورية» صفوة عمران وحدثنا يوم الثلاثاء عما شاهدته، قال:

«ففي قرني في أقصى صعيد مصر فوجئ الناس بخروج فريقين أحدهما ينتسبي للإخوان والآخر للجماعة الإسلامية، كل منهما يدعو إلى ساحة مختلفة لأداء صلاة العيد، وأنا لا أذكر على أي فضيل سياسي إن يدعو إلى برنامجي ويسعى لكسب مؤيديين له، فهذا حقه وفقا للدستور والقانون ولكن الكارثة أن هؤلاء جميعا لم يظهروا ووجههم الحقيقي ولكن دعوا الناس للصلاة في الساحة وترك الساجد باعتبار ذلك سنة عن الرسول وفقا لدعوتهم، لكن الواقع يؤكد أنها كانت صلاة سياسية بالدرجة الأولى في إطار يسعى كل فريق للسيطرة وهذا أيضا حقهم لكن ليس ابتداء عن الناس، ومن ينبغي ذلك كأيدي ومخادع، فإذا كان الفريقان يدعيان للإسلام والتزام عليهما الرسول فلماذا لم يقيما مساجد واحدة ولماذا خصصت واحدة للإخوان والأخرى للجماعة الإسلامية؟ ولم تكن دعوتهم لله ورسوله فلماذا فسقوا الناس شيئا وقرقوا بينهم؟

الإجابة ببساطة أن صراع السلطة على دولة الخلافة الجديدة بعد سقوط نظام مبارك بدأ يشتعل بين الإسلاميين أنفسهم فكل فريق منهم يرى أنه الأحق بالحكم حتى لو كان عن طريق اختيار نائب رئيس حزب مسيحي ولو على سبيل «الكوم فلاش» وإيجاد محلل للخروج من مأزق الحزب الديني والأمتلة كثيرة.»

## خمسة وأربعون حزبا سياسيا في مصر الآن

وفي نفس اليوم - أزد صديقنا وأحد نائبين رئيس حزب الإخوان - الحرية والعدالة- صديقنا الدكتور عصام العريان رسم خريطة سياسية بالقول في «الأخبار»: «ظهرت حتى الآن قرابة الخمسة وأربعين حزبا سياسيا تمثل كل التوجهات الشعبية والفكرية والاقتصادية والعقدانية ويغلب على تلك الأحزاب حتى الآن الطابع النقوي، فلم يلحظ المرابطون الخمسون أعدادا غفيرة من الشعب إلى الأحزاب الجديدة بل أن الأرقام المعلنه عن المؤسسين وتلك التي يسريها بعض الأحزاب حول العضوية تنبئ عن حجم المشاركة من الشعب في تلك الأحزاب لا يتعدى حتى الآن المليون مواطن، وستظهر الانتخابات القادمة حجم وجود تلك الأحزاب وانتشارها ومدى التأييد الشعبي لها في أول جولة انتخابات تريبية تخضع لمعايير دولية في الشفافية، وتتم تحت إشراف قضائي تام ودون تدخل من أي جهة للناخبين في اتجاهات التصويت، كيف تضمن لصر وللصريح حيا حزبية قوية ومستقرة تمثل أطراف المجتمع المصري كله وتحقق الانتماء الوطني الخالص وتمنع الاختراق الأجنبي للحياة الحزبية كما تمنع الاستقطاب الحاد بين الشعب

## الاجهزة الأمنية لمبارك ما زالت تعمل

وتترك أبناء شيراك ومبارك، تنتجه إلى محاكمة مبارك نفسه خاصة بعد طلبت المحكمة سماع أقوال المشير طنطاوي والفريق سامي عنان والواء عمر سليمان ووزير الداخلية السابق محمود وجدي والحالي منصور عيسوي، والتي قال عنها دون أن نخفي شماتته في مبارك زميلنا جمال عقل المشرف على ملحق - دعوم الندم - كل سبت بجريدة «الجمهورية»: «ما حدث من قرارات مفاجئة لم يتوقعها أحد، ربما مبارك نفسه، وهو قابع داخل القفص الحديدى مستقل على سرير المرض - النكالة - وربما لأحد من الثميين التسعة داخل القفص من بينهم نجله علاء وجمال يصدقون هذا الكلام.»

طبعاً، ولعل هذا ما دفع زميله فتحي الصراوي لأن يقول في نفس الملحق عن تغيير شهود الإجابة أقوالهم: «الأجهزة الأمنية لمبارك ما زالت تعمل وتقدم أدلة الاتهام ومعها أدلة سعادها أيضا لتضطر المحكمة لإصدار أحكام بالبراءة وهي مطمئنة، وجاء رد النساء عليهم «قد مكروا مكرم، وعند الله مكرم، وإن كان مكرمهم لنزول منه الجبال، فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله، أن الله عزيز ذو انتقام.»

فابشروا يا من تدكرتهم المصاحف في قصص الاتهام، وفتحي يسخر من محل علاء وجمال المصاحف وهما في القفص.

## الأزهر وتاريخه السياسي قبل وبعد الاحتلال البريطاني

وإلى الأزهر الذي عدت العاركان حوله بسبب الدور الذي بدأ شيخه الدكتور أحمد الطيب في لعبه بين الأحزاب والقوى السياسية والدينية، في محاولة لتجميعها لإنهاء خلافاتها تحت مظلةه والخروج باتفاق فيما بينها، تمثل في الوقتة على الوشيقة التي سبق وأصدرها، وبدات الإشارة بالدور التاريخي والسياسي للأزهر، وتفرقت عنه هجمات ضد ثورة يوليو سنة 1952 لأنها أرادت ضرب دور، سواء بإلغاء هيئة كبار العلماء، أو نقل تسمية أوقافه إلى وزارة الأوقاف، وتعيين شيخه من جانب رئيس الدولة، وهو ما مثلت بالرد عليه في مجلة «روز اليوسف»، وقد عددها لشيخ المحامي باللحق بالباحث الإسلامي عبد الحليم عبد الحليم بقوله: «إن سلمنا جدلا بظلم ثورة 23 يوليو للأزهر حين أنشئت وزارة الأوقاف وضمت كل الأوقاف الإسلامية إليها، وجعلت من رئيس مجلس الوزراء وزيرا للأزهر دون أن يكون الأزهريا، وتم ترقية وجود علوم أو فنون أو ثقافة غير الفقه الشرعي بمصر، ما قبل الاحتلال الإنجليزي، لم تكن هناك مدارس للتعليم بمصر إلا الأزهر ومعاهده، فكان لقصور التخطيط والتنفيذ في ظل الإدارة الأزهرية أكبر الأثر في انتشار الأمية بعمق، وعرقلة وجود علوم أو فنون أو ثقافة غير الفقه الشرعي بمصر، ما أدى لتأخر البلاد حضاريا وتأخر المستوى التعليمي إلى أن جاء القس نادولب إبان حكم اللورد كرومر أنشأ مدارس التعليم الخاص «العام حاليا» لينتشل من كرامين نسيما من أمية قرضها عليهم قصور رجالات الأزهر في أدايمهم لأعمالهم.»

وحين كان الأزهر مستقلا قبل ثورة 23 يوليو عام 1952، وكان مستقلا ومنفردا بالعملية التعليمية في كل ربوع مصر قبل الاحتلال الإنجليزي، وكانت له أو قافة التي يتباكي عليها من يتباكي، فمأذا فعل الأزهر باستقلاله، حين كان الأزهر مستقلا قبل الاحتلال الإنجليزي، لم تكن هناك مدارس للتعليم بمصر إلا الأزهر ومعاهده، فكان لقصور التخطيط والتنفيذ في ظل الإدارة الأزهرية أكبر الأثر في انتشار الأمية بعمق، وعرقلة وجود علوم أو فنون أو ثقافة غير الفقه الشرعي بمصر، ما أدى لتأخر البلاد حضاريا وتأخر المستوى التعليمي إلى أن جاء القس نادولب إبان حكم اللورد كرومر أنشأ مدارس التعليم الخاص «العام حاليا» لينتشل من كرامين نسيما من أمية قرضها عليهم قصور رجالات الأزهر في أدايمهم لأعمالهم.»

## اتهام الأزهر بعدم المطالبة بإلغاء الرق في مصر وفعالها الاحتلال البريطاني

وحتى كان الأزهر مستقلا لم يبذل جهدا في منع الرق قدر ما يبذل الإنجليز في ذلك الأمر، فاجبروا مصر على التوقيع على معاهدتين لنزع الرق حتى أنتهى الرق من البلاد بفضلهم، بينما كان المحجورون من الأزهر يقولون إن الإسلام كان حريصا على إنهاء الرق، وحين كان الأزهر مستقلا قبل ثورة يوليو 1952 منعت الإدارة الأزهرية المستقلة الفتيات أن يتعلمن به، ففكرت ضفة الأزهر جاهلا في العلوم الشرعية، وما ذلك إلا لعدم إيمان الثقافة الأزهرية بالردة أو عدم اكتشافهم حقا للمرأة في التعليم بديار الإسلام.

ونال المخلصون من مشايخ الأزهر وغيرهم ما نالوا من التكفير على يد رجال الأزهر المستقل، فتم تكفير الشيخ محمد عبده وتكفير طه حسين وغيرهما من رجالات تطوير الفكر الأزهرى جزاء عناداتهم بتطهير المنهج من غباء ومدسوسات بعض ترانثا، وكان المنسب الأول في ضعف الأزهر هم رجاله وأفكارهم وقراراتهم، وما يهمني ذكره هو أن الأزهر تأثر دوما بالمحكم فكان شعيبا حين كان الحاكم شعيبا وأصبح سخيا حين كان الحاكم سخيا فتم نكل له أبدا الشخصية المنقردة التي تمثل حقيقة ما تم إنشاؤه له، فالأمر ليس أمر استقلال عن الدولة كما يظن البعض، إنما التبيعة للدولة داخلية في التركيب الفكري للأزهرين غير أنهم لا يحيون القوانين الوضعية، من أجل هذا وغيره أكثر فإني أرى أن يتصور استقلال الأزهر على مراحل تبدأ أولها بانتخاب شيخ الأزهر وجماعة كبار العلماء وبعد أن يتبخوا جدارة تنظر في باقي عناصر الاستقلال التي ينادي بها غير المؤهلين للاستقلال.»

## مواقف لشيوخ الأزهر ضد جور السلطة

لكن الرد عليه جاء بعد أربع وعشرين ساعة فقط، أي يوم الأحد قبل الماضي في «الوفد» في تحقيق زميلنا مصطفى عبيد، الذي قال فيه: «الأزهر روح مصر، قلبها النابض، ضميرها الصادق، ولسن الشعب الأخير في وجه السلطة الغازمة والخطر الخارجي، ليس مجرد جامع، ولا جامعة وإنما حضارة وتاريخ وحركة مقاومة دائمة ضد الظلم والجور، ومن يقرا تاريخ المشيخة يعلم أن معظم من تعاقبوا عليها وقرقوا مع الناس ضد السلطة، واختاروا رضا الشعب قبل رضا السلطان.

وتسجل كتب التاريخ كثيرا من المواقف الوشيقة الجريئة لشييوخ الأزهر سواء ضد السلطة الجائرة أو ضد المستعمر الخارجي والتي جعلت الأزهر بمثابة قلعة القواصي، ومناطق أفكار الإصلاح والتحديث والعدل، وربما كان دور الشيخين عبدالله الشراقي من أبرز الأدوار السياسية لشييوخ الأزهر، فقد عمل الرجل مكافؤ عن الشعب في مواجهة الفرنسيين، سواء عند دخول القاهرة أو توراتها

## قصة اقتحام السفارة: السفارة تحت أيدينا

ونشير للحديث الذي نشرته «الجمهورية»، امس ايضا زميلنا احمد الخطيب مع قائد المجموعة التي دخلت مقر السفارة الإسرائيلية وجاء فيه: «قال الخطيب المدرس المساعد بكلية الآداب بجامعة المنصورة: فوجئنا بالجدار العازل الذي أقيم امام السفارة الإسرائيلية ليمنعوا الشباب المصري من إيصال صوتهم للمتواجدين داخل السفارة وإيصال رسالتنا لهم بأن وجودهم غير مرغوب فيه، مما أدى لاستفزاز الشباب المصري بالتوازي مع عدم رد فعل واضح يهدىء الشعب المصري.»

والقيادة المصرية لو قامت بتأخذ أي رد فعل قوي وحاسم كان سيؤدي لاحتماء الشوار ويهدىء من رد فعلهم ولكن ذلك لم يحدث وكان ردهم هو الجدار الذي قررنا في جمعة تصحيح المسار أن نزيله كما أزال المصريون خط بارليف في ست ساعات، إن البداية كانت إزالة الجدار وهو ما استطاع الشباب هدمه في أقل من ساعتين باستخدام الشواكيش وشارك فيه عشرات من الشباب واثناء هدم الجدار قام أفراد الأمن المركزي بإلقاء الشباب بالطوب وحدث اشتباك كبير بين الشباب والجند استطاع فيه الشباب حسمه لأنهم يقفون في مكان مرتفع أعلى الكوبري ولديهم كميات هائلة من الطوب بقايا هدم الجدار وهو ما أدى إلى تفقر الجنود وابتعادهم بعيدا جدا عن مدخل العمارة التي توجد بها السفارة.

قفق العنترات من الشباب من أعلى الكوبري إلى مدخل العمارة ودخل أكثر من عشرين شابا إلى مدخل العمارة بكل سهولة وقمنا بالجري سريعا على السلام ولم ننظر المصاعد حتى لا يعود الجنود ويمتعضنا عن مواصلة الصعود.

السياب وصلوا بسهولة جدا إلى الدور التاسع وعشر ولم يشعر أي واحد منهم بالثعب وتكت أول من دخل باب الدور الأول للسفارة، شعرت برغبة شديدة وأنا أدخل السفارة وشممت فيها رائحة المراء المصرية التي سالت على أرض سيناء وهي كل الحروب التي قامت بين مصر وإسرائيل ولكن ذلك لدعني لولا لائحة الدول ثم دخل بعض الكتيرون حتى وصل العدر لأكثر من أربعين شابا.

السفارة كانت تحت أيدينا وقمنا باحتلالها وكنا نستطيع أن نجعلها كومة رما عندما كانه المتظاهرون ينادون علينا ويطلبون بإشغال التيران فيها ولكننا لم نفعل ذلك لأنه عمل تخريبي نرفضه، سكان العمارة كانوا سعداء جدا وكانوا يقولون بحتيبتنا في كل الأوار وكنا نسمع الزغاريد والتكبير في العمارة من السكان ويتنادوننا بالأبطال وهذا دليل على أن السكان يريدون طرر السفارة من العمارة..»

## محاورة مبارك في جناحه بالمستشفى

والى استمرار ردود الأفعال على محاكمة مبارك، هذا وقد حقق زميلنا الناقد الفني ب«الجمهورية» سمير الجمل نصرا صحافيا، بنجاحه في التسلل إلى المركز الطبي العالمي، فمكترا في ثياب أحد محدودى الدخل ونجح في الدخول إلى جناح مبارك، وفصل سمير أن يهدى هذا النص الصحافي لجلة «كؤوبر» وقال فيه: «كان يردي الترينج الرياضي، بقرا الجرائد الكوكبية فقط، والتلفزيون أمامه يذيع فيلما بعنوان «الذئبون»، دون أن يكون منتبها إليه على ما يبدو، وعندما شعر بوجودي نظر ناحيتي مندمضا بعد أن مط شفتيه وعقد حاجبيه، وأشار بإحدى يديه:

«أنت مين؟ وإيه اللي جايك هنا؟ قلت: أسفين ياريس. ويبدو أنه أدرك كلمة السرر وتهم قصدي وعرف أنني من مؤيديه ومحاسبيه، وكأنه تعلق بشرفه، ابتسم وأشار لي بيده.

«فقط يا مواطن، واقف ليه. قلت: رينا يربح قلبك يا ريس زي ما ريجئنا ثلاثين سنة واحنا في نعيم كاننا في القدر؟ من كلامي بسهولة فأتوا أرى النسمه.

ويبدو أن وليمي استفدزه لأنه لا ينسجم مع منطري وهلامي ورائحة الفكر الأزلئ التي تفرح مني كأنه أسانس إف، وهنا سألني مستغربا.

«أنت عندك أولاد.. قلت: ثلاثة.. قال - وعلى كده متزوج.. قلت: لا يا قديم، ماشي مع مراتي.

وقاطعني مستثالا: الناس يتقولن إيه بعدما تخلت عن الحكم؟ أجبتة محتضما: بيتقولوا ياريتها دامت أيامك، أنا حتى من كام يوم سمعت الكباري بتدعي لك، والتليفونات والبحاري ملهاش سيرة إلا سيادتك.

قال مستغربا: أنا باقل عن الناس التي خرجوا يتهقوا، وقالوا يسبقف النظام في ميدان التحرير، وأهو سبقت لكن بزماني، وقلت ميرتاجوا لكن ما حصلش، وجد لعب في دماغهم وقالوا يحاكموني، بنذمت هي دي آخرتها؟ يعني بنذمت يا مواطن، أنا عملت في الشعب المصري زي ما عمل القذافي أو بشارة.»

المهم، أن كلمة، أسانس إف، استخدمها الفنان الراحل، فؤاد المهندس في مسرحية سيدتي الجميلة» مع شويكار، وسيد زيان، وتعليق شعراوي وعبدالله فرغلي وفاروق فلوكس.»

## ما يحدث داخل وخارج القاعة التي يحاكم فيها مبارك

وتوالت السخرية من مبارك وانتصاره من جماعة - أسفين ياريس، فقال عنهم في نفس عدد مجلة «كؤوبر» رئيس تحريرها زميلنا وصديقنا محسن حستين: «ما يحدث داخل وخارج القاعة التي يحاكم فيها الرئيس السابق حستني مبارك وأركان نظامه، أشبه بمولد وصاحبه نايم.»

هذا وكانت جريدة التحرير، قد اختارت عنوانا لها، عن مبارك وهو على السرير في آخر جلسة، لك يوم يا نايم.

لكن حلمي لم يتعمق عمق صديقنا خفيف الظل ب«أخبار اليوم» محمد حلمي مداعبة مبارك، بالقول عنه في فقرته - سمعنا ضحكك - بملحق النهاردة إجازة، وهي: «لم أعرف أنا هناك من يعشق الذل والهوان والفساد والتزوير والتبيعة والانتباج والنطاعة إلا بعد ظهور ما يسمى بحبشي مبارك، أو حركة أسفين ياريس، الأغرب أن يعلن هؤلاء عن عزمهم اقتحام سجن سنحج من طرة وتهريب مبارك وشركاه، زكريا عزمي وصفوت الشريف وفتحي سرور دون أن ينتهبوا إلى أنهم سيقا جهون تهيمئن، الأولى، تهريب مساجين، والثانية تهريب آثار.»

لكن حلمي لم يتعمق عمق الصلة بين مبارك ونظامه وعاصم حنفي هو عضو في جماعة أسفين أوروبية، وهي أسفين يا شيراك، الرئيس الفرنسي الأسبق، الذي عنه:



## وعدونا في كانون الثاني بفصل ربيع طويل يطور العلاقات مع اسرائيل وتلقينا بدل ذلك عاصفة شتاء شديدة في ايلول

### من الكرنفال في التحرير الى الهجمة على السفارة

#### ناحوم برنياع

ميدان التحرير، بل لثلاث مجموعات: الجيش، الجماعات الاسلامية ومحافل من النظام ممن سينجون في البقاء.

وهما يركزان على الاسلاميين.. هم مرزوقون جيدا أكثر من الجميع»، كما يكتيان، «هم أكثر صبورا من الجميع، لسنوات طويلة من المطاردة من جانب السلطة تعلموا فن البقاء والحل الوسط. هم القوة السياسية الوحيدة التي لديها رؤيا وخطة».

تقديرهما هو أن الاسلاميين سيسعون الى ان يقبوا في مصر ودول اخرى نظاما يكون اقرب في شكله الى تركيا منه الى ايران، الصراع الداخلي كليل بان يقع ليس بين الجيش والسلمين بل بين الاسلام المعتدل والاسلام السلفي، المتطرف والانزالي.

الغرب، كما يقولان، ايد الثوار انطلاقا من الامم لان الانظمة التي سيقومها ستكون مؤيدة للغرب، هذا لن يحصل. بريطانيا وفرنسا حررتا العالم العربي من قمع الامبراطورية العثمانية، ولكن الشعوب الحررة لم تكن لهما الامتتان.

الولايات المتحدة حشرت افغانستان من السوفييت ومن طالبان، ولكن الافغان لم يكنوا ولا يكونون لها الامتتان، الحكام الجدد في الدول العربية قد يكونون أكثر تمثيلا ولكنهم لن يكونوا أكثر ودا للغرب. الحررون من يوم أمس هم أعداء الغد. هذا حمام بارد للخط الذي اتخذه اوباما، ساركوزي وكسرون في ضوء الربيع العربي، التأييد للثوار لم يقرب هذه الدول من الغرب، بل يثبت فيها قيم الديمقراطية والليبرالية، وفتح ثغرة للفوضى والحروب الاهلية.

الكاتبان لا يقدمان بدالا، فهما يثنيان على حكومة واحدة - حكومة اسرائيل. ليس لانها فعلت شيئا بل لانها لم تفعل. اختارت الصمت، وكانت هذه هي الخطوة السلمية.

ما حصل في الميدان العربي منذئذ يوجد من الاحتفالات في ميدان التحرير درس غير مباشر للمجتمع الاسرائيلي. موجة الاحتجاج الاجتماعي هنا لم تؤد الى الثورة. النظام لم ينهر، الحكومة لم تستق. ولكنه لم يجلب أيضا ثورة مضادة، النتيجة هي حركة بطيئة، معقدة، نحو التغيير، النواة المؤسسة للخيمة في روتشيلد خائبة الامل: الامل في أن تؤدي المظاهرات الجماهيرية الى الثورة لم يتجسد، فحصل ما حصل ويحصل لدى جيراننا سيدخل خيبة الامل في التوازن: ليس كل شيء سيئا في الموقف الاسرائيلي.

يبدو عت 2011/9/11

أن يؤثر فينا وهو يركل واحدا من انجازات مصر الحديثة الكبرى. من الجيد أننا سمعنا أمس أيضا اصواتا عاقلة من القاهرة تؤيد العلاقة.

تمر علينا أيام غير سهلة وعلى العالم عامة، هكذا تكون الحال حينما لا يوجد رب بيت. كان الولد القوي في الصف ذات مرة هاتلا للثوار، ويخشون في واشنطن الآن من أن مفوضيتهم في القاهرة ينتظرها مصير مشابه لمصير تلك التي في اليمن وسوريا.

بلغ ربيع الشعوب العربي سريعا جدا مرحلة الانقلاب المضاد، فهم في مصر غاضبون من الجيش، وهناك في تونس أكثر من 70 في المائة غير راضين عن الوضع الجديد، وفي ليبيا حتى قبل اعتقالهم القذافي هناك من يزعمون أنهم يفضلون الحاكم على المستعمرين.

الجدد من فرنسا وبريطانيا، وكل هذا لا يبشروننا بالخير. لم يبق لنا سوى أن نأسف لأن سلطات مصر لم تحافظ على بيتنا في القاهرة، ولأن الجمهور في القاهرة يتصرف وكأنه لم يوجد سلام قط، ولأن فرنسا والسويد ساندتا جدا، وفي خلال ذلك ينبغي أن نتعنى ربيع شعوب عربييا في كل ما يتعلق بالعلاقات مع اسرائيل ايضا، وهذا بالمناخ لا يبدو في الأفق. وعدونا في كانون الثاني بفصل ربيع طويل وتلقينا بدل ذلك عاصفة شتاء شديدة في ايلول في حين أنهم في نيويورك ما زالوا لم يجدوا قاعة خطاب الجمعية العامة.

لا يسبق لنا سوى أن نأسف لأن سلطات مصر لم تحافظ على بيتنا في القاهرة، ولأن الجمهور في القاهرة يتصرف وكأنه لم يوجد سلام قط، ولأن فرنسا والسويد ساندتا جدا، وفي خلال ذلك ينبغي أن نتعنى ربيع شعوب عربييا في كل ما يتعلق بالعلاقات مع اسرائيل ايضا، وهذا بالمناخ لا يبدو في الأفق. وعدونا في كانون الثاني بفصل ربيع طويل وتلقينا بدل ذلك عاصفة شتاء شديدة في ايلول في حين أنهم في نيويورك ما زالوا لم يجدوا قاعة خطاب الجمعية العامة.

الجمهورية العربية في كل ما يتعلق بالعلاقات مع اسرائيل ايضا، وهذا بالمناخ لا يبدو في الأفق. وعدونا في كانون الثاني بفصل ربيع طويل وتلقينا بدل ذلك عاصفة شتاء شديدة في ايلول في حين أنهم في نيويورك ما زالوا لم يجدوا قاعة خطاب الجمعية العامة.

اسرائيل اليوم 2011/9/11



يوجد تشابه كبير بين الغضب المصري والغضب التركي تجاه اسرائيل

ايضا، وكان العالم العربي، أو لمزيد الدقة جزء صغير من قاعدته، مستعدا للمصالحة على اتفاق سلام قليل الضامين، وكانت المشكلة الفلسطينية علة منازعة لتحديد العلاقة. إن الجمهور هو الذي عارض التطبيع دائما، وما هو ذا الجمهور نفسه يصبح صاحب يترصد السلام مع مصر. لم تُرد اسرائيل طوال سنين كثيرة سلاما مع العرب فقط بل تطبعيا

بدأت تتحقق. أفضت ثورة التحرير في مصر الى واقع جديد، فقد نشأت وراء الحدود سلطة عسكرية تترصد ارضاء الجماهير قبل كل شيء، وهذا ايضا نوع من «الديمقراطية» - لكن من المؤسف أنه يأتي على حسابنا.

ما كان يجب أن تكون عقربا كبيرا لتعلم أن خطرا يترصد السلام مع مصر. لم تُرد اسرائيل طوال سنين كثيرة سلاما مع العرب فقط بل تطبعيا

اسرائيل في موريتانيا التي توليت امورها اربع سنين، الصدمتين معا، فحلت اغلاقها في 2009 بامر من السلطات فعل الموريتانيون كل شيء للحفاظ عليها في وجه المظاهرات (في وجه القادة). وحتى في موريتانيا البعيدة عرفوا كيف يترحمون معايير دولية لكنها كانت ازمنا مختلفة. يمكن في ربيع الشعوب العربي وعود، لكن الاخطار في هذه الاثناء

#### بوعز بسومت

■ انه ان النبوة التي حققت نفسها - هكذا يمكن أن نعرف الحادثة الخطيرة أول أمس في القاهرة، اخترق الجمهور سفارة اسرائيل في مصر، وهي رمز السلام المرمم مع جارتنا، وهو الذي ينظر الى سني العلاقات الـ 31 باعتبارها خلافا، تلقى السلام ضربة شديدة مثل اسرائيل بالضبط.

إن فقدان سفيرين في اسبوع واحد كثير جدا حتى بالنسبة لدولة اضطرت الى أن ترى مرة بعد اخرى وفي فرص مختلفة كيف يطاون تحت الأقدام علما على نحو لا يطاق.

يوجد تشابه كبير بين الغضب التركي والصري حتى وإن كان يقف وراء الاجراء في انقرة لرئيس حكومة يريد أن يرضى الجمهور العربي، والحديث في مصر عن جيمهوري يري اسرائيل كبش فداء لخبيثة امله في احسن الحالات أو موضوعا لارضاء كراهيته في اسواها.

انهم في تركيا كما هم في القاهرة، غاضبون علينا. في الحالة الاولى اسرائيل مسؤولة عن قتل تسعة متشطاء اسلام، ومسؤولة في مصر عن موت خمسة جنود، وفي الحالتين ابدت اسرائيل الاسف لكن لا الاعتذار لأن الامور لم تحدث بالصراحة. ومن بين تركيا ومصر واسرائيل - انيا هي الدولة التي يجب أن تخضب حقاً.

ليس من اللذيذ أن ترضى سفارة مغلقة، لكن عدم اللذة اكبر في رؤية سفارة تحت هجوم، جريت سفارة

## شباب الثورة في ميدان التحرير واليسار الليبرالي يرون منذ زمن طويل كيف يسرق الاخوان المسلمون والجيش الثورة منهم

### مصر على مفترق طرق.. لا توجد سلطة؟



توجد مؤشرات على انهيار السلطة المركزية في مصر

وخيبة الأمل من الثورة هذه تدفع بمصر الى اضطراب الامور. لا توجد سلطة في مصر.

يبدو عت 2011/9/11

ضعف كهذا ازاء تلك الدول التي يقترض من مصر. وفي مقابل ذلك فان الاخوان المسلمين غير مستعدين لقبول نيّة المجلس العسكري تاجيل الانتخابات.

هناك جيدا.

بدا أمس أن الحلف التكتيكي بين الاخوان المسلمين والجلس العسكري في مصر اخذ ينتفض. فلم يعد المجلس العسكري قادرا على الاستمرار في اظهار

العامة ورئيس الامن القومي. والمصريون كعادتهم تحركوا بطيء ببساطة. ففي المرحلة الاولى حينما حاصر المشايخون مبنى السفارة الاسرائيلية فقط وبدوا يبتغضون السور، لم يهبوا في المجلس العسكري الاعلى لاستعمال القوة، فما يزال الجنرالات المصريون غير ناضجين لاختيار قوتهم في مواجهة ضباطهم الصغار الذين قد يستقر اريهم على عدم تنفيذ الأوامر العسكرية. والى ذلك يعيش الجنرال الططامي ابن السادة والسبعين كسائر افراد القيادة المصرية في ظل محاكمة مبارك، ولا يريد أحد منهم أن يُقاد الى قفس المحكمة بسبب الحفاظ على العلاقات مع اسرائيل. ولا شك أنه لولا قنوات المهادنة الشخصية الحميمية التي نشأت على مر السنين بين اشخاص اسرائيليين والقيادة الامنية المصرية وبين قادة اجهزة الاستخبارات في الجانبين لانتهى أمر الهجوم على السفارة نهاية مختلفة. فهذه القوات المفتوحة هي شعاع النور الوحيد في هذه القضية المظلمة كلها.

نكرت الصور في القاهرة القدما من الجانب الاسرائيلي بمغادرة السفارة الاسرائيلية في طهران في 1979 مع انهيار الشاه، وأكثر من ذلك بالسيطرة على السفارة الامريكية، لكن مع فرق الدولتين بقي في القاهرة ممثل قنصلي اسرائيل واحد وحارسان. ولن يعود القنصلي الاسرائيلي الى مبنى سفارة اسرائيل في القاهرة.

من جهة جهاز الامن الاسرائيلي أصبحت مصر - التي عرفت طول السنين بأنها دولة صديقة ذات احتمال خطر منخفض ومع اندراك طويل جدا قبل تحول استراتيجي - أصبحت بعد أحداث أمس دولة ذات احتمال خطر عال وبمساح انذار يقصر، فإذا خطر الجيش المصري فونه لتيارات اللطرفة للاخوان المسلمين والحركات السلفية فستحول مصر بالنسبة لاسرائيل من خطر على التهديد حقيقي.

لهذه التعريفات معنى من جهة الاستعداد الاسرائيلي. فالخطر المنخفض يعني استعدادا منخفضا يتكاد يكون على الحدود المصرية، وخطر أعلى يقتضي تقدير وضع من جديد وبناء قدرات تختلف عما يوجد لنا اليوم على الحدود، فإذا استمر التطور

وأصبحت مصر تهديدا فيسجب أن تُبنى على الحدود قوة عسكرية بقدر يكون ردا على الطاقة العسكرية المصرية.

من الصباح الى اليوم أننا في منتصف الطريق، فما تزال تحت تعريف خطر عال.

\*\*\*

نكرت الصور في القاهرة القدما من الجانب الاسرائيلي بمغادرة السفارة الاسرائيلية في طهران في 1979 مع انهيار الشاه، وأكثر من ذلك بالسيطرة على السفارة الامريكية، لكن مع فرق الدولتين بقي في القاهرة ممثل قنصلي اسرائيل واحد وحارسان. ولن يعود القنصلي الاسرائيلي الى مبنى سفارة اسرائيل في القاهرة.

من جهة جهاز الامن الاسرائيلي أصبحت مصر - التي عرفت طول السنين بأنها دولة صديقة ذات احتمال خطر منخفض ومع اندراك طويل جدا قبل تحول استراتيجي - أصبحت بعد أحداث أمس دولة ذات احتمال خطر عال وبمساح انذار يقصر، فإذا خطر الجيش المصري فونه لتيارات اللطرفة للاخوان المسلمين والحركات السلفية فستحول مصر بالنسبة لاسرائيل من خطر على التهديد حقيقي.

لهذه التعريفات معنى من جهة الاستعداد الاسرائيلي. فالخطر المنخفض يعني استعدادا منخفضا يتكاد يكون على الحدود المصرية، وخطر أعلى يقتضي تقدير وضع من جديد وبناء قدرات تختلف عما يوجد لنا اليوم على الحدود، فإذا استمر التطور

#### اليكس فيشمان

■ اذا كان شخص ما ما يزال يبحث عن علامات لتحول استراتيجي في الشرق الاوسط فانه لم يلق في نهاية اسبوع علامة بل اشارة ضوئية حمراء ضخمة امامه.

منذ يوم الجمعة أصبحت العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل ومصر تجري في واقع الامر برعاية الادارة الامريكية. فبعد ثلاثة عقود من العلاقات الدبلوماسية الكاملة الطبيعية بين الدولتين بقي في القاهرة ممثل قنصلي اسرائيل واحد وحارسان. ولن يعود القنصلي الاسرائيلي الى مبنى سفارة اسرائيل في القاهرة.

من جهة جهاز الامن الاسرائيلي أصبحت مصر - التي عرفت طول السنين بأنها دولة صديقة ذات احتمال خطر منخفض ومع اندراك طويل جدا قبل تحول استراتيجي - أصبحت بعد أحداث أمس دولة ذات احتمال خطر عال وبمساح انذار يقصر، فإذا خطر الجيش المصري فونه لتيارات اللطرفة للاخوان المسلمين والحركات السلفية فستحول مصر بالنسبة لاسرائيل من خطر على التهديد حقيقي.

لهذه التعريفات معنى من جهة الاستعداد الاسرائيلي. فالخطر المنخفض يعني استعدادا منخفضا يتكاد يكون على الحدود المصرية، وخطر أعلى يقتضي تقدير وضع من جديد وبناء قدرات تختلف عما يوجد لنا اليوم على الحدود، فإذا استمر التطور

## التقدم في مسيرة السلام بين اسرائيل وال فلسطينيين له تأثير كبير سلبي أو ايجابي في الشارع العربي والاسلامي عامة

### عندما تجمد القناة الفلسطينية يشتعل الشارع العربي

علي العايد وزير الاعلام، يكتب في بيانها شعبي. توجد حلقات مسلمة ايضا تستغل التضامن مع الفلسطينيين لنشر صراعا مع ثقافة الغرب، عشر سنين على العمليات الارهابية في الولايات المتحدة.

ان متحدثي الحكومة الذين يربطون انهيار العلاقات مع تركيا بصيغة النظام الاسلامية المتدنية، يبدو أنهم نسوا أن تركيا خضعت على مر مستوى العلاقات مع اسرائيل في أعقاب سن قانون اساسي: القدس عاصمة اسرائيل، في سنة 1980. وقد حدث هذا قبل أن يتولى حزب العالوة والتنمية الحكم في تركيا، وسببت عملية «الوقاي» في الضفة الغربية في سنة 2002 تدهورا في العلاقات، وأفضى الانفصال عن غزة في سنة 2005 الى تحسين الجوب بين القدس، حتى حصار غزة وعلمية «الرحاض المصوب».

ووقعت العلاقات مع الاردن التي صمدت للامتحان البنائس للمحاولة الفاشلة لافتيال مسؤول حماس الكبير خالد مشعل، وقعت هي ايضا ضحية سياسة حكومة اليمين، فالملك عبد الله يحقني منذ سنة ونصف، منذ تم تعيين السفير

هآرتس 2011/9/11

جمود سياسي وبدء البناء في المستوطنات من جديد. في البداية، لم يكن هناك تضامن مع الفلسطينيين، بل حتى بصيغة النظام الاسلامية المتدنية، يبدو أنهم نسوا أن تركيا خضعت على مر مستوى العلاقات مع اسرائيل في أعقاب سن قانون اساسي: القدس عاصمة اسرائيل، في سنة 1980. وقد حدث هذا قبل أن يتولى حزب العالوة والتنمية الحكم في تركيا، وسببت عملية «الوقاي» في الضفة الغربية في سنة 2002 تدهورا في العلاقات، وأفضى الانفصال عن غزة في سنة 2005 الى تحسين الجوب بين القدس، حتى حصار غزة وعلمية «الرحاض المصوب».

ووقعت العلاقات مع الاردن التي صمدت للامتحان البنائس للمحاولة الفاشلة لافتيال مسؤول حماس الكبير خالد مشعل، وقعت هي ايضا ضحية سياسة حكومة اليمين، فالملك عبد الله يحقني منذ سنة ونصف، منذ تم تعيين السفير

#### عكيفا دار

بعد وقت قصير من احتلال جموع المصريين ميدان التحرير، اقترح مستشار الرئيس الفلسطيني محمود عباس على مسؤول رفيع في حكومة نتنياهو الاستعداد لتحول في علاقة مصر مع اسرائيل. وقدر الرجل على مسامحة معادته الاسرائيلي ان حركة الاحتجاج المصرية لن تتكفي بتغيير النظام في القاهرة. وتوقع انه اذا لم يحدث تغيير في نظام الاحتلال في المناطق، فإن العالم العربي الجديد سيكشف لنا نحن الاسرائيليين عن أن التضامن مع الاخوة اسرائيليين ستغرق العواصم العربية والدول المسلمة.

لا نستطيع ان نعلم هل نقل المسؤول الاسرائيلي الكبير الرسالة الى رئيس الحكومة أم احتفظ بها لنفسه، ومهما يكن الامر فان بنيامين نتنياهو أصدر على روضة اقترح عباس تجديد التفاوض على اساس صيغة الرئيس اوباما في 19 ايار (حدود 1967 وتبادل ارض شتق على)، مقابل حصول نتنياهو جهده لاقناع «العالم بان افضل في السنة القادمة مما كان في السنة الماضية، عندما ضربت الحقبة، فهذا سيكون الذنب المنصرا. اما اذا كان لا؟ فعندما يظهر أننا اخطانا. وعلى الاخطاء تدفع الاتمان.

معاريف 2011/9/11

#### بداية التسونامي

يكدون يفكرون بحراس السفارة في القاهرة. ليريمان فهم، على الاقل لساء واحد، قيود القوة. عقيدة «طهران، اسوان، عمان وباكستان» للخط المنظمة في هذه الاثناء، وايضا ليس للخط قنصلا نوع من بوسني بيلين مع لحية ولهجة روسية، «سنغرز اتفاق السلام مع مصر»، صرح «ليس كل ما يحصل في الشرق الاوسط هو بسببنا»، قال.

أما نتنياهو، في خطابه لامة، فقد مجد «الحلف الاستراتيجي» بين اسرائيل والولايات المتحدة الحيوي جدا الوجودنا. وهو يتعلق، نتنياهو، بمساعدة الامريكين في انقاذ البترول في القاهرة (ما يمكن لكل ادارة ان تفعله في كل وضع). ونسبى أن أول أمس قال عنه وزير الدفاع الامريكى المنصرف يانه «ناكر للجميل وخفيير على مصالح اسرائيل الحيوية».

معاريف 2011/9/11

الشهر التالي، يعززم رئيس الوزراء نتنياهو الصعود الى منصة الخطابة هنا في أي مكان آخر لاطلاق نداء منغفعلة الى تسيبي ليفني للانضمام الى حكومة طوارئ وطنية، وهو سيحدث من دم قلبه. هذا سيكون التوجه الحقيقي الاول له، منذ نشك الحكومة، هذه خطوة عمله، بعد ان أعد الطبخة، بعد ان قاد الدولة نحو الهاوية، بعد أن فضل الانجرار حتى المنتهى بدلا من أن يتخذ قرارا أو أن يعرض خطة، وجد الحل، حكومة طوارئ.

ينبغي أن نضلي ونامل في أن تكون ليفني بكفي من القوة كي ترفض (إذ انها محوطة بانتهازيين سرعيين مستعدون لان يبيعوا جندتهم من أجل اودي 6).

اسرائيل لن تجرب، هذه الدولة أقوى من مجموع زعمائها، المعارضة ستؤيد خطوات الحكومة في لحظات الطوارئ الحقيقية، ولكن حان الوقت لان نجيز في اختيار الواقع مذهبن متعارضين تفرق بينهما منذ سنوات جليل. فضلا عن «تشرق T»، لا يمكن أن نستمر الى الامام، ويجب الالتفات، إما يمينا أو يسارا.

معاريف 2011/9/11

الشهر التالي، يعززم رئيس الوزراء نتنياهو الصعود الى منصة الخطابة هنا في أي مكان آخر لاطلاق نداء منغفعلة الى تسيبي ليفني للانضمام الى حكومة طوارئ وطنية، وهو سيحدث من دم قلبه. هذا سيكون التوجه الحقيقي الاول له، منذ نشك الحكومة، هذه خطوة عمله، بعد ان أعد الطبخة، بعد ان قاد الدولة نحو الهاوية، بعد أن فضل الانجرار حتى المنتهى بدلا من أن يتخذ قرارا أو أن يعرض خطة، وجد الحل، حكومة طوارئ.

ينبغي أن نضلي ونامل في أن تكون ليفني بكفي من القوة كي ترفض (إذ انها محوطة بانتهازيين سرعيين مستعدون لان يبيعوا جندتهم من أجل اودي 6).

اسرائيل لن تجرب، هذه الدولة أقوى من مجموع زعمائها، المعارضة ستؤيد خطوات الحكومة في لحظات الطوارئ الحقيقية، ولكن حان الوقت لان نجيز في اختيار الواقع مذهبن متعارضين تفرق بينهما منذ سنوات جليل. فضلا عن «تشرق T»، لا يمكن أن نستمر الى الامام، ويجب الالتفات، إما يمينا أو يسارا.

معاريف 2011/9/11

## فن الرحلة في الشعر:

## رشق الغزال لسوزان عليوان إنموذجاً

## ورود الموسوي ✽

■ «الشاعر الجاد هو الذي تنمو تجربته على مراحل داخل نضبه وهو الذي يخشار لغته الخاصة به بمفردات وعوالم ينطبع بها ويعرف بها فنتنو وتتصاعد داخله أولا ومن ثم يجليها شعراً» يتصرف عن الشاعر الناقد الدكتور علي جعفر العلاق.

من هذا المنطلق فالمتابع لتجربة الشاعرة الليتانيّة سوزان عليوان يجدها تنمو وتتصاعد عام بعد آخر

ينضح واضح في المفردة والنص والأداء وكان دوواينها تكتل بعضها الآخر بسلسلة واحدة وفقرات صحيحة لا تشبه تلك الفقرات التي تخلق فراغاً مما يخلق تشوّهاً داخل التجربة!

فالشاعرة كتبت قصيدتها بوعي

جاء بالشعر والمفردة وبديداي النص

ونهائيه وما بينهما.. كي لا يضع القارئ

له حشواً لا معنى له.. وأيضا في تروسم

جيدا كييف داخله يد القارئ كي لا يتضعب

وينتقل به من زهرة لأخرى دونما ملل...

حتى وانكناها كلما ختمت دوناً ابتداءت

من حيث ما اختتمت به... وهذا ما اراه

تحديداً في ديوانها الأخيرين «ما يفوق

الوصف» و«رشق الغزال» الصادر هذا

الوصيف 2011 بطبيعة خاصة كما كل

دواوينها السابقة.

في آخر سطر من ديوان «ما يفوق

الوصف» ختمت سوزان رحلتها بـ:

يا بطور الظليقي

ها هي تأتي لخطق في داخل الغلاف

(كلمتا من الشعر النبطي) لتقول

«بتدي .. اليوم بتدي .. غصب بتدي

... وكانها مواويل التازلين الى البحر

في رحلة أخرى باحثين عما يجنّبهم

لهم الجذب بأسراره ومفاجاته لتضعب

البداية هي البحر والبحر هو الحب

الذي لا ندري ماذا يخبئ للعاشقين بين

ثيابهم... فسوزان عليوان في «رشق

الغزال» وكما أخيه «ما يفوق الوصف»

تعبد للبح كبرياء من من شأن الوصف

وجعلوا منه مطية غرائز ولم يرتفعوا

بارواحهم لأسمي معانيه.. فكانها

العادل الوحيد الذي يبالي بسوا

قصة الميزان بنفض الغبار مما علن من

(وسخ) رماه الآخرون على وجه هذا

الملاك اللقي (الحب) ولتحول الحبيب

فيه كما الأساطير ففتتح نهج كبار

الشعراء حين يحوّلون لصفة صغيرة

على الأرض ويرمزونها بتنو وشعرا

رمز النساء والخصب والعشق الأبدى

مماويل الجاه العالين المشتركة بين

واقع البشر والألّه.. هكذا هي سوزان

حين تحولت رحلة الحب بمفهومه الأوسع

للعالم يشبه الأساطير ليتماهي فيه وجه

الحبيب فيسحبيلان وجهها واحدا فلا

يعود تبه فرق بينهما فكلهما رمز نهلت

وراء تفاصيله.. فيسحبيل كل ما هو

واقعي لخيال وكل خيال قد يكون واقعا

ويبدأ الخلق الشاعرة تعامها ليضع مع

الأساطير فيتحول الحب / الحبيب لرمز

النماء والعطاء الإهليل الفرح والتكبر

المواجه.. لكنه يظل وجها يلوح لنا من

بعيد كلما اقتربنا منه لتبين لامحه لا

من زوال رغبتنا في حوار أو حصاد

من زوال الليوم وتجانسه المداسة

من حقة الفراشة على قبر سحيق

ببناء الهاوية أبدأ حياتي

كمن ميموت

ميتسما

لا شيء

سوى أنه أحبّ وسامح وحقّق

من خاصة الخيال

من مألّ التقى الى نقطة انطلاقه

من زوال رغبتنا في حوار أو حصاد

من زوال الليوم وتجانسه المداسة

من حقة الفراشة على قبر سحيق

ببناء الهاوية أبدأ حياتي

كمن ميموت

ميتسما

لا شيء

سوى أنه أحبّ وسامح وحقّق

من خاصة الخيال

من مألّ التقى الى نقطة انطلاقه

من زوال رغبتنا في حوار أو حصاد

من زوال الليوم وتجانسه المداسة

من حقة الفراشة على قبر سحيق

ببناء الهاوية أبدأ حياتي

كمن ميموت

ميتسما

لا شيء

سوى أنه أحبّ وسامح وحقّق

من خاصة الخيال

من مألّ التقى الى نقطة انطلاقه

من زوال رغبتنا في حوار أو حصاد

من زوال الليوم وتجانسه المداسة

من حقة الفراشة على قبر سحيق

ببناء الهاوية أبدأ حياتي

كمن ميموت

ميتسما

لا شيء

سوى أنه أحبّ وسامح وحقّق

من خاصة الخيال

من مألّ التقى الى نقطة انطلاقه

من زوال رغبتنا في حوار أو حصاد

من زوال الليوم وتجانسه المداسة

من حقة الفراشة على قبر سحيق

ببناء الهاوية أبدأ حياتي

كمن ميموت

ميتسما

لا شيء

سوى أنه أحبّ وسامح وحقّق

من خاصة الخيال

من مألّ التقى الى نقطة انطلاقه

من زوال رغبتنا في حوار أو حصاد

من زوال الليوم وتجانسه المداسة

من حقة الفراشة على قبر سحيق

ببناء الهاوية أبدأ حياتي

كمن ميموت

ميتسما

لا شيء

سوى أنه أحبّ وسامح وحقّق

من خاصة الخيال

من مألّ التقى الى نقطة انطلاقه

من زوال رغبتنا في حوار أو حصاد

من زوال الليوم وتجانسه المداسة

من حقة الفراشة على قبر سحيق

ببناء الهاوية أبدأ حياتي

كمن ميموت

ميتسما

لا شيء

سوى أنه أحبّ وسامح وحقّق

من خاصة الخيال

من مألّ التقى الى نقطة انطلاقه

من زوال رغبتنا في حوار أو حصاد

من زوال الليوم وتجانسه المداسة

من حقة الفراشة على قبر سحيق

ببناء الهاوية أبدأ حياتي

كمن ميموت

ميتسما

لا شيء

سوى أنه أحبّ وسامح وحقّق

من خاصة الخيال

من مألّ التقى الى نقطة انطلاقه

من زوال رغبتنا في حوار أو حصاد

من زوال الليوم وتجانسه المداسة

من حقة الفراشة على قبر سحيق

ببناء الهاوية أبدأ حياتي

كمن ميموت

ميتسما

لا شيء

سوى أنه أحبّ وسامح وحقّق

من خاصة الخيال

من مألّ التقى الى نقطة انطلاقه

من زوال رغبتنا في حوار أو حصاد

من زوال الليوم وتجانسه المداسة

من حقة الفراشة على قبر سحيق

ببناء الهاوية أبدأ حياتي

كمن ميموت

ميتسما

لا شيء

سوى أنه أحبّ وسامح وحقّق

من خاصة الخيال

من مألّ التقى الى نقطة انطلاقه

من زوال رغبتنا في حوار أو حصاد

من زوال الليوم وتجانسه المداسة

من حقة الفراشة على قبر سحيق

ببناء الهاوية أبدأ حياتي

كمن ميموت

ميتسما

لا شيء

سوى أنه أحبّ وسامح وحقّق

من خاصة الخيال

من مألّ التقى الى نقطة انطلاقه

من زوال رغبتنا في حوار أو حصاد

من زوال الليوم وتجانسه المداسة

من حقة الفراشة على قبر سحيق

ببناء الهاوية أبدأ حياتي

كمن ميموت

ميتسما

لا شيء

سوى أنه أحبّ وسامح وحقّق

من خاصة الخيال

من مألّ التقى الى نقطة انطلاقه

من زوال رغبتنا في حوار أو حصاد

من زوال الليوم وتجانسه المداسة

من حقة الفراشة على قبر سحيق

ببناء الهاوية أبدأ حياتي

كمن ميموت

ميتسما

لا شيء

سوى أنه أحبّ وسامح وحقّق

من خاصة الخيال

من مألّ التقى الى نقطة انطلاقه

من زوال رغبتنا في حوار أو حصاد

من زوال الليوم وتجانسه المداسة

من حقة الفراشة على قبر سحيق

ببناء الهاوية أبدأ حياتي

كمن ميموت

ميتسما

لا شيء

سوى أنه أحبّ وسامح وحقّق

من خاصة الخيال

من مألّ التقى الى نقطة انطلاقه

من زوال رغبتنا في حوار أو حصاد

من زوال الليوم وتجانسه المداسة

من حقة الفراشة على قبر سحيق

ببناء الهاوية أبدأ حياتي

كمن ميموت

ميتسما

لا شيء

سوى أنه أحبّ وسامح وحقّق

من خاصة الخيال

من مألّ التقى الى نقطة انطلاقه

من زوال رغبتنا في حوار أو حصاد

من زوال الليوم وتجانسه المداسة

من حقة الفراشة على قبر سحيق

ببناء الهاوية أبدأ حياتي

كمن ميموت

ميتسما

لا شيء

سوى أنه أحبّ وسامح وحقّق

من خاصة الخيال

من مألّ التقى الى نقطة انطلاقه

من زوال رغبتنا في حوار أو حصاد

من زوال الليوم وتجانسه المداسة

من حقة الفراشة على قبر سحيق

ببناء الهاوية أبدأ حياتي

كمن ميموت

ميتسما

لا شيء

سوى أنه أحبّ وسامح وحقّق

من خاصة الخيال

من مألّ التقى الى نقطة انطلاقه

من زوال رغبتنا في حوار أو حصاد

من زوال الليوم وتجانسه المداسة

من حقة الفراشة على قبر سحيق

ببناء الهاوية أبدأ حياتي

كمن ميموت

ميتسما

لا شيء

سوى أنه أحبّ وسامح وحقّق

من خاصة الخيال

من مألّ التقى الى نقطة انطلاقه

من زوال رغبتنا في حوار أو حصاد

من زوال الليوم وتجانسه المداسة

من حقة الفراشة على قبر سحيق

ببناء الهاوية أبدأ حياتي

كمن ميموت

ميتسما

لا شيء

سوى أنه أحبّ وسامح وحقّق

من خاصة الخيال

من مألّ التقى الى نقطة انطلاقه

من زوال رغبتنا في حوار أو حصاد

من زوال الليوم وتجانسه المداسة

من حقة الفراشة على قبر سحيق

ببناء الهاوية أبدأ حياتي

كمن ميموت

ميتسما

لا شيء

سوى أنه أحبّ وسامح وحقّق

من خاصة الخيال

من مألّ التقى الى نقطة انطلاقه

من زوال رغبتنا في حوار أو حصاد

من زوال الليوم وتجانسه المداسة

من حقة الفراشة على قبر سحيق

ببناء الهاوية أبدأ حياتي

كمن ميموت



## الفيلم الألماني «عندما نرحل»؛ سينما الخداع

### حسن بنشليخة

تتناول الحركة، فيو ألداغ **Feo Aladag** ، في أول إخراج سينمائي طويل لها «عندما نرحل **When we Leave**»، موضوعاً مثيراً للجدل، يحفر عميقاً في القوي الكامنة وراء الأسرة والجنس والتقاليد والحرية والإرادة وطبيعية الحال الذين مادام الأمر يتعلق بأسرة مشرقية، تتحور القصة حول امرأة في مقتبل العمر (أوماي) ولدت في ألمانيا لأسرة تركية، وبينما هي تنتظر في محطة للحافلات بالقرب من شقتها في برلين يطلق عليها شقيقها الرصاص في الرأس بأمر من عائلته لينتهي حياتها.

تندرج جريمة (أوماي) الذي لعنته بهارة فالقة الممثلة الألمانية، سيبيل كيكلي **Sibel Kekilli** وما يعرف اليوم في أوروبا والعالم العربي -الإسلامي وربما العالم بأسره بـ«القتل الشرف»، وسبب اغتيالها جاء نتيجة حفظ ماء الوجه وعرض الأسرة، حصل ذلك بعد أن هربت (أوماي) من اسطنبول من زوجها التركي العنيف ومن قران قهرى لتعود إلى ألمانيا حيث تقبل أسرته وتكتشف أن حالها لن يكون بأحسن. ويتبين لها لاحقاً أن الأمل المنشود في تحقيق ذاتها تقتله قيم وتقاليد عائلتها ويتسبب لها في حالة ممزقة ويبدأ صراع مجنون مع الزمن والإرادة، ولكنها لا تتخلل ما دار في ذهن هذه المرأة سيما إذا كان الأمر يتعلق بمعضلة وصمة العار المزوجة كأمراة وذات أصول مشرقية في نفس الوقت. هكذا يدرك المشاهد منذ البداية أن نهاية هذه الفتاة لا يمكن أن تكون إلا كارثية، وتستغل الحركة داخل هذه الدراما العائلية قصة مؤثرة بعق الحميم وصورة جذابة وأداء رائع يتسلل جميع أفراد أسرة البطله بمن فيهم الأب والأم والأشقاء لتتحول شقتهم إلى مرض تصاك فيها الأمرات. فالكل لم يعد يتحمل وزر (أوماي) ولكن تبدأ بصرف بطرقة قاسية عندما تترك لهم أنهم أخفوق في إقناعها بالرجوع إلى زوجها وأنها تحولت من مجرد «فتاة» مطيعة قائتة متفتحة إلى «إنسانة» صالحة قرار، ويبدأ الوضع تأزماً عندما يخرج الخبر عن دائرتها ليطل الصديق والجار، فصدمة الأم تتوقف عن زيارتها لتناول الشاي معها، وعظمية الأصدقاء تتفكك، ويتحول الإخوة الآخرون في عين أصدقائهم (من أصول تركية) إلى أناس عديم القيمة لأنهم، حسب الأصدقاء، «ياون» «عاهرة أمانيّة» تلوث شرفهم، ويتخاض عبي المصير وتزلزل بكل ثقها على العائلة ولا تدع متسعا أو مجالاً للاختلافات، وفي ظل هذا الجو المشحون والمعاد تضطر (أوماي) إلى مغادرة بيت الأهل لتتزلزل بملجأ للنساء للاحتماء به وتبحث حقا عن شقة سكنية لها ولابنها (سيم) في برلين.

ومن بين المشاهد التي تحز القلوب حتى لقد تدع منك العين والروح عندما تحاول (أوماي) استعادة الاتصال مع عائلتها يوم عيد الفطر بزيارتها المفاجئة وهي تحمل بعض الحلويات، يفتح الأب الباب وينظر إليها نظرة مثقلة بالقسوة والكراهية ويفلق الباب في وجهها، وفي نهاية المطاف يسافر الأب ليعود إلى قريته في تركيا ويلقي بابيه، وفي منظر سينمائي رائع يجلس فيه الابن مع أبيه دون أن ينطق أحدهما بكلمة واحدة، يتخيل لك أنك أمام مشهد من مشاهد «العرب» حيث يرحل أحد رجال العصابات من أمريكا إلى إيطاليا لإيداء الولاء للقبيلة العنيفة المجرمة، ويطلب سبباً مباركة الانتقام للتخلص من كل إهانة واستعادة شرف العائلة.

### سينما العولة في ستار الواقعية

الفيلم قصة إنسانية واقعية حصلت بالفعل في ألمانيا في حق هاتون سوروشو، المرأة ذات الأصول التركية ولأشك أن الحركة تأمل أن يستفيد الجميع من مرارة هذا الحدث، لكننا



لقطة من فيلم «عندما نرحل»

نشك في حسن نية الحركة ونعتبر فيلمها بداية خيئة، ليست بالأولى ولن تكون الأخيرة، للأساءة للدين الإسلامي، فالفيلم في نهاية المطاف يفنقذ الموضوعية ويقدم صورة نمطية تكونت في ذهنية أوروبا والغرب عموماً عن المرأة المسلمة وتوظف مجدداً بشكل سلبي في «سينما العولة» لتساير أهداف المنخرطات في الحركة النسائية الغربية والتسويق للحملة السياسية ضد الإسلام، وهذه الحركة تدعي تحرير المرأة ولكنها في الحقيقة حركة انحرافية أغرقت المرأة وكاتبة السيناريو في أن واحد تحاول أن تفتننا بأن معاناة البطله سببه أسرته من طيبة واحدة فرعها في السماء وجذورها متصلة في الدين والتقاليد والعادات البائدة. إننا نعتبر بالفعل بهذا الفيلم الذي يصور الظلم والمعاناة التي تتعرض له ليس فقط المرأة التركية ولكن المرأة المسلمة، إلا أن ما تعيب على الفيلم هو استعمال العدة في ستر الواقعية لمعالجة موضوع اجتماعي محدود وفريد من نوعه لينشر الشبهة التعميكية ليطل على المجتمعات الإسلامية ويضعها في قفص الاتهام. إذا كانت (أوماي) تعيش «الحصار» من طرف أهلها باسم التقاليد فإن المجتمع الألماني «بخاص» 4 مليون ونصف المليون من المسلمين المقيمين بألمانيا باسم الحدأة، وإذا أراحت منا الحركة أن ننظر بعين الرافقة لما حصل للبطله، ونحن معها على طول الخط، فيجب عليها أولاً أن تنظر بعين الرحمة لما حصل لروء الشريبي، المرأة الألمانية ذات الأصول المصرية التي تعيش في ألمانيا والذي صور فيها الفيلم، هل حركت الحركة والحركات النسوية أي ساكن في واقعة مروء الشريبي، المرأة المسلمة الحامل والأم لطفل في الثالثة من عمره التي ذبحها ألماني عنصري متطرف 18 مرة بالسكن في قلب محكمة ألمانية؟ لماذا ارتات الحركة السفر بعيداً إلى تركيا لتعرض على قصة امرأة تتعرض للظلم والإهانة لتصورها؟ إلا يكفي ظلم مروء الشريبي لإنتاج فيلم عنها؟ لكن على ما يبدو، تفنقذ هذه الحركة، ومعهما الحركة النسوية، إلى مثل هذه الحاسية، هكذا تتجاهل واقع الجمعيات النسوية في ألمانيا والتي تريد رفع القيود عن المرأة المسلمة المعتمد عليها في بلدانها واقعة مروء الشريبي ربما لأن الحركة لا تتفق مع الحجاب وتعتبر لإبساثة خارج التاريخ، يجب إيدانة الاعتداء على النساء أيتها وكيفية حصل، ويجب احترام الحريات الشخصية والفردية في كل مكان مهما كان الاختلاف، إن حرمان بطله

الفيلم «حريتها» على يد أهلها يعادل تماماً تعبير القوانين التي تحظر اللباس الإسلامي على كافة النساء في كل فرنسا، أو على المدرسات السلمات في ألمانيا وإسبانيا والألحثة تطول، وما يفنقذ له الفيلم في الأخير هو قانون الموازنة بين لأحثة الاتهام وهيكال الأسرة، وأهم من ذلك فهم الصراع الداخلي على أسس تاريخية وليس على قاعدة الدين أو التقاليد.

### الاستخفاف بالأخر

يتميز الغرب في تعامله مع النساء كافة بالانحطاط في المستوى الأدنى، فاهل الشرق مثلاً لا يكون لهم النساء بعد قتلهم كما يحصل في ألمانيا وفرنسا وغيرها من الدول الأوروبية، ولا يفكرون بطن الحامل ويستخرجون أحشاءه حينئها من بطنها لينتروها على الأسلاك كما يحصل في أمريكا، ولا تتعرض المرأة المسلمة وحدها إلى العنف والقتل والإهانة في ألمانيا بل يشمل ذلك المرأة الألمانية نفسها، وتضعنا أحر دراسة أجريت بإيعاز من وزارة الأسرة والمرأة الألمانية أمام نتائج تثير الفزع والشجون والألم، هذه الدراسة تثبت بالأرقام والحجج حجم الانتهاكات الصارخة التي تتعرض لها النساء في ألمانيا. وبطلة الفيلم ليست الوحيدة التي طلبت المأساة من ملجأ النساء بل 45 ألف امرأة ألمانية تحتج بيوت النساء سنوياً هرباً من عنف الزوج و52 في المائة من الألمانيات يتعرضن لاعتداءات جسدية أو جنسية على يد شرك حياتهن، وحتى في أمريكا، رأس هرم الحصار، تتعرض 6 ملايين زوجة كل سنة، 65 بالمائة متهن قتلاً بالرصاص على يد الزوج، وللوقوف على حجم ظاهرة العنف ضد النساء في ألمانيا وأشكالها المختلفة يجب الاستفادة من تقارير الأكاديمية راجيل فولتز المتحدثة باسم مركز «عالم المرأة» التي توضح أن ظاهرة الاعتداء على المرأة في ألمانيا باتت تمثل «حالة طوارئ وطنية» بسبب العنف المنزلي، كما تشير إلى أن ما بين 95 ألف و130 ألف امرأة تتعرض إلى الاعتصاب سنوياً في ألمانيا وحدها وبذلك تحتل المرتبة الثامنة عالمياً من بين

الدول الخطيرة على المرأة؛ ولا يزال دافع «الشرف» يستخدم لاضطهاد المرأة إلى يومنا هذا في إيطاليا. لا أحد يمكن أن ينكر أن المرأة العربية-المسلمة تعاني من التمييز الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي ويجب أن ندينه المبادئ والأخلاق، وتصوره سينما تدعو لإزالة كافة أشكال التمييز والعنف لكن بروح عائلة ونزيهة وخالية من الاستفزاز والاستخفاف بثقافة الآخر واحتقار قيمه واتهامه بالتحصص والانغلاق ومن دون استصدار الأحكام لغرض تعميم موجهة العداء وتاجيح أجواءها كمدخل للاحتلال (أفغانستان نموذجاً)، الحقيقة هي أننا أمام نوع من الإخراج السينمائي يصلح عليه تسمية زوجة كل سنة، 65 بالمائة متهن قتلاً بالرصاص على يد الزوج، وللوقوف على حجم ظاهرة العنف ضد النساء في ألمانيا وأشكالها المختلفة يجب الاستفادة من تقارير الأكاديمية راجيل فولتز المتحدثة باسم مركز «عالم المرأة» التي توضح أن ظاهرة الاعتداء على المرأة في ألمانيا باتت تمثل «حالة طوارئ وطنية» بسبب العنف المنزلي، كما تشير إلى أن ما بين 95 ألف و130 ألف امرأة تتعرض إلى الاعتصاب سنوياً في ألمانيا وحدها وبذلك تحتل المرتبة الثامنة عالمياً من بين

✍ محضر وناقده سينمائي من المغرب  
Benchikhah@yahoo.com

## كال الشتائم لمبارك ووصفه بأنه كلب وسخر من رمضان؛ العربي في الإعلام العبري ليس انساناً

### زهير أندراوس

العربية تكاد تكون مسألة يومية، فإن الظاهرة قد تمر مر الكرام من أمام العين المتفحص للقرآن الناقد للغاية، ومرد ذلك، هو أن ما يجري في غالبية الحالات هو إقصاء العرب عن وسائل الإعلام، سواء كمواضيع تتناولها التغطية الإعلامية ومكثطين، وبالتالي عندما لا يظهر شيء ما في الإعلام فمن الصعب عندئذ أن نلاحظ بأنه غير موجود، والأمل على ذلك كثيرة، فقد قام أحد مقدمي برنامج (الساتيرا) في القناة الثانية بالتلفزيون الإسرائيلي بالاستهزاء من الدين المسيحي، ومن السيدة العذراء، زاعماً أنها لم تكن عذراء، ولكن الأمر لم يتوقف عند ذلك، ففي شهر رمضان الأخير قام مقدم أحد البرامج في إذاعة الجيش الإسرائيلي، المدعو أفري غلعاد، بتحويل المسلمين إلى مادة للمسخرة لأنيهم يصومون في الشهر الفضيل، كما أنه لم يتورع عن السخرية من عادات المسلمين في شهر رمضان الكريم، ولكن هذا العنصري، الذي قرر على ما يبدو، الانتقال إلى الفاشية، قال في برنامج قدمه في الـ28 من شهر آب (أغسطس) الماضي إنه يتحتم على الدولة العبرية سحب جنسيات جميع العرب الذين يسكنون في منطقة المنكث، داخل ما يسمى الخط الأخضر، لكي تتحول إسرائيل إلى يهودية أكثر فأكثر، اللاتق عدم اللافت، أن منشآت الرسائل وجهت إلى قائد إذاعة الاحتفال، يتسحاق طونيك، مطالبة برده ومنعه من التعيير عن آرائه الشخصية العنصرية، إلا أن السيد طونيك لم يكتف نفسه عناء الرد، وواصل القاشي غلعاد نثف سمومه ضد العرب والمسلمين، ودن حبيب أو رقيب.

ومؤخراً وزيثنا صحف إسرائيل بعثال مدعش حول قوة الغياب، في صحيفة (هارتس) نشر خبر في صفحات الأخبار مع إيراد عنوانه على الصفحة الرئيسية التي توجيه إلى قراءة الأخبار بالتفصيل في داخل الصحيفة، جاء فيه أن المحكمة العليا الإسرائيلية أصدرت أمراً احترازياً موجهاً إلى رئيس الحكومة وإلى دائرة أراضي إسرائيل بأن يعلا أسباب إعطاء أفضلية لجنود الاحتياط في تسمية العام 1948 تتخذ من سياسة فرق تسد تراثاً تحتذي به، وترى بأصحاب الأرض الأصليين مجموعة من عشراآت آلاف التعقيبات التي تنشر رداً على مقالاتي التحليلية في وسائل الإعلام العبرية لم يأت من فراغ، وبطبيعة الحال لا يدور في فراغ، إنه يدل بشكل غير قابل للتأويل على الآراء المسبقة التي يحملها الصهيانية في الدولة الأخرية اليهودية، القاشية على نفي الآخر، والمعني دولي والجزئي أيضاً، فوسائل الإعلام باللغة العبرية تُغذي التعصب والتشجيج والعنصرية لدى المستهلكين، وتقوم بعملية تغسيل دماغ خبيثة للصهاينة ضد كل ناطق بالضاد وضد كل يقول إلا أنه إلا الله، محمد رسول الله، هذه العملية تابعة في ما هي تابعة من السياسة الرسمية في الدولة العبرية بالنسبة للفلسطيني الداخل، إذ أنها منذ قيامها على أنقاض الشعب العربي الفلسطيني في نهاية العام 1948 تتخذ من سياسة فرق تسد تراثاً تحتذي به، وترى بأصحاب الأرض الأصليين مجموعة من عشراآت آلاف التعقيبات والمائل والعاثلات، وما إلى ذلك من تصنيفات لتفتيت المجتمع العربي الفلسطيني في الداخل وتحضيره للأسرلة، التي تهدف إلى خلق العربي الإسرائيلي الجديد، صاحب الثقافة المشوهة، والبعيد جداً عن أمال والام وشعبه الفلسطيني وأمة العربية.

وللتاريخ أسجل هنا أن صحيفة (يديעות أحروروت) العبرية، التي لا تسمح للعرب بالعمل فيها، أو كتابة المقالات التحليلية، هي الصحيفة الأوسع انتشاراً في الدولة العبرية، وعلى الرغم من أن الرئيس المصري الخلووع، حسني مبارك، قدم على مدار ثلاثين عاماً خدمات جليلة للإمبريالية والصهيونية وحول دولته إلى طوق النجاة لإسرائيل، لم تتورع هذه الصحيفة عن نشر صورة الرئيس الخلووع في المحكمة على صدر صفحاتها الأولى وتكتبت بالبنط العريض إلى جانبها: مثل الكلب، وعلى الرغم من أن كل إنسان على وجه هذه البسيطة يؤمن بالحرية، يريد أن تتم محاكمة مبارك، إلا أن التشفى على الرئيس هو ليس من صفات وشيم فرسان حقوق الإنسان، بل إنسان، ولكن المعايير في إسرائيل مختلفة، لقد أروا من وراء هذا العنوان المين إهانة كل العرب والمسلمين، لا أكثر ولا أقل، فتتخيل جميعاً ماذا كان جرى لو أن صحيفة عربية نشرت صورة الرئيس الإسرائيلي السابق، موشيه كساب، الذي أدين بعدد من عمليات الاغتصاب والأعمال المشينة وحكم عليه بالسجن لمدة سبع سنوات، في المحكمة وتكتبت إلى جانبها: رموه مثل الكلب، تميل إلى الترويج بأن المستوى السياسي في تل أبيب كان سيقيم الدنيا ولا يقعدا، يرغي ويزيد ويحتج ولا تستعيد اتهام الصحيفة المذكورة بعدادة السامية، كما أن الإعلام العبري المتوع لكان قد عشر عن أتياهه وهاجم بشدة هذا التصرف العربي غير المنهي وغير الأخلاقي، فنقول هنا مع أن الإعلام العبري الذي تسيطر عليه دون استصدار الأحكام لغرض تعميم موجهة الطعنة الأشكنازية، أي اليهود الذين وصلوا إلى فلسطين من الدول الأوروبية هدر من عتشاف، الإبراتي الأصل، وأدائه قبل النطق بالحكم، وأجرى المقابلات التي لا تعد ولا تحصى من ضحايا عمليات الاغتصاب، وعدما أصدرت المحكمة قرارها أسجل هذا الإعلام لنفسه انتصاراً كبيراً، ليس لأن الرئيس أدين بالاغتصاب، بل لكي يؤجه رسالة لا ليس فيها أن أول رئيس دولة من اليهود الشرقيين استغل منصبه من أجل إشباع غرائزه الجنسية.

وعلى الرغم من أن أن التغطية غير النزيهة لشؤون الفلسطينيين في إسرائيل وفي وسائل الإعلام الرئيسية باللغة العبرية تكاد تكون مسألة يومية، فإن الظاهرة قد تمر مر الكرام من أمام العين المتفحص للقرآن الناقد للغاية، ومرد ذلك، هو أن ما يجري في غالبية الحالات هو إقصاء العرب عن وسائل الإعلام، سواء كمواضيع تتناولها التغطية الإعلامية ومكثطين، وبالتالي عندما لا يظهر شيء ما في الإعلام فمن الصعب عندئذ أن نلاحظ بأنه غير موجود، والأمل على ذلك كثيرة، فقد قام أحد مقدمي برنامج (الساتيرا) في القناة الثانية بالتلفزيون الإسرائيلي بالاستهزاء من الدين المسيحي، ومن السيدة العذراء، زاعماً أنها لم تكن عذراء، ولكن الأمر لم يتوقف عند ذلك، ففي شهر رمضان الأخير قام مقدم أحد البرامج في إذاعة الجيش الإسرائيلي، المدعو أفري غلعاد، بتحويل المسلمين إلى مادة للمسخرة لأنيهم يصومون في الشهر الفضيل، كما أنه لم يتورع عن السخرية من عادات المسلمين في شهر رمضان الكريم، ولكن هذا العنصري، الذي قرر على ما يبدو، الانتقال إلى الفاشية، قال في برنامج قدمه في الـ28 من شهر آب (أغسطس) الماضي إنه يتحتم على الدولة العبرية سحب جنسيات جميع العرب الذين يسكنون في منطقة المنكث، داخل ما يسمى الخط الأخضر، لكي تتحول إسرائيل إلى يهودية أكثر فأكثر، اللاتق عدم اللافت، أن منشآت الرسائل وجهت إلى قائد إذاعة الاحتفال، يتسحاق طونيك، مطالبة برده ومنعه من التعيير عن آرائه الشخصية العنصرية، إلا أن السيد طونيك لم يكتف نفسه عناء الرد، وواصل القاشي غلعاد نثف سمومه ضد العرب والمسلمين، ودن حبيب أو رقيب.

ومؤخراً وزيثنا صحف إسرائيل بعثال مدعش حول قوة الغياب، في صحيفة (هارتس) نشر خبر في صفحات الأخبار مع إيراد عنوانه على الصفحة الرئيسية التي توجيه إلى قراءة الأخبار بالتفصيل في داخل الصحيفة، جاء فيه أن المحكمة العليا الإسرائيلية أصدرت أمراً احترازياً موجهاً إلى رئيس الحكومة وإلى دائرة أراضي إسرائيل بأن يعلا أسباب إعطاء أفضلية لجنود الاحتياط في تسمية العام 1948 تتخذ من سياسة فرق تسد تراثاً تحتذي به، وترى بأصحاب الأرض الأصليين مجموعة من عشراآت آلاف التعقيبات والمائل والعاثلات، وما إلى ذلك من تصنيفات لتفتيت المجتمع العربي الفلسطيني في الداخل وتحضيره للأسرلة، التي تهدف إلى خلق العربي الإسرائيلي الجديد، صاحب الثقافة المشوهة، والبعيد جداً عن أمال والام وشعبه الفلسطيني وأمة العربية.

وللتاريخ أسجل هنا أن صحيفة (يديעות أحروروت) العبرية، التي لا تسمح للعرب بالعمل فيها، أو كتابة المقالات التحليلية، هي الصحيفة الأوسع انتشاراً في الدولة العبرية، وعلى الرغم من أن الرئيس المصري الخلووع، حسني مبارك، قدم على مدار ثلاثين عاماً خدمات جليلة للإمبريالية والصهيونية وحول دولته إلى طوق النجاة لإسرائيل، لم تتورع هذه الصحيفة عن نشر صورة الرئيس الخلووع في المحكمة على صدر صفحاتها الأولى وتكتبت بالبنط العريض إلى جانبها: مثل الكلب، وعلى الرغم من أن كل إنسان على وجه هذه البسيطة يؤمن بالحرية، يريد أن تتم محاكمة مبارك، إلا أن التشفى على الرئيس هو ليس من صفات وشيم فرسان حقوق الإنسان، بل إنسان، ولكن المعايير في إسرائيل مختلفة، لقد أروا من وراء هذا العنوان المين إهانة كل العرب والمسلمين، لا أكثر ولا أقل، فتتخيل جميعاً ماذا كان جرى لو أن صحيفة عربية نشرت صورة الرئيس الإسرائيلي السابق، موشيه كساب، الذي أدين بعدد من عمليات الاغتصاب والأعمال المشينة وحكم عليه بالسجن لمدة سبع سنوات، في المحكمة وتكتبت إلى جانبها: رموه مثل الكلب، تميل إلى الترويج بأن المستوى السياسي في تل أبيب كان سيقيم الدنيا ولا يقعدا، يرغي ويزيد ويحتج ولا تستعيد اتهام الصحيفة المذكورة بعدادة السامية، كما أن الإعلام العبري المتوع لكان قد عشر عن أتياهه وهاجم بشدة هذا التصرف العربي غير المنهي وغير الأخلاقي، فنقول هنا مع أن الإعلام العبري الذي تسيطر عليه دون استصدار الأحكام لغرض تعميم موجهة الطعنة الأشكنازية، أي اليهود الذين وصلوا إلى فلسطين من الدول الأوروبية هدر من عتشاف، الإبراتي الأصل، وأدائه قبل النطق بالحكم، وأجرى المقابلات التي لا تعد ولا تحصى من ضحايا عمليات الاغتصاب، وعدما أصدرت المحكمة قرارها أسجل هذا الإعلام لنفسه انتصاراً كبيراً، ليس لأن الرئيس أدين بالاغتصاب، بل لكي يؤجه رسالة لا ليس فيها أن أول رئيس دولة من اليهود الشرقيين استغل منصبه من أجل إشباع غرائزه الجنسية.

وعلى الرغم من أن أن التغطية غير النزيهة لشؤون الفلسطينيين في إسرائيل وفي وسائل الإعلام الرئيسية باللغة العبرية تكاد تكون مسألة يومية، فإن الظاهرة قد تمر مر الكرام من أمام العين المتفحص للقرآن الناقد للغاية، ومرد ذلك، هو أن ما يجري في غالبية الحالات هو إقصاء العرب عن وسائل الإعلام، سواء كمواضيع تتناولها التغطية الإعلامية ومكثطين، وبالتالي عندما لا يظهر شيء ما في الإعلام فمن الصعب عندئذ أن نلاحظ بأنه غير موجود، والأمل على ذلك كثيرة، فقد قام أحد مقدمي برنامج (الساتيرا) في القناة الثانية بالتلفزيون الإسرائيلي بالاستهزاء من الدين المسيحي، ومن السيدة العذراء، زاعماً أنها لم تكن عذراء، ولكن الأمر لم يتوقف عند ذلك، ففي شهر رمضان الأخير قام مقدم أحد البرامج في إذاعة الجيش الإسرائيلي، المدعو أفري غلعاد، بتحويل المسلمين إلى مادة للمسخرة لأنيهم يصومون في الشهر الفضيل، كما أنه لم يتورع عن السخرية من عادات المسلمين في شهر رمضان الكريم، ولكن هذا العنصري، الذي قرر على ما يبدو، الانتقال إلى الفاشية، قال في برنامج قدمه في الـ28 من شهر آب (أغسطس) الماضي إنه يتحتم على الدولة العبرية سحب جنسيات جميع العرب الذين يسكنون في منطقة المنكث، داخل ما يسمى الخط الأخضر، لكي تتحول إسرائيل إلى يهودية أكثر فأكثر، اللاتق عدم اللافت، أن منشآت الرسائل وجهت إلى قائد إذاعة الاحتفال، يتسحاق طونيك، مطالبة برده ومنعه من التعيير عن آرائه الشخصية العنصرية، إلا أن السيد طونيك لم يكتف نفسه عناء الرد، وواصل القاشي غلعاد نثف سمومه ضد العرب والمسلمين، ودن حبيب أو رقيب.

ومؤخراً وزيثنا صحف إسرائيل بعثال مدعش حول قوة الغياب، في صحيفة (هارتس) نشر خبر في صفحات الأخبار مع إيراد عنوانه على الصفحة الرئيسية التي توجيه إلى قراءة الأخبار بالتفصيل في داخل الصحيفة، جاء فيه أن المحكمة العليا الإسرائيلية أصدرت أمراً احترازياً موجهاً إلى رئيس الحكومة وإلى دائرة أراضي إسرائيل بأن يعلا أسباب إعطاء أفضلية لجنود الاحتياط في تسمية العام 1948 تتخذ من سياسة فرق تسد تراثاً تحتذي به، وترى بأصحاب الأرض الأصليين مجموعة من عشراآت آلاف التعقيبات والمائل والعاثلات، وما إلى ذلك من تصنيفات لتفتيت المجتمع العربي الفلسطيني في الداخل وتحضيره للأسرلة، التي تهدف إلى خلق العربي الإسرائيلي الجديد، صاحب الثقافة المشوهة، والبعيد جداً عن أمال والام وشعبه الفلسطيني وأمة العربية.

وللتاريخ أسجل هنا أن صحيفة (يديעות أحروروت) العبرية، التي لا تسمح للعرب بالعمل فيها، أو كتابة المقالات التحليلية، هي الصحيفة الأوسع انتشاراً في الدولة العبرية، وعلى الرغم من أن الرئيس المصري الخلووع، حسني مبارك، قدم على مدار ثلاثين عاماً خدمات جليلة للإمبريالية والصهيونية وحول دولته إلى طوق النجاة لإسرائيل، لم تتورع هذه الصحيفة عن نشر صورة الرئيس الخلووع في المحكمة على صدر صفحاتها الأولى وتكتبت بالبنط العريض إلى جانبها: مثل الكلب، وعلى الرغم من أن كل إنسان على وجه هذه البسيطة يؤمن بالحرية، يريد أن تتم محاكمة مبارك، إلا أن التشفى على الرئيس هو ليس من صفات وشيم فرسان حقوق الإنسان، بل إنسان، ولكن المعايير في إسرائيل مختلفة، لقد أروا من وراء هذا العنوان المين إهانة كل العرب والمسلمين، لا أكثر ولا أقل، فتتخيل جميعاً ماذا كان جرى لو أن صحيفة عربية نشرت صورة الرئيس الإسرائيلي السابق، موشيه كساب، الذي أدين بعدد من عمليات الاغتصاب والأعمال المشينة وحكم عليه بالسجن لمدة سبع سنوات، في المحكمة وتكتبت إلى جانبها: رموه مثل الكلب، تميل إلى الترويج بأن المستوى السياسي في تل أبيب كان سيقيم الدنيا ولا يقعدا، يرغي ويزيد ويحتج ولا تستعيد اتهام الصحيفة المذكورة بعدادة السامية، كما أن الإعلام العبري المتوع لكان قد عشر عن أتياهه وهاجم بشدة هذا التصرف العربي غير المنهي وغير الأخلاقي، فنقول هنا مع أن الإعلام العبري الذي تسيطر عليه دون استصدار الأحكام لغرض تعميم موجهة الطعنة الأشكنازية، أي اليهود الذين وصلوا إلى فلسطين من الدول الأوروبية هدر من عتشاف، الإبراتي الأصل، وأدائه قبل النطق بالحكم، وأجرى المقابلات التي لا تعد ولا تحصى من ضحايا عمليات الاغتصاب، وعدما أصدرت المحكمة قرارها أسجل هذا الإعلام لنفسه انتصاراً كبيراً، ليس لأن الرئيس أدين بالاغتصاب، بل لكي يؤجه رسالة لا ليس فيها أن أول رئيس دولة من اليهود الشرقيين استغل منصبه من أجل إشباع غرائزه الجنسية.

وعلى الرغم من أن أن التغطية غير النزيهة لشؤون الفلسطينيين في إسرائيل وفي وسائل الإعلام الرئيسية باللغة العبرية تكاد تكون مسألة يومية، فإن الظاهرة قد تمر مر الكرام من أمام العين المتفحص للقرآن الناقد للغاية، ومرد ذلك، هو أن ما يجري في غالبية الحالات هو إقصاء العرب عن وسائل الإعلام، سواء كمواضيع تتناولها التغطية الإعلامية ومكثطين، وبالتالي عندما لا يظهر شيء ما في الإعلام فمن الصعب عندئذ أن نلاحظ بأنه غير موجود، والأمل على ذلك كثيرة، فقد قام أحد مقدمي برنامج (الساتيرا) في القناة الثانية بالتلفزيون الإسرائيلي بالاستهزاء من الدين المسيحي، ومن السيدة العذراء، زاعماً أنها لم تكن عذراء، ولكن الأمر لم يتوقف عند ذلك، ففي شهر رمضان الأخير قام مقدم أحد البرامج في إذاعة الجيش الإسرائيلي، المدعو أفري غلعاد، بتحويل المسلمين إلى مادة للمسخرة لأنيهم يصومون في الشهر الفضيل، كما أنه لم يتورع عن السخرية من عادات المسلمين في شهر رمضان الكريم، ولكن هذا العنصري، الذي قرر على ما يبدو، الانتقال إلى الفاشية، قال في برنامج قدمه في الـ28 من شهر آب (أغسطس) الماضي إنه يتحتم على الدولة العبرية سحب جنسيات جميع العرب الذين يسكنون في منطقة المنكث، داخل ما يسمى الخط الأخضر، لكي تتحول إسرائيل إلى يهودية أكثر فأكثر، اللاتق عدم اللافت، أن منشآت الرسائل وجهت إلى قائد إذاعة الاحتفال، يتسحاق طونيك، مطالبة برده ومنعه من التعيير عن آرائه الشخصية العنصرية، إلا أن السيد طونيك لم يكتف نفسه عناء الرد، وواصل القاشي غلعاد نثف سمومه ضد العرب والمسلمين، ودن حبيب أو رقيب.

## البوم جديد للموسيقي حازم فارس بعنوان «1001 ليالي الكمان»



حازم فارس (القدس العربي)

### ديي - من فاطمة عطفة:

أعلنت EMI للموسيقي العربية، عن توقيعها مع الفنان الموسيقي حازم فارس بألبومه الموسيقي الجديد الذي يحمل عنوان «1001 Violin Nights» ليالي الكمان، وهو ألبوم موسيقي ذو طابع خاص، ومن المقرر أن يتم إصداره في سبتمبر 2011.

وهذا الإصدار الموسيقي الجديد سجل في اسطنبول بتركيا مع فرقة الفنان التركي المشهور إبراهيم تاتليسيس. يشمل الألبوم 13 مقطوعة موسيقية ذات عناوين شيقية لقصص عاشها وأثرت به تأثيراً كبيراً، اشترك فيها مجموعة عديدة

من مختلف الألات الموسيقية الشرقية والغربية التي امتزجت لتمثل لوحة فنية جميلة ذات طابع حديث غني بالأحان الشرقية المتنوعة مقامياً وإيقاعياً ولحنياً فرسمت كل آلة فيه شخصية مختلفة عن غيرها لتحقق الشخصية الرسومية في القصة بمرافقة باقي الآلات الموسيقية التي وضعت بشكل دقيق وعلمي لتناسب وشكل القصة المطلوب.

والفنان حازم فارس هو من عشق الكمان مؤلف وموزع موسيقي، حاصل على شهادة البكالوريوس في العلوم الموسيقية - كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد، من سن الخامسة حيث بدأ يتلقى دروس في العزف على الكمان فارس، وأخيراً.

والعود على يد أستاذه، كما أشرف على تدريبه أخيه الأكبر هاشم خزل مكي، الذي شارك في مسابقات ومهرجانات عديدة على مستوى العراق مثل فيها مدينته التي أحبها وعشق نخلها، كما أنه حصل على جوائز عديدة في مهرجانات دولية مثل فيها بلده العراق الذي كان يحملها في قلبه وروحه أينما ذهب.

وكان يعلم وهو بعيداً عن وطنه بصور وقصص واقعية تبلورت على شكل مؤلفات موسيقية متنوعة قدمها في اليوم موسيقي، لحن ووزع للعديد من الفنانين والفنانات العرب منهم ماجد المهندس، ديانا حداد، عادل خميس، صفاء فارس، وأخيراً.

## سودوكو

2				6	4	1
	7					
4	9	5				
4			7	6	1	8
			5	1	3	4
				5	2	8
					9	
7	3	8				4

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

7	2	1	3	5	9	4	8	6
8	6	5	1	7	4	2	3	9
9	4	3	6	8	2	1	5	7
1	3	8	4	9	5	6	7	2
2	9	6	8	3	7	5	1	4
4	5	7	2	1	6	8	9	3
6	1	9	5	2	3	7	4	8
5	7	2	9	4	8	3	6	1
3	8	4	7	6	1	9	2	5

### الحل السابق

<p>الحل: تفند مهامك بسرعة وإتقان، ولكن حاول أن تنتبه لصحتك أكثر وراجع طبيبك باستمرار، وقد يساعدك أحد الأصدقاء على معالجة مشكلة شخصية كانت تشغل بالك منذ فترة.</p>	<p>التور: تعاني من الإرهاق ما يشوّس ذهنك ويؤخر تنفيذ مسؤولياتك للمقاة على عاتقك، لا تقسّ على نفسك وثق بأنك اتخذت القرارات المناسبة في مسألة شاككة.</p>	<p>الجواز: تعامل بدبلوماسية مع بقية الزلاء وستحصل على النتائج التي تريدها وتجنب السلبية، ربما تتطور صداقة إلى علاقة حبّ تفاجئ الجميع من حولك وتجعلك تفكر بالارتباط.</p>	<p>الأسد: تتقدم في مهامك وتزدهر فصالحك لأنك تعتمد الروية والتأني في كل خطواتك العملية، قد تضي أوقاتاً جميلة مع الشرك وتستمع إلى نصائحه وإرشاداته الواقعية والمنمرة.</p>	<p>العذراء: يواجهك خبر يخض أحد أصدقائك، تأكد منه قبل مواجهته بالأمر تجنباً للخطأ، لا تسيء فهم العائلة فهي تتوق إلى مساندةك والوقوف إلى جانبك في محنتك.</p>	<p>الميزان: راع مصالح الخاصة وتفاوّل الاجتماع مع الزلاء، لا تكن أنانياً</p>
<p>العقرب: تكن للشريك حياً شديداً وتشعر بأنك لن تتوقف عن حبه مهما ساءت الظروف، ربما اندفاعك في تحقيق أهدافك يمدك بالنشاط والحيوية فلا تخش شيئاً.</p>	<p>القوس: الحبيب يريحك ويدخل الراحة والأمان إلى قلبك وعقلك، فبالله هذه المشاعر، لا تكن عدائياً في طريقة تعاملك مع أحد أفراد العائلة، قد يؤدي ذلك إلى شجار بينكما.</p>	<p>الجد: امنح العائلة فرصة ثانية للوقوف إلى جانبك ومساندةك في محنتك القاسية، قد تقوم بعمل إضافي لتزيد من دخلك وتحسين وضعك.</p>	<p>الدلو: احذر من طريقة إسرافك، تحل بالصبر والهدوء لتتمكن من التفكير بالاستقبل الجيد وقد تكثر المسؤوليات المكافأة أو ترقية بانتظارك.</p>	<p>الحوت: لا تتورع في التقرب ممن يثير إعجابك من الطرف الآخر فهو يكن لك المشاعر نفسها وحاول أن تملأ أوقات فراغك بكل ما هو مفيد وخصوصاً ما يحتاجه بسوق العمل.</p>	



## يقدم دور الضابط الشريف بمسلسل «المواطن إكس» ولن يكره الفنان الأردني إياد نصار: اقتنعت بشخصية حسن البنا فنجحت والفن بعد ثورة 25 يناير يتغير

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

النجم الأردني إياد نصار بعد نجاحه المبهر العام الماضي في شخصية حسن البنا بمسلسل «الجماعة» يقدم هذا العام دور الضابط الشريف بمسلسل «المواطن إكس»، ويرى أن الفنان عليه التنوع في أدواره ولا يكره أي شخصية ناجحة له.

إياد نصار يعيش في مصر منذ 4 سنوات ومزج تجربة جديدة في حياته أثناء ثورة 25 يناير ويرى أن الفن سوف يشهد تغييرا كبيرا خلال المرحلة المقبلة، ولا يخشى من التشدد الديني ويطلب بالناقشة الحرة بين مختلف الفئات من أجل تعايش الجميع.

عن تكرار تقديم شخصية حسن البنا بعد أن قدمه من قبل قال إياد نصار: «دور حسن البنا الذي قدمته في مسلسل الجماعة كنت معجبا به ويتسق مع أفكاره في اختياري الفنية، وأنا لا أكره أدوارا مثلا أقدم الضابط الشريف بمسلسل «المواطن إكس» لا يصح أن أقدم نفس الدور في مسلسل آخر.

حول تأثير ثورة 25 يناير عليه قال: كنت في مصر أثناء ثورة 25 يناير، وشعرت بالقلق والخوف ووجدت اختلاف الإيمان بالثورة بين الناس، وأنا لم أكن أفهم الوضع والحقيقة ولم أقرر الأحداث جيدا، أنا في مصر منذ 4 سنوات وتركت بلدي الأردن، وعلينا أن نكون المصريين أن الأبناء يتمتعون حياة محترمة لأبنائهم.

بالنسبة لرأيه في نظريات السياسة التي دخلت الثورة قال إياد:

### أخبار فنية

#### محمود بو شهري وحسين دعبس في حلقة من «مشاهير» على قناة دبي والعديد من المواضيع الفنية والمقالات الخاصة برؤية شبابه مع ديالا مكي

دبي - «القدس العربي»:



ديالا مكي (القدس العربي)

في حلقة (اليوم) الاثنين (12 سبتمبر) من برنامج (مشاهير) على قناة دبي إحدى قنوات مؤسسة دبي للإعلام، يتابع الجمهور العديد من اللقاءات مع مشاهير الفن والأزياء، والتي تبدأ مع الفنان الكويتي محمود بو شهري الذي يتحدث عن الدراما الخليجية بعد موسم نجم الخليج، كما يتطرق هذه الحلقة لكيفية استخدام الروضة لدعم القضايا الإنسانية (Palestyle) مع تصاميم زينة وأحد أبو شعبان يرتديها المشاهير في دبي، فيما تشارك كار لا عطا الله موضة الجوهرة في فصل الصيف، وتقدم د. وفاء نصائح غذائية تحت عنوان كيف يحافظ المشاهير على وزنه خلال السفر، وفي الغفرة الفنية لقاء مع المخرج الأردني حسين دعبس يتحدث عن مشواره مع الفنان كاظم الساهر.

ويعد برنامج (مشاهير) حلقة متجددة في الموسم الجديد على قناة دبي، حيث تستقبل ديالا مكي ضيوفها داخل الاستوديو وتحاورهم في العديد من المواضيع الفنية والاجتماعية والصحية، وكل ما يتعلق بالأحداث في دبي والعالم، ليتحول بذلك إلى دليل ومرجع وساحة نقاش مع أهل الفن والمشاهدات العربية بالدرجة الأولى والمشاهدين الشباب، متناولا آخر الأحداث والانتاجات الفنية في السينما والمسرح والغناء والتمثيل.

كما تستضيف ديالا إلى جانب ضيف الأسبوع الرئيسي، مجموعة من الضيوف والاختصاصيين في مجال الفن والاعلام والأزياء والتغذية والرياضة والصحة، فيما تتنوع الغزوات الجديدة يتنوع بين التقارير والتغطيات الخارجية واللقاءات التلفزيونية، كما سيتاح للجمهور فرصة التواصل مع البرنامج خلال استخدام الاعلام الاجتماعي الحديث بصورة فعالة.

تحت حلقات (مشاهير) كل اثنين الساعة: 19:30 بتوقيت الإمارات، الساعة: 15:30 بتوقيت غرينتش، والإعادة الأربعاء الساعة: 12:00، والسبت الساعة: 06:00 بتوقيت الإمارات، كما يمكن للمشاهدين التواصل والنقاش مع البرنامج عبر موقع التواصل الاجتماعي عبر الرابط (www.facebook.com/mashaheer.dubaitv)، أو متابعة هذه الحلقة في أي وقت عبر خدمة (شاهد عبر الإنترنت) على الموقع الإلكتروني الخاص ببرنامج مؤسسة دبي للإعلام: (www.dubaimedia.ae).

### تشارلي شين يعود إلى الشاشة الكبيرة

لوس أنجلوس - يو بي آي: يعود الممثل الأمريكي تشارلي شين إلى شاشة السينما للمرة الأولى منذ فصله من مسلسلة الشهير (رجلان ونصف) بسبب مشاكله مع الإدمان. وذكرت مجلة (فاريتي) الأمريكية الخميس، أن شين سيشارك الممثل جايسون شوارتزمان دور البطولة في فيلم أمريكي مستقل من تأليف وإخراج قريب شوارتزمان، رومان كوبيولا.

ويعتبر فيلم (لمحة داخل عقل تشارلي سوان الثالث) الفيلم السينمائي الأول لشين منذ فصله من مسلسل (رجلان ونصف) قبل بضعة أشهر بسبب مشاكله مع الإدمان وسلوكه العسفي.

ويروي الفيلم قصة مصمم تصويري ناجح تخطب حياته بعد أن تركه حبيبتة.



تشارلي شين



إياد نصار في لقطة من مسلسل «المواطن X»

الثبات عن طريق الإنترنت، وتحرك الشباب بسرعة يدل على شعورهم بالاضطهاد، لا بد أن تسقط نظريات السياسة أمام دماء الشهداء وليس مهم التفكير في الأهداف الخفية والمعلنة والضغائن والمكائد والمؤامرات كل ذلك يذهب للجحيم أمام سقوط شباب في دمائهم وهؤلاء تحولوا لأرقام مثل الشعب الفلسطيني تحول لأرقام وأخشى من تحول العالم العربي إلى أرقام.

عن توقعه للفن بعد الثورة وكيف يتغير قال إياد: الفن ممكن يتحرك من الإطار الفردي إلى الجماعية في الأفكار، ولا أخاف من التشدد الديني وأقبله وعليه أن يقبلني وليس من المفروض أن نلقي ببعض علينا النقاش والتحاور يؤدي إلى التعايش، الحركة الفكرية تتحرك من دعوة للإصلاح إلى نظام جبهي ثم قمع ثم تحطيم لنفسه.

هل فكر في العودة إلى بلدك أثناء الثورة قال:

لم أفكر في العودة إلى الأردن أثناء الثورة وشاركت الشباب في حماية الشوارع خاصة أنني لا يوجد عندي شيء في منزلي أخشى عليه وأولادي في الأردن من قبل الثورة.

وأكد إياد نصار أن:

الفن جميل وعالم مسرحي قال سابقا جملة «طالما أن العالم غير رائع فالفن موجود ومميز»، ولذا الفن يتواصل ويحقق نتائجه في المجتمع على مراحل، ودائما الإنسان ليحيا للفن للتعايش في تجارب الآخرين، وعلينا أن نطرح الموضوعات الفنية التي تتسق بالموطن في كافة الطبقات والطوائف.

يستطيع الفن أن يغير من السلوكيات الخاطئة طالما أن هناك أهداف نبيلة فلسي صناعة الفن.

### الجوائز تخاصم افلام هوليوود في مهرجان البندقية السينمائي

البندقية (إيطاليا) - رويترز: ذهبت معظم جوائز مهرجان البندقية السينمائي الدولي السبت إلى وجوه واسماء غير مالوفة بدرجة كبيرة باستثناء النجم الإيرلندي الصاعد مايكل فاسبندر الذي فاز بجائزة أفضل ممثل عن فيلم (العار). وذهبت جائزة الأسد الذهبي إلى الفيلم الناطق باللغة اللاتينية (فاوست) للمخرج الكسندر سوكوروف وجائزة الأسد الفضي لأفضل مخرج إلى الصيني شائع جون كاي عن فيلمه (جيل الشعب بحر الشعب) وذهبت جائزة أفضل ممثلة إلى ديان ايب من هونج كونج بينما ذهبت جائزة لجنة التحكيم إلى الفيلم الإيطالي (تيرافيرما). وكان من مفاجات المهرجان عدم حصول فيلم (مذبحة) للمخرج رومان بولانسكي وطلولة جودي فوستر وكيت وينسلت وكريستوف فالتر وجون سي. ريلي على أي جائزة. ولم يتمكن بولانسكي من السفر إلى البندقية لحضور عرض

### فاوست يفوز بجائزة أحسن فيلم في مهرجان فينيسيا وفاسبندر بجائزة أحسن ممثل



لقطة من فيلم «فاوست»

في فينيسيا - د ب أ: فاز مساء السبت الماضي فيلم المخرج الروسي الكسندر سوكوروف (فاوست) وهو رؤية سينمائية تعيد سرد أحداث مسرحية الكاتب الألماني يوهان فولفغانج فون جوتته التي كتبها في القرن التاسع عشر، بجائزة الأسد الذهبي كأحسن فيلم في مهرجان فينيسيا السينمائي.

وجرى تصوير الفيلم الناطق باللغة الألمانية بصورة أحادية اللون باهتة لدة تزيد على ساعتين. وقوبل الفيلم برد فعل متباين خلال العرض الخاص بالصحفيين في وقت سابق من هذا الأسبوع في مدينة فينيسيا، البندقية، حيث قوبل بتصفيق البعض واستهجان القلة، وحصلت على جائزة كاس فولبي لأفضل ممثلة المخضرة المغنية والممثلة الصينية ديني ايب عن دورها كخادمة مسنة ولكن مشاكسة تدعى آه تاو في فيلم تاو جيني أو «حياة بسيطة»، لوائلتها المخرجة آن هوي. ويتناول الفيلم علاقة عاطفية بين آه تاو وروجر

### بروس ماك دونالد يخرج «الطريق السريع المظلم»

لوس أنجلوس - يو بي آي: وافق المخرج الكندي بروس ماك دونالد على العمل في إخراج فيلم «الطريق السريع المظلم»، الذي خصصت له ميزانية قدرها 25 مليون دولار. وأفادت صحيفة «فاريتي» الأميركية أن فيلم «الطريق السريع المظلم» من تأليف كريستوفر كايل سيكون من إخراج ماك دونالد،

### فضائيات

#### من هو الولد المدلل اردوغان ام اسرائيل... لماذا كان رشدي أباطة أحب أزواج صباح لقلبها؟

زهرة مرعي \*

في مثل هذا اليوم وقعت تفجيرات نيويورك وبنسلفانيا واشنطن، سقط في لحظة آلاف الضحايا وتغير وجه العالم. ومنذ ذلك اليوم والضحايا يسقطون في أكثر من مكان في العالم بخاصة العراق وأفغانستان بناء على إرتدادات تلك التفجيرات. منذ الأسبوع الماضي بدأت الفضائيات تستعيد الذكرى ضمن تقارير مختلفة، وبدأنا نحن نستعيد بعض المعلومات التي حفظناها ومنها ذلك التقرير الأمريكي الذي قال بأن 33 بالمائة من الشعب يعتقد بأن حكومتهم متورطة في التفجيرات وكان ذلك سنة 2006. وإلى هذه الأرقام أضيف التشكيك الشعبي الواسع في نتائج التحقيق. أما في السياسات الأمريكية فحدث ولا حرج وبخاصة عن ديك تشيني الذي سعى بكل ما يملك من قوة ليقول بمسؤولية العراق عن التفجيرات، وبوجود علاقة وطيدة بين هذا البلد العربي والقاعدة. فعلمنا تشيني وصدفه العالم. دعمته أكثر من 50 دولة وغزا العراق ومزقه، وهو لا يزال يتمزق. كذلك الحال في أفغانستان. بدأوا بحاربة طالبان وهامم اليوم يسعون لحوار معها.

في قناة «العربية» التي سارعت لتذكر 11 أيلول وبرسالة من واشنطن عبر طلال الحاج تيين أن الإسلاموفوبيا لا تزال تتنامى وتزدهر. معهد تانوم الذي أخذ على عاتقه نشر التعاهم بين الديانات قالت نتائج إحصاءاته أن 58 بالمائة من الأميركيين يصفون المسلمين بالمتطرفين دينياً وغير المتسامحين. والأهم أن 66 بالمائة من هذا الشعب يجهل الإسلام. وفي هذا التقرير ظهر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الذي يفترض أن يكون راعي التعاهم بين شتى الشعوب والأديان لعرب فقط عن أسفه.

في ذكرى 11 أيلول لا بد من القول بأن سياسات الولايات المتحدة في شتى أرجاء العالم وبخاصة حيال القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني هي المسؤولة عن موقف الشعوب الإسلامية من الغرب بشكل عام ومن الولايات المتحدة بشكل خاص. أما موقف الشعوب الغربية من الإسلام وما يعرف بالإسلاموفوبيا فسيببه أنهم يوافقون حكوماتهم على الظلم الذي يلحق بالشعوب نتيجة سياساتها.

### أردوغان يصعد

اعتذرت إسرائيل أم لم تعتذر من تركيا فترئيس الوزراء التركي ماض في طريقه بقطع العلاقات مع إسرائيل بعد أن كانت في غاية المتانة. حتى تقدم إعتذارها عن قتل مواطنين أتراك ذهبوا للحصار عن غزة. أكثر من فضائية ناقشت ما آلت إليه العلاقات التركية الإسرائيلية في الأيام الأخيرة. تتوقف عند بي بي سي التي سلطت الضوء على القضية بين ضيفين من تل أبيب وإسطنبول. وكان حصار غزة محورا أساسيا في الحوار. فهو لب الموضوع. فدفاعا عن غزة وأهلها وعن الحق سال التركي وسقط تسعة ضحايا. وحتى هذه اللحظة يستلم أردوغان دون سواه مهمة رفع الحصار عن غزة. وهو قرر أن تراقف سفن حربية سفن المساعدات إلى القطاع.

بالعودة إلى ندوة التي بي سي فالصحافي الإسرائيلي وبكل عنجبية حاول الضرب على الجانب الذي يوجع تركيا. وبدأ بالهجوم: تركيا هي الخاسرة. فهي في حربها على حزب العمال الكردستاني تحتاج للطائرات الإسرائيلية من دون طيار. مع العلم أن عددا من تلك الطائرات التي اشتريتها تركيا موجود حاليا لدى الكيان الصهيوني بهدف الصيانة بعد الاعطال التي طرأت عليها ولم يمس على شرائها الا الوقت القصير. والدولة التركية تطالب بها والكيان يماطل في ردها.

ولم يكتف ذلك الصحافي بهذا القدر من الإستغزاز فهو شد أيضا على طرف آخر يؤلم أردوغان: إن زار قطاع غزة فهو سيدفع الثمن في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. في المقابل حاول المحلل السياسي من إسطنبول القول بأن إسرائيل هي الوحيدة المعزولة في المنطقة وليس تركيا. وما من دولة في المنطقة توافق على سياسات إسرائيل. وذكر ذلك المحلل صلف إسرائيل وامتاعها قبل زمن قصير من تقديم إعتذار للمصريين بسبب قتلها لجندوهم.

المنذية التي أدارت الحوار قالت لضيفها من الكيان: هل إسرائيل تتصرف في المنطقة كولد مدلل؟ كان الرد سريعا: أردوغان يتصرف كولد مدلل!

بين شرعية الحصار على شعب غزة وعدم شرعيته، وبين ما يقول أنه حصار يتعارض مع الأنظمة الدولية وآخر يقول بتوافق معها. إنتهى الحوار بإعلان من المحلل التركي: تركيا تقف إلى جانب المظلومين وتريد فك الحصار عن غزة.

تتمنى أن يكون ذلك كلاما متوبعا بأفعال من تركيا ومن العرب عليهم يتذكرون غزة بعد طول تجاهل.

### الشحرورة في عرض ثان على LBC فضائية وأرضية

تعرف قناة آل بي سي كيف تحنتي ببرامجها. هي نالت حق بث مسلسل الشحرورة في عرضة الثاني بعد أن عرضته شاشة المستقبل على صعيد لبنان. إستيقرت العرض الثاني بحلقة خاصة حاورت فيها القديرة هيام أبو شديد بطة المسلسل كارول سماحة. ومن كارول علمنا الكثير ودخلنا إلى كواليس العمل، وكذلك إلى بعض تفاصيل لقاءاتها الشخصية مع صباح.

في ردادات الفعل الشعبية والتقدية على مسلسل الشحرورة أنه بارد لا يشبه حياة صباح التي يعرفها الناس. هو نقد موضوعي وأقبت عليه كارول سماحة وصباح معا. تقول كارول بأن المسلسل حكى صباح الإنسانية أكثر من صباح الفنانة. والناس يعرفون صباح الفنانة بوجهها الضاحك على الدوام وبزيجاتها الكثيرة وبملابسها وأناقته. لكن عن صباح الإنسانية فقد سمعت كارول مختصرا عنها ومن فهمها: الناس لا تعرف كم كنت أبكي في غرفتي. الناس لا تعرف كم كنت حزينة في حياتي. ركزوا على هالشي يا كارول.

وحتى بعد تخطيها عمر الثمانين بأربع سنوات بقيت صباح على صراحتها وجراتها. سألته كارول أي أحب أزواج لك؟ ودايمًا كانت صباح ترد أنه رشدي أباطة وهو ما قالته لكارول التي عقيبت وسألته لماذا؟ وكانت الإجابة العفوية: يا وليي كيف بيبوس. إنها صباح التي لم تخف سرا عن حياتها الخاصة بما فيها الإعراف بالخيانة.

في خلال إستضافتها على شاشة آل بي سي أعادت كارول سماحة إختصار حياة صباح وحضورها في لبنان ومصر. وخلال التصوير في مصر سمعت كارول من يقول: دي بتاعتنا. فصباح لبنانية بقدرا من هي مصرية. وصباح بدأت نفسها عبرت لكارول عن ما شغفها المصري: قد ما بحب مصر بحلم خلال نومي بالمصري.

تحدثت كارول عن من يعتني بصباح في كبرها. لكنها حزنت لأنها بعيدة عن ولديها الموجودين في الولايات المتحدة. وحزنت لأنها في نهاية كل يوم تبقى وحيدة وتنام وحيدة.

كارول القادرة على التعبير من مكونات نفسها إستغرقت العاصفة على المسلسل قبل عرضه. واعتبرته عملا غير تقليدي لأنه يقدم للناس الإنسانية التي في داخل صباح وليس الفنانة. ووجدت في الصبوة بركة على حياتها كما هي حالها على حياة كثيرين.

آل بي سي تعرف كيف تقدم لبرامجها حتى وإن كانت في عرض ثاني. الشحرورة سيرفع فضائيا وأرضيا.

### الجديد في قلب الأحياء الشعبية

انتقل أستوديو برنامج الفساد من تلفزيون الجديد ليتخذ له مكانا شعبيا، وفي أكثر الأمكنة قفرا هو حي السلم في ضواحي بيروت الجنوبية. من هناك بثت غادة عبد حلقها لهذا الأسبوع. غادة عيد مذبحة تواظب على طرح قضايا الناس وحلقها هذه كانت عن الكهرياء التي نادرا ما يعرفها ذلك الحي. كانت عن الكهرياء بعد أن أقرت الحكومة مشروعاً لإنارة لبنان خلال أربع سنوات 24 ساعة على 24. من إنطلقت غادة في إنتقالها إلى الأستوديو الطبيعي حيث السيارات من حولها تنتقل وتثير الكثير من الغبار، وبالتالي تسبب ذلك بالكثير من السعال لها ولضييفها.

حال الناس الفقراء يكون أكثر شغافية عندما يتم الإنتقال إلى بيتهم وأمتكهم لا أن يتم وصفهم من بعيد لبعيد. هذا النمط من البرامج معتمد في العديد من البرامج على القنوات المصرية. رغم كل المصاعب التقنية التي يعيشها العاملون في تأمين البث الخارجي إلا أنه يكون أكثر صدقا. ولا شك بأنه سيتحول في اليوم التالي إلى حديث للناس جميعهم، ودون شك سيزيد من نسبة المشاهدة وبخاصة من المواطنين في المنطقة التي زارتها القناة.

صحافية من لبنان zahramerhi@yahoo.com

### وارضيات

## بغداد تقلص طموحاتها الى 8.5 مليون ب/ي وتطيل فترة الوصول لهذا المستوى

# العراق يريد استعادة مكانته بسوق الطاقة رغم الخلاف حول قانون النفط والغاز

في قيادة نيون اويل وهي وحدة لشركة جيه، اكس هولدنجز طريقا مسودا فيما يتعلق بالتموليل العام الماضي وقال العراق إنه سيطور الحقل بنفسه. وفي وقت سابق هذا العام قال مسؤول حكومي إن العراق يعزز دعوة شركات النفط للمنافسة على الحقل. وقال عبد المهدي العميدي مدير دائرة العقود والترخيص بوزارة النفط إن نيون وايني وشيفرون ورييسول قدمت مقترحات. وأضاف إن العراق قد يعقد جولة ترسية عطاءات مصغرة وإن الشركات ستدعى للمشاركة مشيرا إلى أنه سيكون عليها تطوير الحقل وإقامة مصفاة تكرير بطاقة 300 ألف برميل يوميا.

شركات فط هي شيفرون وايني ونيون، وأضاف إن ريسول غير مؤهلة، وبلغت محادثات مع مجموعة يابانية

هذا العام 80 مليار دولار ما يعني بحسب المسؤول العراقي سد اي عجز في موازنة الدولة. ويشترك في أعمال المؤنصر الذي تنظمه وزارة النفط العراقية 46 شركة عالمية ويهدف لاستدراج عروض لإستثمار 12 موقعا إستراتيجيا للنفط والغاز في عدد من مناطق العراق من بينها الموصل والنايبر التي تستأجر بعدد من المواقع الإستكشافية والتحف والقادسية وبابل وبعقوبة والمنشي وذي قار والبصرة.

وهذه الغالبية هي جولة التراخيص الرابعة التي يطرحها العراق منذ عام 2008 لاستثمار 12 حقلا نفطيا في جولي التراخيص الأولى والثانية ورفع سقف إنتاج النفط الخام إلى 12 مليون برميل عام 2017.

وخصصت الجولة الثالثة العام الماضي لاستثمار ثلاثة حقول غازية هي سيبيا في البصرة وعكاز في الأنبار والمتصورة في بعقوبة.

تصدير كل النفط المنتج ان شاء الله»، وأضاف «بيننا انبوسا آخر برينا بطول 105 كلم وبطاقة أكثر من مليون برميل ربطنا فيه مستودعات الزبير 1 و2 (أقصى جنوب العراق) الى ميناء الفاو (أقصى جنوب العراق) مباشرة».

وبالسابق كان العراق يقول انه يطمح الى انتاج حوالي 12 مليون برميل في اليوم في غضون ست سنوات، ما سيجعله ثاني منتج في اوبك. وقد وقعت الوزارة لهذا الغرض عقودا مع شركات عالمية لتطوير عشرة حقول كبيرة. لكن وزير النفط العراقي عبد الكريم ليعبي قال امس إن هدفا للوصول ببطاقة إنتاج النفط العراقي الى ما بين ثمانية ملايين و8.5 مليون برميل يوميا سيكون «مناسبا أكثر» من الهدف الحالي البالغ 12 مليون برميل يوميا.

وأضاف إنه يمكن تمديد الفترة المحددة لتحقيق المستوى المستهدف لتصلح 13 إلى 14 عاما بدلا من سبع سنوات حاليا. وتوقع اتخاذ قرار بهذا الخصوص بحلول العام القادم.

■ عمان - وكالات الأنباء: يرغب العراق في استعادة دوره كلاعب كبير في السوق النفطية العالمية بعد ثلاثة عقود من الحروب والعقوبات الدولية وتراجع الاستثمارات في هذا القطاع، رغم الخلافات بين الحكومة المركزية في بغداد واقليم كردستان حول قانون النفط والغاز.

ولاستدراج العروض الكبيرة لجولة تراخيص جديدة لاستثمار 12 موقعا إستراتيجيا من النفط والغاز في عدد من محافظات العراق، نظمت وزارة النفط العراقية مؤتمرا في عمان بحضور ممثلين عن 46 شركة عالمية في مجال الطاقة.

وقال وزير النفط العراقي عبد الكريم ليعبي في كلمته خلال افتتاح المؤتمر الترويجي لجولة التراخيص الرابعة «سنعي مع الشركات العالمية للوصول الى انتاج ثلاثة ملايين برميل من النفط الخام يوميا نهاية العام الحالي والى تصدير أكثر من 2.5 مليون برميل من النفط الخام يوميا العام القادم».

وأوضح أنه «يجري تنفيذ خطة غير مسبوقة في تاريخ الصناعة النفطية العراقية يتم خلالها مضاعفة انتاج العراق من النفط والغاز لاكثر من اربع مرات وبناء بني تحتيي علاقة تستوعب تلك الزيادات بالإضافة الى مشاريع مهمة ستجعل من العراق مصدرا مهما للطاقة في العالم»، وأضاف ان «إيراداتنا النفطية خلال هذا العام ستجاوز 80 مليار دولار مما سيضمن سد اي عجز في الموازنة».

وتحدث الوزير العراقي عن مشاريع تجري حاليا في البنى التحتية النفطية، وقال «هناك مشروع من ثلاث مراحل يتم خلاله مد ثلاثة انابيب بحرية وخمس عوامات تصديرية ورباط للمنايين التصديرين: العمية والبصرة ما سيعطينا مرونة كاملة للتصدير سواء من موانئنا الحالية أو العوامات الخمس في طاقة ستجاوز خمسة ملايين برميل في اليوم».

وبحسب الوزير فان «المرحلة الاولى من المشروع ستشجز في كانون الاول/ديسمبر القادم حيث ستضيف لنا طاقة تصديرية بحدود مليون برميل يوميا ستمتكتنا

## لبنان: تعهد برفع عدد السواح لـ 3 ملايين سنويا

بيروت - يوبي أي: تعهد وزير السياحة اللبناني فادي عبود ان تعمل الحكومة على رفع عدد السواح في لبنان سنويا خلال العامين المقبلين الى ثلاثة ملايين سائح.

وقال عبود خلال افتتاحه مهرجان سياحي ان السياحة تؤم اليوم 22% من الدخل القومي اللبناني، «وبالتالي قد يكون القطاع الأهم في لبنان».

وأشار الى انه في العام 2010 دخل الى لبنان مليونان و162 الف سائح، منهم 600 الف سائح دخلوا عبر البر عن طريق سوريا.

وتراجعت السياحة البرية الى لبنان بنسبة 83%، فبعدما كان يدخل برا حوالي 100 الف سائح، دخل الفا في شهر تموز/ يوليو الماضي، وبعدما كان عدد السائحين الأردنيين 34 الف دخل في الشهر المذكور 3 آلاف فقط.

وشكا عبود من ان «أعلى سعر تذكرة سفر من اوربوا الى الدول العربية هي في لبنان.. ولم نتمكن من تخفيض سعر تذكرة السفر من عمان الى بيروت لتأمين النقص الحاصل».

وتوقع عبود ان يصل التراجع في عدد السياح هذه السنة الى نسبة 25%، لكن الإنفاق السياحي زاد عن السنة الماضية، بخاصة ان هناك زيادة في عدد السياح من اوربوا وأمريكا وأفريقيا. لكن التراجع كان من الدول العربية لأسباب معروفة». وقال «يجب ان نصل خلال الشهرين المقبلين الى 3 ملايين سائح سنويا».

من جهة ثانية أكد عبود عزمه على توفير كازينو لبنان وعدم السماح للبنانيين بدخوله.

## عجز ميزان المدفوعات المصري 9.2 مليار دولار في 2010 - 2011

القاهرة - رويترز: قالت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية يوم السبت نقلا عن بيان للبنك المركزي المصري إن مصر سجلت عجزا في ميزان المدفوعات بلغ 9.2 مليار دولار في السنة المالية 2010-2011 مقارنته مع فائض قدره 3.4 مليار دولار قبل عام من ذلك.

وتراجع عجز ميزان المعاملات الجارية بـ 35.9 بالمئة إلى 2.8 مليار دولار في العام ذاته.

وقال البيان إن تراجع ميزان المدفوعات أثر على الاحتياطات الأجنبية للبنك.

وتراجع صافي الاحتياطات الأجنبية لمصر إلى 25.01 مليار دولار في آب/أغسطس من 36 مليار دولار في نهاية كانون الاول/ديسمبر. ويقول البنك إن السحب من الاحتياطات كان إجراء مؤقتا لتغطية عجز ميزان المدفوعات إلى أن ينتعش الاقتصاد.

وتسببت الانخفاض الشديعة التي اطاحت بالرئيس السابق حسني مبارك في شباط/فبراير

في عزوف السياح والمستثمرين وهما مصدران رئيسيان للعملة الصعبة في مصر.

وتراجع الاستثمار الأجنبي المباشر بـ 67.6 بالمئة إلى 2.2 مليار دولار من 6.8 مليار دولار في السنة السابقة.

وهوأت إيرادات السياحة 47.5 بالمئة في النصف الثاني من العام لتصل إلى 3.6 مليار دولار من 6.9 مليار دولار في النصف الأول.

## الأردن: ارتفاع الدين العام لـ 17 مليار دولار

■ عمان - يوبي أي: قالت وزارة المالية الأردنية امس الاحد ان الدين العام للمملكة بلغ مع نهاية تموز/يوليو الماضي 11.881 مليار دينار أو ما يعادل 16.78 مليار دولار ليصل ما نسبته 56.6% من الناتج المحلي الإجمالي المقدر لعام 2011.

وجاء ارتفاع قيمة الدين العام للأردن بحسب البيانات التي أصدرتها وزارة المالية نتيجة ارتفاع الدين الداخلي الذي بلغ مع نهاية تموز الماضي 7.256 مليار دينار أو ما يعادل 10.24 مليار دولار مقابل 6.852 مليار دينار أو ما يعادل 9.67 مليار دولار لنصص الفترة من العام الماضي.

كما أشارت البيانات إلى ارتفاع الرصيد القائم للدين الخارجي في نهاية تموز الماضي إلى 4.625 مليار دينار أو ما يعادل 6.432 مليار دولار مقابل 4.616 مليار دينار أو ما يعادل 4.512 مليار دولار.

## العراق يزيد كميات

## النفط المصدرة للأردن

■ عمان - يوبي أي: إتفقت الحكومتان الأردنية والعراقية على رفع كميات النفط الخام التي يستوردها الأردن من العراق من 10 آلاف إلى 15 ألف برميل يوميا وتزويد المملكة بحوالي 30 ألف طن من زيت الوقود شهريا لإنتاج الطاقة الكهربائية.

وجاء الاتفاق إثر محادثات في عمان امس الاحد بين وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني خالد طوقان ونظيره العراقي عبد الكريم ليعبي الذي يزور عمان للمشاركة في مؤتمر تنظمه وزارة النفط العراقية.

وبموجب مذكرة تفاهم موقعة بين البلدين في حزيران/يونيو عام 2006 يزود العراق الأردن سنويا بحوالي 3.6 مليون برميل من النفط الخام بسعر خصم يبلغ 18 دولارا للبرميل. وفي حزيران / يونيو الماضي اتفق الجانبان على رفع كمية صادرة النفط الخام العراقي للأردن إلى 15 ألف برميل يوميا.

وكشف الجانبان الأردني والعراقي عن مجموعة من التفاهات وصلت اليها خلال المحادثات تتعلق بدراسة حقول الغاز المشتركة خاصة حقل الريشة الغازي على الحدود بين البلدين من أجل تزويد بالغاز الطبيعي.

وتعتبر مصر المزود الرئيسي للغاز الطبيعي للأردن و ينتظر ان يوقع الجانبان الأردني والمصري نهاية الأسبوع الحالي على تعرفة سريعة جديدة للغاز.

كما كشف الجانبان ان العراق زود مصفاة النفط الأردنية اليوم بالعقود الخاصة بتزويد المملكة بـ30 ألف طن وقود ثقيل شهريا للمباشرة بتنفيذ العقود «فور فتح الاعتماد» وانفقا على لجنة مشتركة للبحث في موضوع مد أنبوب نفط يمر عبر الأردن يلي حاجاته وينقل النفط العراقي الى الخارج.

وقال طوقان في تصريح ان المحادثات تناولت موضوع تشكيل لجنة مشتركة على مستوى وزيرى الطاقة في البلدين لوضع اطر للتعاون في مجال النفط خاصة موضوع مد أنبوب نفط من العراق الى مصفاة البترول في الزرقاء ليليي احتياجات الأردن من النفط ويكون مصدرا لتصدير النفط العراقي عبر الأردن.

## لا مشكلة في اتفاق الغاز مع شل

■ قال وزير النفط العراقي امس الأحد إنه لا يرى مشكلة في اتفاق غاز ظل انتظاره بقيمة 17 مليار دولار مع رويال داتش شل بعد أن أحالت أعلى لجنة للطاقة بالشل مسودة الاتفاق النهائية إلى مجلس الوزراء للموافقة عليها.

كانت شركة غاز الجنوب العراقية التي تديرها الدولة وقعت في تموز/يوليو مسودة اتفاق نهائية مع شل ومجموعة ميتسوبيشي اليابانية لتجميع الغاز المقتصر بالبالد مسودة الاتفاق النهائية إلى مجلس الوزراء للموافقة عليها.

لكن الشركة غاز الجنوب العراقية التي تديرها الدولة وقعت في تموز/يوليو مسودة اتفاق نهائية مع شل ومجموعة ميتسوبيشي اليابانية لتجميع الغاز المقتصر بالبالد مسودة الاتفاق النهائية إلى مجلس الوزراء للموافقة عليها.

وقال الوزير عبد الكريم ليعبي للصحافيين إنه لا توجد مشكلة في الاتفاق وأنه جرت تسوية كل الخلافات بعد الاستعانة بثلاثة استشاريين.

وقال إن لجنة الطاقة بمجلس الوزراء بحثت عقد شل وقدمته إلى الحكومة مضيفا أن مسودة الاتفاق لم تشهد أي تعديلات. لكنه أحجم عن تحديد إطار زمني لتوقيع

وقالت اللجنة التحضيرية أن المؤتمر سيشهد اليوم الاثنى، توزيع الحقائق والمعلومات الخاصة بمسودة العقد الأولية والمعلومات الفنية بالرفع الاستكشافية إضافة إلى وثيقة المناقصة الأولية الجاهزة للبيع للشركات الراغبة بالمشاركة وستعطي الشركات مهلة أقصاها شهر ونصف المراجعة العقد ووضع المقترحات والاستفسارات التي تخص المعلومات الفنية وإرسالها للوزارة لدراستها.

وحسب وزارة النفط العراقية فإن احتياطي النفط الخام المثبت يبلغ حاليا يبلغ 143.1 مليار برميل إضافة إلى نحو 30 مليار برميل عائداته قرابة 90 في المئة من عائدات البلاد. ورغم طموحات المسؤولين العراقيين بإحداث زيادات في الإنتاج برزت من جديد في الأسبوع مشكلة الخلافات بين الحكومة المركزية في بغداد واقليم كردستان حول قانون النفط والغاز ما عطل مسوره بشكل رسمي للغاية الآن رغم ان الحكومة أنجزته وأقرته في 28 اب/أغسطس الماضي.

وقال الوزير ليعبي ان العراق بدأ بتنفيذ خطة غير مسبوقة لزيادة إنتاجه من النفط والغاز وتأسيس بنية تحتيي تستوعب تلك الزيادة إضافة إلى جملة من المشاريع ستجعل من بلاده مصدرا مهما للطاقة في العالم.

وتحدث ليعبي خلال افتتاحه أعمال المؤتمر الترويجي لجزء التراخيص الرابعة في عمان عن بعض مشاريع البنية التحتية التي تنفذها بلاده حاليا لزيادة صادراته النفطية ومنها مشروع ربط المناميين للتصديرين في منطقتي العمية والبصرة (جنوب العراق).

وأكد ان الواردات النفطية لبلاده ستجاوز

تقديم التمويل. وقالت كريستين لاغارد رئيسة صندوق النقد في مؤتمر صحافي منفصل «حضرت لبيبا هذا الاجتماع بصفه مخرت ومن دواعي سروري ان أعلن أن صندوق النقد يعترف الآن بالمجلس الانتقالي كحكومة رسمية لليبيا».

وقالت «في هذا السياق فإن الصندوق مستعد لمساعدة السلطات من خلال كل الخدمات التي يقدمها. سارسل فريقا إلى الميدان في ليبيا حاليا بصيغ الوضع الأمني مناسبيا لوجود أفراد لنا على الأرض مضافة أنه سيكون هناك تركيز على مساعدة الدولة المستوردة للنفط.

القوى الثماني في دوفيل بشمال فرنسا. وشهد اجتماع مرسيليا لتوسيع نطاق الشراكة الأصلية لتشمل الأردن والمغرب.

وقال وزير المالية الفرنسي فرانسوا بارون إن ليبيا التي كان جلسها الوطني الانتقالي ممثل في المحادثات قد دعيت أيضا للانضمام إلى ما يسمى بشراكة دوفيل.

وأبلغ بارون مؤتمرا صحافيا «تعمدت المؤسسات بزيادة حجم شبكتها المالية إلى 38 مليار دولار مقارنته مع العشرين مليار دولار التي جرى التعهد بها في دوفيل.. هذه ليست مجرد كلمات بل خطوة مهمة جرى اتخاذها بعد الصباح».

ويعد نيل اعتراف صندوق النقد تطوروا مهما لحكام ليبيا الجدد إذ يعني أن بنود التنمية دولية ومانحين مثل البنك الدولي يستطيعون الآن

## 38 مليار دولار من القروض نصفها من دول عربية

# وزراء مالية الثماني يتعهدون بمضاعفة الدعم المالي للربيع العربي

ويحث مسؤولو مجموعة الثماني التحديات الاقتصادية التي تواجهها دول اطاحت بحكام مستبدين مثل تونس ومصر وليبيا وانفقوا إلى تعزيز التجارة وفتح الأسواق بين المنطقة وبلدان العالم المتقدم.

ويضطلع البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير بدور قيادي أيضا في مبادرة دوفيل حيث يوسع نطاق تفويضه التمويلي ليضم دول أشملها الربيع العربي.

ومن بين الوفود المشاركة في اجتماع اليوم ممثلون عن المجلس الانتقالي الحاكم في ليبيا إضافة إلى السعودية والإمارات العربية المتحدة والكويت وقطر وتركيا. ومن بين المنظمات الإقليمية المشاركة صندوق النقد العربي والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وصندوق أوبك للتنمية الدولية.

المشاركة في محادثات مجموعة الثماني من التحديات التي تواجه دول الربيع العربي إذ تحاول تدبير التمويل الأجنبي في ظل مخاوف من مخاطر عالية وضغوط اجتماعية ومالية في بيئاتها المحلية.

ودعا المسؤولون إلى فتح أسواق الدول المتقدمة أمام المنتجات والقوى العاملة من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لتفادي الاعتماد على المساعدات والمساهمة في تعزيز القطاع الخاص.

على استئناف الخدمات الضرورية وإعادة الإعمار إثر صراع انتهى عام 2011 من الحكم الفردي.

ويهدف اتفاق التمويل الذي توصلت إليه الاقتصادات السبعة الكبرى زائد روسيا إلى دعم جهود الإصلاح في أعقاب انتفاض الربيع العربي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وسياخذ معظم التمويل شكل قروض بدلا من منح مباشرة وستقدم مجموعة الثماني والدول العربية ونصف النصف الأخر من مقرضين وبنوك تنمية.

ويتضمن التمويل 10.7 مليار دولار من البنك الدولي و7.6 مليار دولار من البنك الأفريقي للتنمية وخمسة مليارات دولار من البنك الإسلامي للتنمية والباقي من البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير ومقرضين آخرين. وحذرت المؤسسات المالية الدولية

تقديم رئيسة صندوق النقد في مؤتمر صحافي منفصل «حضرت لبيبا هذا الاجتماع بصفه مخرت ومن دواعي سروري ان أعلن أن صندوق النقد يعترف الآن بالمجلس الانتقالي كحكومة رسمية لليبيا».

وقالت «في هذا السياق فإن الصندوق مستعد لمساعدة السلطات من خلال كل الخدمات التي يقدمها. سارسل فريقا إلى الميدان في ليبيا حاليا بصيغ الوضع الأمني مناسبيا لوجود أفراد لنا على الأرض مضافة أنه سيكون هناك تركيز على مساعدة الدولة المستوردة للنفط.

والتي سمداتنا مرسيليا بعد أيام قليلة من اتفاق قادة القوى الكبرى في باريس على الإفراج عن مليارات الدولارات من التمويل ومقرضين آخرين. مساعدة الحكومة الإنتقالية في ليبيا

■ مرسيليا (فرنسا) - رويترز: تعهد وزراء مالية مجموعة الثماني يوم السبت بتقديم 38 مليار دولار إلى تونس ومصر والمغرب والأردن في مدى 2011 إلى 2013 موسعين بذلك نطاق اتفاق يهود إلى أيار/مايو مع دعوة ليبيا للمشاركة أيضا.

وتعهد صندوق النقد الدولي بتحويل إضافي قيمته 35 مليار دولار لأول انتفاضات الربيع العربي واعترف رسميا بالمجلس الانتقالي الحاكم في ليبيا كسلطة شرعية مع ستيتج للبلد التعامل مع المقرضين الدوليين في وقت يتطلع فيه لإعادة البناء بعد حرب دامت ستة أشهر.

وقالت فرانسوا الرئيس الحالي لمجموعة الثماني إن الرقم الذي اتفق عليه خلال المحادثات في مرسيليا على البحر المتوسط يعادل نحو مئتي المبلغ المتفق عليه في أيار عندما اجتمعت

## ايران: اختلاس 2.6 مليار دولار

## في فضيحة مالية غير مسبوقة

العلم والكشف عن عملية الاحتيال الواسعة النطاق التي لم تتضح كل تفاصيلها بعد، في مطلع اب/أغسطس، كما صرح مدير بنك صادرات محمد جهرومي لوكالة الأنباء الإيرانية الرسمية، مؤكدا ان تسع مؤسسات مصرفية أخرى وقعت ضحية عملية الاحتيال هذه.

واعلن رئيس السلطة القضائية ابة الله صادق لاريجاني «اعتقال كل الأشخاص المتورطين في هذه القضية»، من دون ان يوضح عددهم ولا اذا كان «السيد اكس» من بينهم.

وتشكل هذه الفضيحة الحالية فساد مالي غير مسبوقة، في تاريخ الجمهورية الإسلامية في ايران، كما اعتبر المسؤول في المنظمة العامة للفتيش التابعة للسلطة القضائية مصطفى نور محمد. وأضاف النائب المحافظ الذي يتعمق بنفوذ كبير احمو توكلي ان القضية تكشف «فسادا رهيبا (داخل) النظام المصرفي والاقدارة، والتصنيف الحالية للاخلاق الدولية»، الهيئة التي مقرها ألمانيا وتلاحق الفساد في العالم، يضع ايران في المرتبة 146 بين 178 دولة قيد المراقبة.

■ طهران - اب ف: كشفت وسائل الاعلام الإيرانية امس الاحد ان بنك صادرات، أحد أكبر بنوك ايران، وسيع مؤسسات مالية أخرى خسرت حوالي 2.6 مليار دولار في إحدى أكبر عمليات تزوير في تاريخ الجمهورية الإسلامية.

وبحسب المصادر الأولى التي كشفتها وسائل الاعلام فان عملية التزوير هذه نظمتها في 2009 إيراني مجهول الهوية اطلقت عليها اسم «السيد اكس»، ونجح في اختلاس حوالي 28 الف مليار ريال (حوالي 2.6 مليار دولار) على مدى عامين من النظام المصرفي الإيراني بفعل كذب ائتمان مزورة يفترض انها صادرة عن بنك صادرات.

وبالمثل التي تم الحصول عليها بغضل هذه الوثائق المزورة سمحت له السيد اكس، الذي يبدو انه استفاد من شبكة واسعة من المتواطئين معه، بتنفيذ عمليات عدة مثل شراء أحد أهم مصانع الصلب في البلاد، وفقا للمصادر نفسها.

حتى ان السيد اكس، حاول التهرب من مصرف خاص به بحسب حاكم البنك المركزي محمود بهماني الذي أوضح لوكالة فارس ان اللص لم يحصل من ذلك على الاذن الخاص للانطلاق بهذه

## ارتفاع نصيب المواطن السعودي

## من الناتج المحلي إلى 21.6 ألف دولار

قوله إن «البعض يسمي نصيب الفرد في الناتج المحلي الإجمالي بمتوسط الدخل الفردي، لكنه لا يعبر حقيقة عن متوسط دخل الفرد خلال العام وإنما هو مقياس للمقارنة بين الدول، حيث أن المتوسط المحلي، مرتفعا بنسبة 27.6 بالمئة بعد ان كان 63.6 الف ريال من المتوسط العالمي بين الناتج المحلي الإجمالي للصين ومكثه الجرين دون الأخذ في الاعتبار عدد السكان في كل منهما».

وأضاف ان الناتج المحلي الإجمالي السنوي في نصيب الفرد السعودي في الناتج المحلي الإجمالي يسبب تأثيرها على إجمالي الناتج المحلي، فالارتفاعات القياسية لأسعار النفط في منتصف عام 2008 رفعت نصيب الفرد السعودي إلى 71.7 ألف ريال، ثم انخفض نصيبه في عام 2009 إلى 55.2 ألف ريال، أي بنسبة 23 بالمئة بسبب الأزمة المالية العالمية التي أدت إلى انخفاض حاد في أسعار النفط.

ولفت إلى ان توقعات صندوق النقد الدولي خلال الست سنوات القادمة تشير إلى أن نصيب الفرد سيصل إلى 97.7 ألف ريال في نهاية عام 2016.

■ الرياض - د ب: رصدت مؤشرات اقتصادية ارتفاع نصيب الفرد السعودي في الناتج المحلي الإجمالي خلال العام الحالي إلى 81.2 ألف ريال بنسبة 27.6 بالمئة بعد ان كان 63.6 الف ريال من المتوسط العالمي بنسبة 15.3 بالمئة عن قيمته في عام 2009 وفقا لصندوق النقد الدولي.

وتوقع الصندوق أن يصل إجمالي الناتج المحلي للمملكة إلى 2.17 ترليون ريال في نهاية العام الحالي بناء على تحسن أسعار النفط وتراجع كمية الإنتاج خلال النصف الأول من العام الجاري.

يأتي ذلك في الوقت الذي أكد فيه اقتصاديون لصحيفة (لرياض) السعودية في عددها الصادر امس الأحد عدم النظر إلى نصيب الفرد في إجمالي الناتج المحلي على أنه مؤشر سنوي دخل الفرد، أو سبب مؤشر مباشر على مستوى رفاهية الفرد، وإنما يكون التأثير غير مباشر من خلال تعزيز إيرادات الدولة التي تنعكس على نمو الإنفاق الحكومي.

ونقلت الصحيفة عن المستشار الاقتصادي فادي العجاعي



## يوفنتوس يكشر عن أنيابه مبكرا وبداية جيدة لأودينيزي وسقوط مبكر لروما في الدوري الإيطالي



اليساندرو ماتري نجم يوفنتوس (يسار) خلال منافسة على الكرة مع نجم بارما غابرييل باليتا

وجانود مينيكو ميستو في الدقيقتين السادسة و55 مقابل هدفين سجلهما ماكسيميليانو موراليز في الدقيقتين الثامنة و43.

الهدفين البرتو جيلاردينو واليسيو سيرشي في الدقيقتين 21 و47.

الموسم ويعلن عن دخوله صراع الهدفين ميكا. وينفخ النبتجة، تغلب فيورنتينا على ضيفه بولونيا حيث سجل

سجلهما دوزان باستا وأنطونيو دي ناتالي في الدقيقتين الثانية و16 وينفخ النبتجة، تغلب فيورنتينا على ضيفه بولونيا حيث سجل

### مارادونا يؤكد:

### الوصل الإماراتي يسير على الطريق الصحيح

وقال مارادونا إن جميع الفرق استعدت جيدا لدوري المحترفين الإماراتي ولديها طموحات كبيرة ولكن الفريق الأقل وقوعا في الأخطاء والأكثر حظا سيكون الأقرب للقب. وأبدى مارادونا غضبه الشديد من انضمام ماجد ناصر إلى صفوف المنتخب الإماراتي وخوضه مباراتي الكويت ولبنان في التصفيات الآسيوية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2014 بالبرازيل مؤكدا أن الحارس عائد من إصابة خطيرة وأنه يخشى تأثره باللعب. كما شن مارادونا، هجوما قويا على اتحاد كرة القدم في بلاده ووصفه بالتحف الذي يحصر رئيسه خوليو جرونونو على التمسك بسبب اللغة مؤكدا وجود مترجم قادر على نقل كل ما يدور بطريقة احترافية، مشيرا إلى أن الفريق يضم العديد من اللاعبين المميزين الذين يعملون مع الجهاز الفني على تطوير المستوى الفني والمهاري من خلال تدريبات يومية طبقا لبرنامج محدد.

«دبي- د ب: أكد أسطورة كرة القدم الأرجنتيني دييجو أرماندو مارادونا المدير الفني للفريق الوصل الإماراتي أن فريقه يسير على الطريق الصحيح رغم خسارته الودية الأخيرة أمام نيدا الجفيرة، مشيرا إلى أن الهدف من المباريات الودية هو تجربة اللاعبين وتصحيح الأخطاء». وقال مارادونا في تصريحات للصحفيين الأحد إنه سيقلل خبرة 35 عاما عاشها في عالم كرة القدم إلى الفريق الإماراتي نافيًا كل ما يثار حول قدمه إلى دبي من أجل الاستجمام. ونفى مارادونا ما تردد عن وجود صعوبات يواجهها في التعامل مع اللاعبين بسبب اللغة مؤكدا وجود مترجم قادر على نقل كل ما يدور بطريقة احترافية، مشيرا إلى أن الفريق يضم العديد من اللاعبين المميزين الذين يعملون مع الجهاز الفني على تطوير المستوى الفني والمهاري من خلال تدريبات يومية طبقا لبرنامج محدد.

### ويست برومويتش البيون

### يحقق فوزه الأول في الدوري الإنكليزي الممتاز

العالم ويذهب للعب في الجانب الآخر من العالم. لا تصد عدم احترام الأيوطي أو أي مكان ذهب إليه لكتي اراه شيئا محيرا.. وردا على سؤال حول مدى قناعته بعودة اللاعب إلى سندرلاند وقال إنه في بيان للنادي قال بروس لهيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) «لا لا اعتقد. الامانة تجعلني أقول إنني لا اتق في ذلك. لا أرى إمكانية حدوث ذلك». وتلقى بيان في نهائيات كأس العالم الماضية بجنوب أفريقيا وقاد غانا لدور الثمانية وتصدر قائمة هدافي سندرلاند في موسمهم الأول بتسجيل عشرة أهداف. وأكد بروس أن موقفه غير مستقر منذ عدة أسابيع وأشهر وقال «ريال مدريد كان أول العرض التي ضحكت عليها منذ خمسة أشهر لكنها بدأت بذلك وانتهت بالامارات».

إلى صفوف العين الإماراتي على سبيل الإعارة. وانضم جيان (25 عاما) - الذي انتقل لسندرلاند في آب/أغسطس 2010 قادما من رين الفرنسي مقابل 13.2 مليون جنيهه استرليني (20.98 مليون دولار) - لصفوف العين لمدة موسم واحد على سبيل الإعارة بعدما قال بروس للصحفيين إنه صاخب اللاعب يوم الخميس بعد الاتفاق على البقاء في النادي الإنكليزي.

وقال بروس «منذ 48 ساعة كنت اجلس معه في مكثتي وقت ان التكتيات حول رحيله استمرت طويلا. صاخبني اللاعب وقال أريد البقاء هنا وابقى ليعا في سندرلاند وبعد 48 ساعة ذهب إلى الإمارات». وأضاف سناترك الناس يضعون تعليقاتهم حول ذلك لكن ما يجيرني هو كيف يترك أفضل دوري في

### سيرينا تطيح بفوزنياكي لتواجه ستوسر

### في نهائي بطولة فلاشينج ميدوز للتنس

### ونادال يتحدى ديوكوفيتش مجددا

وحرمت ستوسر ومنافستها كيربير من خوض مباراتهما على الملعب الرئيسي للبطولة بسبب انشغاله بالمباراة الأخرى بين وليمز وفوزنياكي من ناحية ومباراتي الدور قبل النهائي لمنافسات الرجال وذلك بعد ارتباك جدول البطولة بسبب الاطوار التي تسببت في تأخير في مباريات البطولة على مدار يومين.

وتشتهر فلاشينج ميدوز بالوحيدة من بين بطولات «جراند سلام» الأربع الكبرى حاليا التي لا تضع في جدولها يوما للراحة قبل الدورات النهائية للبطولة.

ويحصل طرفا المباراة النهائية في منافسات الرجال على راحة من اللعب قبل خوض المباراة النهائية التي تاجلت حتى الاثنين بينما ستقام المباراة النهائية لمنافسات السيدات دون حصول طرفيها على أي راحة.

وتلغى ستوسر في المباراة الأولى في مشاركتها بالبطولات الكبيرة. والمنفصلة الأولى على العالم سابقا بعدما تغلبت على الدنماركية كارولين فوزنياكي المصنفة الأولى عالميا والمنفصلة الأولى للبطولة 2/6 و4/6 في المباراة الأخرى بالربع النهائي والتي استغرقت أقل من 90 دقيقة.

وحققت سيرينا بذلك الفوز الثامن عشر لها في 19 مباراة خاضتها على الملعب الصلبة هذا الصيف علما بأنها عادت للمشاركة في البطولات هذا الصيف بعد غياب دام نحو عام بسبب الإصابات والمرض. وكانت الإصابة الوحيدة لها هذا الصيف عن طريق الانسحاب بسبب الإصابات في إحدى مبارياتها أمام ستوسر باللات في بطولة ويمبيستاتي.

وقالت وليمز «أنا أراغ للغاية، أشعر بسعادة طاعية.. هذا يعني الكثير بالنسبة لي أن أصل نهائي البطولة هذه المرة.. كان الطريق طويلا وصعبا، إن يمكثني تصديق ما حدث».

«في العام الماضي واجهنا مشكلات في البداية وخسرنا أمام إريكوليس، ولكن ليس جيدا لنشعر بالقلق إزاء ذلك. يجب أن نتذكر الأمر فقط ونصحح الأخطاء ونفكر في مبارياتنا». ونشراها برشلونة في موقعه على الإنترنت

وتنقل صحيفة «لا جازيتا ديلو سبور» الإيطالية الرياضية عن بواتينج قوله «برشلونة تشافي (هيرنانديز) وأندريس إنيستا سيكون من الصعب على برشلونة أن يهزم شابكا». وتنبأ اللاعب أن ينتهي اللقاء بين الفريقين بعد غد الثلاثاء بالتعادل 1/1 على استاد «كامب نو» ببرشلونة.

وتنقلت صحيفة «لا جازيتا ديلو سبور» الإيطالية الرياضية عن بواتينج قوله «برشلونة تشافي (هيرنانديز) وأندريس إنيستا سيكون من الصعب على برشلونة أن يهزم شابكا». وتنبأ اللاعب أن ينتهي اللقاء بين الفريقين بعد غد الثلاثاء بالتعادل 1/1 على استاد «كامب نو» ببرشلونة.

وتنقلت صحيفة «لا جازيتا ديلو سبور» الإيطالية الرياضية عن بواتينج قوله «برشلونة تشافي (هيرنانديز) وأندريس إنيستا سيكون من الصعب على برشلونة أن يهزم شابكا». وتنبأ اللاعب أن ينتهي اللقاء بين الفريقين بعد غد الثلاثاء بالتعادل 1/1 على استاد «كامب نو» ببرشلونة.

وتنقلت صحيفة «لا جازيتا ديلو سبور» الإيطالية الرياضية عن بواتينج قوله «برشلونة تشافي (هيرنانديز) وأندريس إنيستا سيكون من الصعب على برشلونة أن يهزم شابكا». وتنبأ اللاعب أن ينتهي اللقاء بين الفريقين بعد غد الثلاثاء بالتعادل 1/1 على استاد «كامب نو» ببرشلونة.

وتنقلت صحيفة «لا جازيتا ديلو سبور» الإيطالية الرياضية عن بواتينج قوله «برشلونة تشافي (هيرنانديز) وأندريس إنيستا سيكون من الصعب على برشلونة أن يهزم شابكا». وتنبأ اللاعب أن ينتهي اللقاء بين الفريقين بعد غد الثلاثاء بالتعادل 1/1 على استاد «كامب نو» ببرشلونة.

وتنقلت صحيفة «لا جازيتا ديلو سبور» الإيطالية الرياضية عن بواتينج قوله «برشلونة تشافي (هيرنانديز) وأندريس إنيستا سيكون من الصعب على برشلونة أن يهزم شابكا». وتنبأ اللاعب أن ينتهي اللقاء بين الفريقين بعد غد الثلاثاء بالتعادل 1/1 على استاد «كامب نو» ببرشلونة.

وتنقلت صحيفة «لا جازيتا ديلو سبور» الإيطالية الرياضية عن بواتينج قوله «برشلونة تشافي (هيرنانديز) وأندريس إنيستا سيكون من الصعب على برشلونة أن يهزم شابكا». وتنبأ اللاعب أن ينتهي اللقاء بين الفريقين بعد غد الثلاثاء بالتعادل 1/1 على استاد «كامب نو» ببرشلونة.

وتنقلت صحيفة «لا جازيتا ديلو سبور» الإيطالية الرياضية عن بواتينج قوله «برشلونة تشافي (هيرنانديز) وأندريس إنيستا سيكون من الصعب على برشلونة أن يهزم شابكا». وتنبأ اللاعب أن ينتهي اللقاء بين الفريقين بعد غد الثلاثاء بالتعادل 1/1 على استاد «كامب نو» ببرشلونة.

وتنقلت صحيفة «لا جازيتا ديلو سبور» الإيطالية الرياضية عن بواتينج قوله «برشلونة تشافي (هيرنانديز) وأندريس إنيستا سيكون من الصعب على برشلونة أن يهزم شابكا». وتنبأ اللاعب أن ينتهي اللقاء بين الفريقين بعد غد الثلاثاء بالتعادل 1/1 على استاد «كامب نو» ببرشلونة.

### فوز صعب لريال بيتيس على ريال مايوركا في الدوري الإسباني

كانت مباريات المرحلة الأولى من الدوري قد تاجلت بسبب إضراب لاعبي كرة القدم في أسبانيا. وأبدى لاعب ريال بيتيس وريال مايوركا تدمرهم منذ أيام بشأن اللعب في أشبيلية وسط درجات حرارة تبلغ نحو 40 درجة مئوية. وكما كان متوقعا شهدت المباريات أحداثا صغرى جماهيريا متواضعا في استاد «فيامارين» وعانى اللاعبون من الحرارة المرتفعة حيث غابت الإشارة عن المباراة وكانت ان تنتهي بدون أهداف لكن كاسترو سجل هدف الفوز في الدقيقة

محاولتها لزيادة عائدات البث التلفزيوني على المستوى الدولي وخاصة في القارة الآسيوية. ومع ذلك لا يجب أي فريق خوض مباراة في هذا التوقيت من اليوم ولا يبدو أنه سيجري إجبار قبلي كرة القدم الإسبانية برشلونة وريال مدريد على ذلك. وكانت المباراة ان تنتهي بالتعادل السليبي لكن روبين كاسترو مارتين خطف هدف الفوز لريال بيتيس قبل ثلاث دقائق من نهايتها ليرفع الفريق رصيده إلى ست نقاط حصدها خلال مباراتين حيث

### بنزيمة يسجل هدفين ويقود ريال مدريد للفوز 4 - 2 على خيتافي

مدرب الفريق القطواني ليونيل ميسي وديفيد بيا وأندريس إنيستا على مقاعد البدلاء باستاد أونيتا وفي البداية بدأ أن الفريق لم يتقدم. وسدد فابريجاس خارج المرمى ثم مرر الكسيس سانشيز إلى تشابي ليجسل الهدف الأول في الدقيقة العاشرة وبعد ذلك هيا لاعب إرسنال السابق الكرة التي بيدرو قبل أن يضع الكرة بنفسه في الشباك عقب ارتداد تسديدة زميله اليه. وخسر برشلونة لايه الجديد الكسيس بسبب إصابة في الفخذ وهو ما قد يعيد لاعب منتخب تشيلي لنحو ثمانية أسابيع وخرجت المباراة من سيطرة الفريق القطواني في الدقيقة 60.

وأهدر برشلونة بطل أوروبا تقدمه بهدفين باستاد أونيتا عن طريق تشابي وسيك فابريجاس لكن أداء الفريق تراجع ليسجل سوسيداد هدفين عن طريق إيمانول اجيرتكسي وانطون جريزمان في غضون دقيقتين بالشوط الثاني. وقال تشابي قائد برشلونة عقب اللقاء للتلغزيون الإسباني «ارتكبنا خطأين دفعا عندما غالبا.. هذه هي كرة القدم». وأضاف «الهدفان منحا سوسيداد الأصل في إمكانية الخروج بالتعادل.. كانوا الأكثر قوة في الدفاع وأصبح الأمر صعبا علينا. إنها نتيجة غير متوقعة» وسجل الكسيس روانو هدفا متأخرا بضربة رأس ليعادل أشبيلية

بنزيمة هدفين ليعادل ريال مدريد على الفوز 4-2 بماعه على خيتافي والانفراد بصدارة دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم متقدما على برشلونة عقب اكتماد حامل اللقب بالتعادل 2-2 مع ضيفه ريال سوسيداد. وأحرز بنزيمة مهاجم فرنسا الهدفين الأول والثالث بينما جاء الهدف الثاني عن طريق كريستيانو رونالدو من ركلة جزاء مثيرة للجدل وأكمل البديل جونزالو هيجوين الرماية ليحقق ريال مدريد انتصاره الثاني في مباراتين. وكان ميكو مهاجم خيتافي أدرك التعادل لفرقة 1-1 في الدقيقة 39 ثم قلص الخارقي إلى 2-3 في الدقيقة 73.

بنزيمة هدفين ليعادل ريال مدريد على الفوز 4-2 بماعه على خيتافي والانفراد بصدارة دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم متقدما على برشلونة عقب اكتماد حامل اللقب بالتعادل 2-2 مع ضيفه ريال سوسيداد. وأحرز بنزيمة مهاجم فرنسا الهدفين الأول والثالث بينما جاء الهدف الثاني عن طريق كريستيانو رونالدو من ركلة جزاء مثيرة للجدل وأكمل البديل جونزالو هيجوين الرماية ليحقق ريال مدريد انتصاره الثاني في مباراتين. وكان ميكو مهاجم خيتافي أدرك التعادل لفرقة 1-1 في الدقيقة 39 ثم قلص الخارقي إلى 2-3 في الدقيقة 73.

### بواتينج نجم ميلان: الفوز على برشلونة ليس مستحيلا

وتنقلت صحيفة «لا جازيتا ديلو سبور» الإيطالية الرياضية عن بواتينج قوله «برشلونة تشافي (هيرنانديز) وأندريس إنيستا سيكون من الصعب على برشلونة أن يهزم شابكا». وتنبأ اللاعب أن ينتهي اللقاء بين الفريقين بعد غد الثلاثاء بالتعادل 1/1 على استاد «كامب نو» ببرشلونة.

وتنقلت صحيفة «لا جازيتا ديلو سبور» الإيطالية الرياضية عن بواتينج قوله «برشلونة تشافي (هيرنانديز) وأندريس إنيستا سيكون من الصعب على برشلونة أن يهزم شابكا». وتنبأ اللاعب أن ينتهي اللقاء بين الفريقين بعد غد الثلاثاء بالتعادل 1/1 على استاد «كامب نو» ببرشلونة.

وتنقلت صحيفة «لا جازيتا ديلو سبور» الإيطالية الرياضية عن بواتينج قوله «برشلونة تشافي (هيرنانديز) وأندريس إنيستا سيكون من الصعب على برشلونة أن يهزم شابكا». وتنبأ اللاعب أن ينتهي اللقاء بين الفريقين بعد غد الثلاثاء بالتعادل 1/1 على استاد «كامب نو» ببرشلونة.

وتنقلت صحيفة «لا جازيتا ديلو سبور» الإيطالية الرياضية عن بواتينج قوله «برشلونة تشافي (هيرنانديز) وأندريس إنيستا سيكون من الصعب على برشلونة أن يهزم شابكا». وتنبأ اللاعب أن ينتهي اللقاء بين الفريقين بعد غد الثلاثاء بالتعادل 1/1 على استاد «كامب نو» ببرشلونة.

### بوسكيتس لاعب برشلونة: يجب أن نتعلم من أخطاءنا

وكانت الأخطاء التي ارتكبتها برشلونة المحور الأساسي لحديث بوسكيتس امس في المؤتمر الصحفي الذي عقد بملعب تدريب «خوان جامبر». وقال بوسكيتس في تصريحات نشرها برشلونة في موقعه على الإنترنت

وكانت الأخطاء التي ارتكبتها برشلونة المحور الأساسي لحديث بوسكيتس امس في المؤتمر الصحفي الذي عقد بملعب تدريب «خوان جامبر». وقال بوسكيتس في تصريحات نشرها برشلونة في موقعه على الإنترنت

وكانت الأخطاء التي ارتكبتها برشلونة المحور الأساسي لحديث بوسكيتس امس في المؤتمر الصحفي الذي عقد بملعب تدريب «خوان جامبر». وقال بوسكيتس في تصريحات نشرها برشلونة في موقعه على الإنترنت

وكانت الأخطاء التي ارتكبتها برشلونة المحور الأساسي لحديث بوسكيتس امس في المؤتمر الصحفي الذي عقد بملعب تدريب «خوان جامبر». وقال بوسكيتس في تصريحات نشرها برشلونة في موقعه على الإنترنت

### اياكس يعتلي صدارة الدوري الهولندي بالفوز على هيراكليس أميلو

ويتمجد رصيده أنو دن هاج عند أربع نقاط في المركز الرابع عشر. وحول فريق فينورد خلفه بهدف أمام ضيفه ناك بريدا إلى الفوز 1/3 الأحد في المرحلة الخامسة من الدوري الهولندي الممتاز لكرة القدم.

ورفع فينورد رصيده إلى 11 نقطة في المركز الرابع في المركز الخامس عشر. وتلقى اللاعبون في المباراة الثالثة من الدوري الهولندي هزيمة أمام فينلو وتعادل معه 3/3 ليرفع إيندهوفن رصيده إلى عشر نقاط في المركز الخامس مقابل ثلاث نقاط ليفلوتو في المركز السادس عشر.

ويدين إيندهوفن بفضل كبير لاعبه ولغريد باوما الذي سجل هدف التعادل 3/3 قبل 13 دقيقة من نهاية المباراة. وكانت الأخطاء التي ارتكبتها برشلونة المحور الأساسي لحديث بوسكيتس امس في المؤتمر الصحفي الذي عقد بملعب تدريب «خوان جامبر». وقال بوسكيتس في تصريحات نشرها برشلونة في موقعه على الإنترنت

ويتمجد رصيده أنو دن هاج عند أربع نقاط في المركز الرابع عشر. وحول فريق فينورد خلفه بهدف أمام ضيفه ناك بريدا إلى الفوز 1/3 الأحد في المرحلة الخامسة من الدوري الهولندي الممتاز لكرة القدم.

ورفع فينورد رصيده إلى 11 نقطة في المركز الرابع في المركز الخامس عشر. وتلقى اللاعبون في المباراة الثالثة من الدوري الهولندي هزيمة أمام فينلو وتعادل معه 3/3 ليرفع إيندهوفن رصيده إلى عشر نقاط في المركز الخامس مقابل ثلاث نقاط ليفلوتو في المركز السادس عشر.

ويدين إيندهوفن بفضل كبير لاعبه ولغريد باوما الذي سجل هدف التعادل 3/3 قبل 13 دقيقة من نهاية المباراة. وكانت الأخطاء التي ارتكبتها برشلونة المحور الأساسي لحديث بوسكيتس امس في المؤتمر الصحفي الذي عقد بملعب تدريب «خوان جامبر». وقال بوسكيتس في تصريحات نشرها برشلونة في موقعه على الإنترنت

ويتمجد رصيده أنو دن هاج عند أربع نقاط في المركز الرابع عشر. وحول فريق فينورد خلفه بهدف أمام ضيفه ناك بريدا إلى الفوز 1/3 الأحد في المرحلة الخامسة من الدوري الهولندي الممتاز لكرة القدم.

ورفع فينورد رصيده إلى 11 نقطة في المركز الرابع في المركز الخامس عشر. وتلقى اللاعبون في المباراة الثالثة من الدوري الهولندي هزيمة أمام فينلو وتعادل معه 3/3 ليرفع إيندهوفن رصيده إلى عشر نقاط في المركز الخامس مقابل ثلاث نقاط ليفلوتو في المركز السادس عشر.

ويدين إيندهوفن بفضل كبير لاعبه ولغريد باوما الذي سجل هدف التعادل 3/3 قبل 13 دقيقة من نهاية المباراة. وكانت الأخطاء التي ارتكبتها برشلونة المحور الأساسي لحديث بوسكيتس امس في المؤتمر الصحفي الذي عقد بملعب تدريب «خوان جامبر». وقال بوسكيتس في تصريحات نشرها برشلونة في موقعه على الإنترنت

ويتمجد رصيده أنو دن هاج عند أربع نقاط في المركز الرابع عشر. وحول فريق فينورد خلفه بهدف أمام ضيفه ناك بريدا إلى الفوز 1/3 الأحد في المرحلة الخامسة من الدوري الهولندي الممتاز لكرة القدم.

ورفع فينورد رصيده إلى 11 نقطة في المركز الرابع في المركز الخامس عشر. وتلقى اللاعبون في المباراة الثالثة من الدوري الهولندي هزيمة أمام فينلو وتعادل معه 3/3 ليرفع إيندهوفن رصيده إلى عشر نقاط في المركز الخامس مقابل ثلاث نقاط ليفلوتو في المركز السادس عشر.

ويدين إيندهوفن بفضل كبير لاعبه ولغريد باوما الذي سجل هدف التعادل 3/3 قبل 13 دقيقة من نهاية المباراة. وكانت الأخطاء التي ارتكبتها برشلونة المحور الأساسي لحديث بوسكيتس امس في المؤتمر الصحفي الذي عقد بملعب تدريب «خوان جامبر». وقال بوسكيتس في تصريحات نشرها برشلونة في موقعه على الإنترنت



## رسالة الى الحكام العرب

### رسالة الى الحكام العرب

لقد كنتم قدردنا وقبلنا بهذا القدر، ونظرنا اليكم كرموز كبيرة وأطعناكم من طاعة الله، ولم نخرج عليكم ايضا من طاعة الله، واليوم جاءت ارادة الله بان تخرجوا لانكم خنتم الامانة، فلقد استودعنا الله امانة عندهم، والله وحده العالم بارقام حساباتكم التي لم تكن تعلمها، والتي اثبتت اليوم انكم لستم اهلا للامانة. اردتموها ابديا ووراثا، وراحت الامة باسرها تنقسم بين الانتماءات الوطنية، على حساب الاخوة بين العرب، ففرقتونا واشعلتم الفتنة بيننا ووضعتم كل معارض لكم وجائع ومريض يشتهي الالم في فائمة الازهار لتلتخصروا منه، زرعتم الخوف في جلود الرجال حتى راح المشتاق لاهله ولحوضه اما يكره ان يعود الى وطنه خوفا من المليشيات الخاصة ليضربوا الشعب في عظمه وكرامته، وكأنه عبد تطاول على سيده. انها ارادة الله لتفرض كل تاريخكم منذ كنا ننظر بعين الحسرة لما يبذره اينواكم من اموال الامة التي افقرتموها، ليركب اينواكم سياراتهم العجيبة وترتدي نساؤكم فساتين وحفائض صنعت من جلود الفقراء، وتنافس اينواكم في فضاخهم من يصرف اكثر في الليلة الواحدة. كل ما نقوله ان الامر والخلق لله وهذه امره بان ترحلوا عن السلطة وتحاسبوا على اعمالكم الاجرامية فهذا ما صنعه ابيديكم. وعلى من ينتظر منكم ساعة الرحيل نقول له اولى لك ان تسارع الى رد اموال الشعب قبل ان تصل نار الثورة الى قصرك، ولقد اثبتت لك الايام ولغيرك ان نار الثورة تاكل كل شيء، فهي «مسييرة» وربما توقفتها العودة الى الضمير والاعتناض مما جرى لمن خلعوا من قبلك، بان تردت اواخوانك كل ما نهيموه وان تتنازلا عن كبرياتكم الفارغ وعرضكم الزائل لتتسوا الالم الامة وتطوقوا على بيوت الفقراء بيتا بيتا لكي تتمسوا منهم العذر وتعرضهم عن كل ليلة باتوا فيها جياعا وانتم تسرفون باموالهم وحقوقهم وتمتعون بها. ان فيما حصل عبرة لمن كان له قلب وزاد ان يعتبر والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

محمد بدر  
comezali@hotmail.com

### أليس امام المحامين الكويتيين ما يفعلونه غير الدفاع عن مبارك؟

لا ادرى لماذا يقوم هذا النفر القليل من محامي الكويت بالدفاع عن اللامبارك؟! الا يعرف هؤلاء أنهم بموقفهم هذا فإنهم يعادون شعبا عربيا مصرياً تتعداه تجاوز الثمانين مليوناً؟! الا يعرف محامو الكويت ان مبارك لم يحرك قواته لتحرير الكويت، إلا بالامر من أمريكا التي ارادت وجودا عربيا مع قواته فقط للزينة وليس للقتال؟! الا يعرف محامو الكويت كمية الجرائم التي ارتكبها مبارك بحق الشعب المصري والتي لم يظهر منها حتى الآن سوى القليل؟! الا يعرف محامو الكويت أنهم أساءوا للبلد هم كثيرا بموقفهم المعادي لتطلعات الشعب المصري في التحرر من ظلم واستبداد عائلة مبارك والمتنفعين حولهم الذي استمر30 سنة، ذاق فيها الشعب المصري الويلات والقهر والإهمال والجوع والمرضا مبارك اشتكر في حرب تحرير الكويت بالامر وقبض نظير اتباعه وحكومة الكويت تعرف ذلك! على المحامين الاعتذار للمصريين!

محمد يعقوب

### هل تناسى العالم العراق؟

يبدو ان العالم وخاصة الدول التي لها مصلحة في الشأن العراقي تناسى ما يجري في العراق، وخاصة في اجواء التي تصاحب ربح التغيير في عالما العربي كون هذا البلد لمسلته هذه الرياح بات ساحة للقتل وتدمير بنيتة التحتية بشرا وقصادا تاريخيا وحاضرا ومستقبلا، ولم يرف جفئ الذي قام بتدمير العراق بحجج واهية واوصل العراق الى ما هو عليه الآن، ويعلم الجميع من شاركوا في تدمير هذا البلد ان ما جاءوا معهم هم سراق وعصابات متمرسه بالقتل وترويع المواطنين وسرقة المال العام وغيرها من الجرائم التي لا تعد ولا تحصى... كل هذا ودول العالم تعتبر الانجاز الذي جرى بالعراق يجب ان يشمل دول المنطقة على اساس انه النموذج المصغر للديمقراطية المنشودة!

السؤال هنا هل من قتل خلال الفترة 2003 ولغاية كتابة مقالنا هذا وحجم الكارثة التي اثلت الية رباح التغيير في العراق تستوجب هذا الانفعال وطمس هوية وطن وكيان كان مبني على احترام القانون والحفاظ على تاريخه وحاضره ومستقبله، وهل يعلم العالم ان هذا البلد كان له البيد الطولى في تقدم كثير من الدول بمساعدة ابناءه في تطوير علمه واقتصاده وثقافته، اما اليوم فاصبح هذا البلد اكثر بلدان العالم تخلفا في جميع نواحي الحياة. انن لساذا ولمصلحة من؟ يعرف العالم ان العراق اصبح مرتعافو الرهاب الى احزاب مغطاة بغطاء الدين، هل يعرف الجميع من شارك في تخريب العراق انه في طريقة الى التقسيم وكما يريد اعداء السلم وفي مقدمتهم ايران واسرائيل وأمريكا... هل وصل دعاء ام فقدت ثلاثة من ابناءها وهي تدعو الى البراري عز وجل ان ينتقم من الذين حرموها من اولادها وتم من نساء العراق يقبعن في سجون الجموعات الحاكمة حرمن من ازواجهن وابنائهن وبيوتهن؟! هل هذه هي رباح التغيير، هل يعرف العالم اين ايرادات النفط الذي يصدر من الجنوب والشمال دون رقيب، وهل تمت محاسبة الحكومات المتعاقبة من اول يوم للاستقلال الى اليوم هذا ما ذا تم انجازه في العراق واين ذهبت الاموال المخصصة لاعادة البناء والاعمار... واين حصصه المواطن من المواد الغذائية والادوية وبناء المستشفيات... اين الكهولاء والمال الصالح للشرب... واين وصل العراق؟! كل هذه الاسئلة تطرحها امام هذه الدول التي تريد تطبيق التجربة العراقية الفاشلة في دول المنطقة، ولكن نقول لا اذن نسمع والنعين نذكر!

جواد البصري

### هل كان الحذافي سيرفض التدخل الاجنبي لو كان لصالحه؟

اريد ان اتخيل مع القارئ سيناريو مخالفا لما حدث بالمشقة ليبيا والذي من الممكن ان يكون قد حدث بالماضي وقد يحدث بالمستقبل بامكان اخرى. لنفترض ان الشعب الليبي ثار على الحذافي بدون اي تدخل اجنبي او مساعدة عسكرية وصلت الامور الى الحد الذي يهدد زعامة الحذافي واولاده وحاشيته للوطن وهنا تعرض امريكا واوروبا على الحذافي المساعدة العسكرية لقمع الشعب وفرض سيطرته على الوطن، فهل كان الحذافي سيرفض ام سيقبل؟ من وجهة نظري فان الحذافي سيقبل بل انه كان سيطلب المساعدة من اطباليا بشكل خاص قبل ان تعرض عليه، فلماذا اذن يشتم الحذافي الغرب ليلا ونهارا لتدخلهم بالشأن الليبي ويصف هذا بأنه مخالف لقوانين الدولة. كل رؤساء العرب مستعدون لطلب المساعدة الغربية وربما الاسرائيلية في حال تعرض انظمتهم للخطر من قبل شعوبهم، ايها الزعماء كفاكم كذبا وارافة للدماء ولعيا يعواطف شعوبكم فلو كنتم حريصين على اوطانكم لا اعتزتم عن اخطائكم وتركتهم الحكم! اخيرا اوضح بانني كموطن عربي ارفض رفضا قاطعا التدخل الاجنبي العسكري باي دولة عربية مهما كانت الاسباب ولكنني هنا احطل واوضح كيف أنهم يخلطون لانفسهم ويحرمون على شعوبهم.

هارون الصبيحي  
haroncom99@gmail.com

## هل تغير امريكا عدايتها تجاهنا بعد هذه الثورات؟!!

يرى حجم الصورة السلبية لهم لدى المثقفين والعامه حيث التفجيرات العنيفة ضد امريكان وصوت الاذان المنطلق من فوق منارة بروكلين كرسالة إلى أن الإرهاب العربي الإسلامي وصل إلى أمريكا ومعالمها البارزة بالإضافة إلى اظهار العربي كمرتد سياسي عنيف ووحش جنسي ونوع متخلف من البشر وهلم جرا. إن خطابات اوباما أو غيره لن يغيروا من الأمر شيئا فالعقلية الأمريكية لا زالت عادية بامتياز ومع ذلك لا زلنا نجري وراء السراب الأمريكي بالرغم مما تفعله بنا من حروب ودمار وخراب وعداء ونهب وسلب لثرواتنا ونفطنا واموالنا وحرماننا من كل ما من شأنه ان يقوى عودنا، سواء عسكريا او صناعيا او اقتصاديا او سياسيا وانحيازها الكامل والمطلق للصهيونية ومشاريعها الهادمة ولا زال حكام العرب والمسلمين الجاثمون على صدور هذه الامة الساحقون في محيط التخلف يرون أن الصبح صوب واشظطن وان ايبس هو طوق النجاة والنقد لعروشهم المتهاككة.

بلحرمة محمد

لا ادري إلى متى سنبقى خارج المعادلة باعتبارنا احجار شطرنج تحريكها الولايات المتحدة وحليفاتها من الدول الغربية، بالإضافة الى الكيان الصهيوني وفق مصالحهم وضد مصالحنا فلا جدال في أن الولايات المتحدة تتحرك في تعاملها مع العالمين العربي والإسلامي وفق منطق المصالح، فليس هناك عدو دائم او صديق دائم، فلا شيء يعلو فوق صوت المصلحة. إن سياسة الولايات المتحدة تجاه العالمين العربي والإسلامي لن تكون عقلانية ومنصفة إذ لا زالت تكن العداء والساخر وتقف حجر عثرة أمام جميع قضاياهم بغض النظر عن كون من يرتفع على سدة البيت الأبيض جمهوريا كان ام ديمقراطيا، فقد ساه منطلقا بعد فوز اوباما خلفا للسبع الذكر المجرم بوش، منطق مفروق في التفاؤل يحدث جملة من التغييرات السياسية الايجابية، وان عهد اوباما سيمثل انتقالا نوعيا في مفهوم الشراكة بين أمريكا والعالمين العربي والإسلامي واعتماد لغة الحوار بدلا عن سياسة الحرب وتقسيم العالم إلى محورين للشر والخير. اموال المنطق الآخر وهو الصحيح في اعتقادنا واعتمادنا على الواقع يرى في فوز اوباما استمرارا لسياسة أمريكية مرسومة تحكمتها قوانين الدورة الاقتصادية والمصالح ولعل ما يتبئ صحة هذا الرأي هو ما قاله اوباما في جامعة القاهرة عام 2009 ومحاولته تبييض وجه أمريكا والملمة الجراح التي سببتها السياسة العدائية الأمريكية للإسلام والعرب والمسلمين والانحياز والساخر والاعمى لكيان الإرهاب الصهيوني وعدايتيه وحروبه، فقد أشار اوباما في خطابه المسئول إلى احترام الإسلام والمسلمين وعملية السلام والبحث عن بداية جديدة بين الولايات المتحدة والمسلمين حول العالم استنادا إلى المصلحة المشتركة والاحترام المتبادل، ولكن الواقع اصدق انباء من الخطاب، فقد تحولت الوعود إلى خيبة عظيمة لان الرئيس الأمريكي تكص عن وعده، كما يقول باتريك سيل الصحافي البريطاني. لقد لعب الإعلام الأمريكي دورا سلبيا في انكاء نار الكراهية والعنصرية المناهضة لكل ما هو عربي ومسلم خاصة بعد إحداث 11 سبتمبرم ان يؤكد الباحث العربي فواز جرجس على دور الإعلام في تشويه صورة العرب والمسلمين بقوله: تحول الإسلام والمسلمون ومن بينهم العرب إلى أتباء مهمة في العقل الأمريكي وان تطوير وسائل الإعلام العدائي لهم قد شكل جزءا لا يتجزأ من مجمل الوعي العام فيها. ومن خلال مراجعة لمثل هذه الآراء نرى أن وسائل الإعلام لم تقدم صورة موضوعية عن القضايا العربية والإسلامية بل كانت منحازة لوجهة النظر الصهيونية وتعرج على هوليوود وأعمالها المدمرة والمخرقة في تشويه صورة العرب والمسلمين وترسيخ العداة في أذهان الأمريكيين، ففيلم الحصار صورة واضحة التشبيهي للعرب والمسلمين في الذهنية الأمريكية، فالمشاهد لهذا الفيلم العنصري

### سورية بحاجة لتغيير جذري

التغيير أصبح إذا المخرج الوحيد الذي «ينتشل» سورية من أزماتها، ولكن في هذه الحال لابد من السؤال عن قروي التغيير وحوامله الذاتية الموضوعية، فالتغيير إلى الأفضل يتطلب توافر أدواته وآلياته، فهل أنتج السوريون ذلك، بحيث يحققون ماتطمح إليه الملايين السورية بمختلف إنتماءاتها القومية والمذهبية والطائفية والمناطقية، وأيضا بمختلف شرائحها ومشاربها الفكرية؟ إنني بكل صراحة أجد أن الظروف الاساس لم ينتج بعد، وما حصل ويحصل منذ يوم الخميس، الثالث من شباط يؤكد أن على الساحة يوجد أجندة متعددة ومختلفة، قومية وطائفية وحزبية، وتذكر بمقولة (التسابق إلى سلخ الدب قبل اصطياده)، إذ وجدنا التيار الإسلامي الديمقراطي المنطلق (أحد أطراف إعلان دمشق) يدعو، بمعزل عن إعلان دمشق، إلى الخروج إلى الشارع يوم الخامس من شباط لإعلان ما اسماه يوم الغضب السوري، وبعد ذلك الإعلان وجدنا جماعة الإخوان يعلنون عن ثورة سورية في يوم الرابع من الشهر ذاته، وفي الأثناء ساهمنا أن السيدة سميرة الاتاسي نزلت مع مجموعة من الناصريين في مظاهرة أمام السفارة المصرية التي من ثم إلى ساحة باب توما؛ وفي شمال شرقي سورية ظهرت أصوات تقول ان الثورة السورية انطلقت من إحدى قرى «قامشلو»، اما بعض المعارضين من حماة فيدأوا بسن اقلامهم معلنين ان يوم الثار قد حان!

لا شك أن سورية بحاجة ماسة جدا إلى التغيير، التغيير باتجاه إنفاذها من كافة الأزمات التي اجتحتها احتكار السلطة من قبل أنظمة العسكري والأجهزة الأمنية والأن العائلة، فالاحتكار والعسكو وأجهزة الأمن والعائلة لم تقدم لسورية ما يؤسس لدولة المؤسسات الفاعلة، التي تضمن لمواطنيها الأمن والامان المادي والمعنوي الحضاري، بل (وكما في كل زمان ومكان يكون الاحتكار في سيد الحال) أن ذلك يقود إلى غياب الدولة وشلل المؤسسات، الأمر الذي تعاني منه سورية والسروريون اليوم.

فالأواقع والحقائق في سورية يؤكدان، ويشكل يومي منذ عقود، أن شلل المؤسسات وتغيير السلطات الرقابية، وخصوصا الإعلام، لم يكن كنتيجة لأخطاء وقعت هنا أو هناك، بل كنتيجة لسياسة ممنهجة اتبعتها الرئيس الراحل حافظ الأسد وأقلية من المقربين جدا إليه، أراد بها تحويل سورية بكل من وما فيها إلى ملكية خاصة تلمي حاجاته وتخدم مصالح شركائها محليا ودوليا.

السياسة المذكورة الحقت بسورية أضرارا مادية وحضارية، عمودية وفاقية، أدت إلى ظهور أزمات أصبح من الصعب تجاوزها بإجراء «ترقيعات» هنا أو هناك، كما يفعل الرئيس الشاب، بل ان عمق الأزمات وشموليتها تظهر ان التغيير أضحي المخرج الوحيد منها.

### هل ستنجح الشعوب العربية بتغيير مصيرها؟

الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية والتعليمية. ان التغيير في الواقع يبدأ من الشعوب، وتطالب الشعب التونسي والمصري ان لا يسلموا أمرهم، وان يسبعوا التحقيق اهدافهم وعدم الانزلاق في منتصف الطريق، خاصة أنهم قطعوا شوطا لا بأس به حتى يحققوا اهدافهم المرجوة بخلق الانظمة الفعالة، ورغم ان التجربة التونسية الى الان لم تحقق اي تغير سوى خلق الطائفية، الا ان النظام مازال يحكم البلاد، وتطلب منهم الاستمرار وان لا يستسلموا حتى يحققوا كافة اهدافهم.

والمعادلة المصرية مختلفة كلياً عن تونس فان كانت تونس هي الشراة فان مصر هي اللهب، والمتمد بان الله الى كافة شعوب المنطقة، وانى ارى ان الشعب المصري في هذه المرحلة لا يزال الا بالزلة النظام وان الجيش المصري ايضا من ابناء الشعب المصري ولا يقف اياه امام ارادة شعبه التي سقطت من النظام الحاكم، راجين من الله ان تقف الجيوش مع شعوبها.

ان الشعوب العربية ليس كما كانت في الامس، لان الانفتاح في العليبي المتناسك الذي يقوم بإعمار الأرض وخدمة البشرية. ومن هذا المنطلق أيضا كان التوجه النبوي بالتناكح والتناسل ليس فقط لإشباع الغرائز وقضاء الحاجات، وإنما لإيجاد أفراد يصلحون أن يكونوا رموزاً للفخر والمباهاة كما جاء في الحديث «فاني مياه بكم الأم»، وهل يباهي الا بالكمال والنوعية لايجاد أنجيلهم أزواج وزوجات جمع بينهم الحب والتفاهم والمسؤولية، لا مجرد أزواج ضائعة هائمة لم تجد ضالتهما بحسب أعرف المجتمع بالزواج الذي بعد أن ينتهي عمله، طال ما قصر، يبدأ البحث من جديد عن خلية أخرى ولو تراك ما قبلها خرابيا!

لقد انتكست أحوالنا الاجتماعية بانتكاس النظرة الى الزواج وظهور أشكال تنقص من أركانه أو تقنن الفاحشة تحت ستار الزواج كالمسيار والمسفار والمصيايف وأخر تقليعية زواج النهار الذي يمكن الرجل من الزواج بامرأة يعيش معها حياة الأزواج في فترة الظهور أو الغداء فقط دون أن يرتبط بشيء آخر كالتيسر المستعجل الذي يُستخدم لغرض معين وينتهي دوره بانتهائها!

هل تحقق هذا الأنواع السمتة تجاروا وظلما بالزواج أيا من المصالح التكاملية التي شرع الزواج من أجلها؟! هل تعتبر هذه علاجاً لأمراض العنوسة والإحجام عن الزواج؟! هل الغزاة التي تقدم بها العمر (والتى يسميها المجتمع عانساً)

ان نجاح الشعب التونسي في خلق الطائفية بن علي، اثر على شعوب المنطقة، ولا سيما مصر مام الدنيا، فثار الشعب المصري ضد الطائفية حسني مبارك مطالبا بالتغيير وخلق النظام، من اجل السعي للاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية، فما اشبه مصر اليوم بتونس، ان الشعب المصري خير اجدان الارض ومعهم يأتي التغيير والتغيير، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (انما فتح لك عليكم مصر فاتخذوا منها جندا تكفيها ذلك الجند خير اجدان الارض فهم في رباط الى يوم القيامة) وقال عمرو بن العاص: ولاية مصر جامعة، تعدل الخلافة.

ان تحرر مصر من العبودية هو بادرة خير وبداية النهاية للتغيير الجذري في المنطقة، وفي حال نجاح الثورة الشعبية في مصر فاني متأكد بان الشعوب العربية كلها لن تصمت بعد ذلك، وستنتهج نفس المنهج وسيكون لها دور فعال في تحقيق مصيرها ورسم السياسات الداخلية، وكافة الحكومات الطائفية في الدول العربية ستضع من عين الاعتبار رغبات شعوبها وانها وجدت من اجل مصالحهم لا من اجل تحقيق اهداف شخصية او حزبية، مما يؤدي الى الاصلاحات

### «نبر القدس» مخصص مناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»

وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: [menbar@alquds.co.uk](mailto:menbar@alquds.co.uk)

التغيير ضروري نعم، ولكن إلى أين؟ وبمن؟ فهو إن لم يكن من أجل حياة أفضل لكل السوريين لن يكتب له النجاح، وهذا للأسف ما نراه ونشهده منذ الثالث من هذا الشهر. سورية ليست ملكا لطرف واحد، وشعب سورية أوعى من أن يجر إلى معارك هذا ونك، ولكن يكون وقودا لثورة لا تحافظ على الوحدة الوطنية ووحدة الأرض والتراب، فهو ذاق الامرين.

إننا نعيش في عالم ما بعد ثورة الياسمين، واعتقد ان الجميع قد رأى وسمع والدة شهيد حرة تونس وعموم المشرق عندما ذهبت إلى مرفد اينها الأخير تقول: يا محمد يا وليدي أنت فحشت الابداب... نعم هي قالت الحقيقة، فالبوغيزي فتح أبواب تحرر شعوب المشرق من انظمة الطغيان والاستبداد، بما في ذلك أبواب تحرر شعب سورية، وبرغم الاختلاف الكبير بين سورية وكل من تونس ومصر وحتى اليمن والأردن، فان هذا الشعب لن يفرض بما هو تميم جدا لديه، واعني وحدته الوطنية ووحدة اراضيه، فسورية هي اصغر من أن تجزأ وفي الوقت نفسه هي أكبر من أن تتبلع أو تؤسر من قبل هذا أو ذاك.

التغيير قادم وليت الرئيس الشاب يعود إلى عالم الواقع والحقيقة ويحترق من اباطرة الفساد والاستبداد الذين دمروا سورية، وسيكون السبب في تدمير هو أيضا، إنني أعتقد أن الحدق والثار ليسا من طباع الغالبية في بلد الحضارة والرفي، إنني أجد أن موعده تحرر الرئيس وبالتالي الشعب أصبح في المنال.

مروان حمود

الاتصالات كشف المستور وسهل عملية تناقل الاخبار اول بأول، خاصة على الشبكة العنكبوتية التي تتأهب على طريقة الثورة التونسية، مما اضر بالحكومة قطع وسائل الاتصال وحجب المواقع الاجتماعية، مثل موقع فيس بوك التي كان دورها الدعوة الى التظاهر في القاهرة وباقي المدن المصرية احتجاجا على نظام الرئيس المصري. وبينما انا اكتب القفال ان بالرئيس المصري يلقي خطبة له وقام بذر الرصاد في العيون والاعلان عن حل الحكومة، وكان المستهدف هو الحكومة وليس رأس النظام، وهو الطائفية حسني مبارك ولا اظن ان هذه المرة يتقبل الشعب المصري الطبع السلام، خاصة انه اوعى بكثير من ان يتنازل عن ثوابته الوطنية والمطالبية بالاصلاح والتغيير، وان التغيير لا يحصل الا بخلق رأس النظام، وحان الان لمبارك ان يرحل وعلى الجيش المصري ان يتدخل مع شعبه وتحريره، ليس للشعب ان يبسج ويبتكر ويتطور، لان النظم العربية هي سبب رئيسي في تخلف التنمية الاقتصادية، والتبعية السياسية والفكرية للعرب، وكان دورها استنزاف خيرات الامة والقضاء على قدراتها، ونسأل الله ان تعود مصر للشعب المصري حرة ابية تسعى الى جمع شتات الامة الاسلامية تحت راية واحدة.

د. حسين موسى الجيني

تبحث عن قضاء الوطر أم السكينة؟ وهل تريد رجلا فقط ليشاركها مخدعها أم يشاركها حياتها؟ هل تريد بيتا يملؤه رجل وعيال وعائلة ممتدة أم ان تحبس بين حيطان تنتظر فحلا يطل عليها بين الحين والآخر بحسب المزاج والغفراغ؟ هل ظل رجل من هذا النوع أحسن حقاً من ظل الحائط؟! إن ذلك كانت هذه الأنواع المختلفة من الارتباط مستحبة ومنتشرة لماذا تكثر إذن مشاكل الطلاق في أول سنة زواج؟ ولماذا تكثر مشاكل العنة والعجز لدى الرجال، وخاصة في دول الخليج، حيث يروج لهذه الممارسات؟

إننا لا نجزع على الفطرة وحاجات الجنسين الى بعضهم، ولكننا ندعو الى الفطرة السلمية التي تتوافق مع آيات الله في الكون، وبها تكتمل السعادة وتحقق الهناء، لا بالتلاعب والتزوير وبيع الأجساد والشاعر تحت سميات مبهمة مستنكرة. والا فبقضاء الدرلة المصونة في بيت أهلها خير من أن تثلوث بكسر خاطر واللوعة والوحدة، وتبقى معلقة لا متزوجة ولا مملقة، وصق الكاتب محمد عفيفي إن قال- لا تحزني إذا فاتك قطار الزواج فلأن يفوتك القطار خير من أن يدهسك.

أو كما قال أجدادنا «العزوبية ولا الجيزة الردية».

د. ديمة طارق طهوب

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»





## سحب الجنسيات في العالم العربي

**رأي القدس**

يصعب علينا ان نفهم هذا الغرام لدى الحكومات العربية، ملكية كانت ام جمهورية، في سحب الجنسيات من مواطنيها، والزج بهم الى الجيول، دون اي مسوغات قانونية تتيج لهم ذلك، اللهم الا لتجبر والرغبة في الانتقام والتزق المزاجي، والنزعات العنصرية.

فالجنسية حق مقدس للمواطن لا يجوز التلاعب فيه طالما اكتسبه بحكم الائتماء او الميلاد، او جرى منحه لاستيفاء الشروط القانونية المنصوص عليها في الدساتير الوطنية.

نحن هنا لا نتحدث عن الحكومة الاردنية، فقد يشنا من الحديث عن ممارساتها في سحب جنسيات مواطنين من اصل فلسطيني اكتسبها بقرار الزامي صادر قبل اكثر من سنتين عاماً، وجرى تثبيتته في الدستور، وانما عن حكومة «العراق الجديد» التي ولدت من رحم مشروع الديمقراطية الامريكى في الشرق الاوسط.

بالامس نقلت البنا وكالات الانباء العالمية خبراً يقول ان هذه الحكومة (العراقية) قررت اسقاط الجنسية عن 160 اسرة عراقية من اصول سورية، تقيم في مدينة القامح العراقية الواقعة على الحدود بين البلدين، والتابعة لمحافظة الانبار.

السيد فرحان انفيخان قائم مقام قضاء القائم الحدودي اربع عن استغرابه من صدور هذا القرار، وقال انه لا يعرف اسبابه، وأشار الى ان مديرية الجنسية في وزارة الداخلية العراقية نفذته فوراً، وسحبت حق

الجنسية بحق مقدس للمواطن لا يجوز التلاعب فيه طالما اكتسبه بحكم الائتماء او الميلاد، او جرى منحه لاستيفاء الشروط القانونية المنصوص عليها في الدساتير الوطنية.

نحن هنا لا نتحدث عن الحكومة الاردنية، فقد يشنا من الحديث عن ممارساتها في سحب جنسيات مواطنين من اصل فلسطيني اكتسبها بقرار الزامي صادر قبل اكثر من سنتين عاماً، وجرى تثبيته في الدستور، وانما عن حكومة «العراق الجديد» التي ولدت من رحم مشروع الديمقراطية الامريكى في الشرق الاوسط.

بالامس نقلت البنا وكالات الانباء العالمية خبراً يقول ان هذه الحكومة (العراقية) قررت اسقاط الجنسية عن 160 اسرة عراقية من اصول سورية، تقيم في مدينة القامح العراقية الواقعة على الحدود بين البلدين، والتابعة لمحافظة الانبار.

السيد فرحان انفيخان قائم مقام قضاء القائم الحدودي اربع عن استغرابه من صدور هذا القرار، وقال انه لا يعرف اسبابه، وأشار الى ان مديرية الجنسية في وزارة الداخلية العراقية نفذته فوراً، وسحبت حق



من الفضائل المستحقة تحت تسميات «الناشطين» السياسيين المتعاونين وشبقاتهم.

الخبر لن ينزاح بعيداً عما هي مبدئيات المكارو استراتيجية لشروع الكيغوني اراء الشرق الاوسط منه، وهو قارة العرب والإسلام، وفي طرفة العين اأصدي البعير الراهن، فتعدو هذه الرؤوس الحامية في أوج برهانيتها وسيطرتها على الرؤوس الحامية من قادة السياسة وتعلق مصرير المدنية الغربية مجدداً، بما يكفيها من لعب دور شريك الضرورة المفروض على اهمه ما تنتظره قارة العرب والإسلام من متغيراتها الكينونية الخاصة بشخصيتها المفهوية الصاعدة، بدلا ان يسمي الغرب هو موضوع الثورة، يحاول ان يكون فاعلا رئيسيا في نجاحها او تعثرها، فائتال الليبي قد تمّ ترمينا صارخا، برومزه ودلائله، وان نشأة حالات من شياها تحت لواء الديمقراطية المستحيلة، حتى وان لم يتزحج ايمان هؤلاء الشيبة بالحرية في ذاتها قيد اتملة، بعد كل تجربة مفجوة او مفكرة نسيها.

الثورة هي بين عدو الداخل وبعيد الخارج، تحاول ان تؤكّد استقلالها الفكري والسياسي معاً، لكن موجات عاجية من انتهازيات العدوين بما، تتناقص على امتطاء متنها، والقفز على ظهرها، وفي ما يعدعاها من الغايات الأخرى المشبوهة، وفي جو الاقتتالات الواضحة المالمع مع فلول الانظمة المتعاقبة، تتنامى ظاهرات التحريف والتوظيف والاستغلال من كل جهة، فالغرب يعمل بقواد المباشره ظاهرها، لكنه ممكن أكثر، من عادات التسلسل واستخدام الآخرين، من بين الصفوف الأولى أحيانا، وما وراءها، من جماعات المماريين والمتناضين مع فلول العسكري ليس سوى القلة الظاهرة لجاهزيات أعمق في الممارسة الشعبية التي ألفها الاستعمار منذ فتوحاته الكبرى، وفي هذه الحقبة الراهنة من غلبة نزوح الصراخ ضد عدو الداخل، يعتقد مخطوط الثورة انه يمكنه الضحية كلياً بنظام الانظمة العربية المتعفن، والعمل مجدداً لحالة غير مسبوقة في مسيرته، يمكن الاصلاح عليها منذ الآن، بحالة «تسغفر» ذاتية، قد يتخرط في وعثائها البعض،

## الثورة في أفخاخ «حاميتها حراميتها»..؟

**مطاع صفدي\***

الديمقراطية مع شعبها وحده..

ليبيا المحتررة ليست بحكة منافع مشاعة، يتناهبها القريب والغريب، هكذا تصوّر صفافة العرب اليوم التالي على الثورة؛ فالنقط واعادة البناء وفرسان أسودان يجزآن عرية الاستقلال إلى هاتج الحكيم البربرية المنحوشة، ان لم تستطع الثورة ان تنجح دولتها بأسرع مما يسيطر زبانية المال الفلخي على مقدرات البلاد والعباد، هنالك سياق جهنمي مضوح فيما بين نذاب العرب، ومعهم بعض وكلائهم من رفاق الدرب الفلظوي (الثوري). كأنما مقدر اللبنة، بعض الثورة العربية عامّة، لا تتحور من دولة الاستبداد الفساد حتى تقع أسيرة لدولة الاستغلال الدولي والإقليمي لشروات الأمم المغلوبة على امرها، حتى وإن بذلت أرواح الأوف من شياها تحت لواء الديمقراطية المستحيلة، حتى وإن لم يتزحج ايمان هؤلاء الشيبة بالحرية في ذاتها قيد اتملة، بعد كل تجربة مفجوة او مفكرة نسيها.

الثورة هي بين عدو الداخل وبعيد الخارج، تحاول ان تؤكّد استقلالها الفكري والسياسي معاً، لكن موجات عاجية من انتهازيات العدوين بما، تتناقص على امتطاء متنها، والقفز على ظهرها، وفي ما يعدعاها من الغايات الأخرى المشبوهة، وفي جو الاقتتالات الواضحة المالمع مع فلول الانظمة المتعاقبة، تتنامى ظاهرات التحريف والتوظيف والاستغلال من كل جهة، فالغرب يعمل بقواد المباشره ظاهرها، لكنه ممكن أكثر، من عادات التسلسل واستخدام الآخرين، من بين الصفوف الأولى أحيانا، وما وراءها، من جماعات المماريين والمتناضين مع فلول العسكري ليس سوى القلة الظاهرة لجاهزيات أعمق في الممارسة الشعبية التي ألفها الاستعمار منذ فتوحاته الكبرى، وفي هذه الحقبة الراهنة من غلبة نزوح الصراخ ضد عدو الداخل، يعتقد مخطوط الثورة انه يمكنه الضحية كلياً بنظام الانظمة العربية المتعفن، والعمل مجدداً لحالة غير مسبوقة في مسيرته، يمكن الاصلاح عليها منذ الآن، بحالة «تسغفر» ذاتية، قد يتخرط في وعثائها البعض،

## كنا عربا اصبحنا خليجا وبحرا متوسطا

**د. مضاوي الرشيد\***

العربي تحت ضغط عمليات الشد الممارسة على طرفيه الخليجي والتموسطي، وفتحت الثورات العربية باب الامتل لتدخله من منظومات الكبر والتموسط والتوسط مرحلة التفعيل الحقيقي وتكرس الانقسام الدائم المرجو. فمذت التغيير الذي حصل في تونس ومصر والان في ليبيا يتردد مصطلح البحر المتوسط من جديد كحقيقة تاريخية لفرصة نتاجي مخيلة السياسيين في اوروبا وخاصة فرنسا وإيطاليا لاداعة قديم من برسكويني وساركويني ونظيره هنري لفيي الى آخرين يلحمون بحيرة شرق اوسطية جديدة تجمع الدول الأوروبية على الضفاف الشمالية للتوسط مع نظيرتها الجنوبية، وبداننا نحن انما كنا كانت الفاشية تستعمل التجانس السياسي محورا مركزيا لتنتفض دون الجمهوريات عنها الحلم العربي وتتجه شمالا خاصة وان هذه الجموعة قد صدرت حشودا بشرية كبيرة استقرت مهاجرة الى الشمال. في قد بدأت باوسل المؤتمرات تحت عنوان الديمقراطية الجديدة في ما يسمى ماري نوغستر وهو الاسم الروماني القديم الذي تحت رايته توسعت الامبراطورية الرومانية من مغلقتها في روما الى المغرب عربة في الجنوب.

وتم استحضرنا هذا المصطلح القديم اليوم تماما كما كانت الفاشية والنازية تغفل من اجل بسط هيمنة عسكرية استعمارية على المنطقة العربية في شمال افريقيا ولا تنسى قبيلها المنظمة الفرنسية التي اعتبرت الجزائر جزءا لا يجزأ من الجغرافيا الفرنسية التي غشاها البحر الابيض المتوسط فسقطت المنطقة كلها تحت هيمنة استعمار قائم من الشمال واستدعاء المصطلح في مرحلة الثورات العربية مدعاة للشد والريبة خاصة بعد ان استثمرت الدول الأوروبية المعنية بالامر اموالا باهظة ودعم الناتو في قصفه الحالي على ليبيا تحت ذريعة تخليص المدنيين من عقيدهم مهددة بذلك لعلاقة ستطول معها حوالا لليبونيين الذين منيا ولن يكون ذلك بسببهم، ان الخط قد بدأ بعد عملية تفكير طويلة وضح لأموال طائلة لن تسكب من اجل دموع اطفال ليبيا فقط. ورغم التعني بحيرة المتوسط التي سيلتحم جنوبها مع شمالها الا اننا نجد محاولات اوروبا المتوسطية خلال العقود الماضية كانت دوما مشغولة بوقف اند الهجرة من الجنوب الى الشمال ووضع جميع العوائل الامنية والسياسية في وجه محاولات الانتقال من الجنوب

الجنسية بحق مقدس للمواطن لا يجوز التلاعب فيه طالما اكتسبه بحكم الائتماء او الميلاد، او جرى منحه لاستيفاء الشروط القانونية المنصوص عليها في الدساتير الوطنية.

نحن هنا لا نتحدث عن الحكومة الاردنية، فقد يشنا من الحديث عن ممارساتها في سحب جنسيات مواطنين من اصل فلسطيني اكتسبها بقرار الزامي صادر قبل اكثر من سنتين عاماً، وجرى تثبيته في الدستور، وانما عن حكومة «العراق الجديد» التي ولدت من رحم مشروع الديمقراطية الامريكى في الشرق الاوسط.

بالامس نقلت البنا وكالات الانباء العالمية خبراً يقول ان هذه الحكومة (العراقية) قررت اسقاط الجنسية عن 160 اسرة عراقية من اصول سورية، تقيم في مدينة القامح العراقية الواقعة على الحدود بين البلدين، والتابعة لمحافظة الانبار.

السيد فرحان انفيخان قائم مقام قضاء القائم الحدودي اربع عن استغرابه من صدور هذا القرار، وقال انه لا يعرف اسبابه، وأشار الى ان مديرية الجنسية في وزارة الداخلية العراقية نفذته فوراً، وسحبت حق

## الشعوب أرادت فسقط رئيسان وفر الثالث

**أبو بكر خليفة الفاخرى\***

قال الأستاذ فرج أبو العشة في صرخته الشهيرة، والتي دوت وجلجات: سيدخي القاذفي هو من جمد ليبيا ما يربو على الثلاثين عاما في حلقة من الاتجاه المعاكس قبل سنوات، ووجه القاذفي كلفته او لكفته الى التوسنين وانثنى على ابن علي تمديه في الفرعة والتمردة، وقال انه يستحق حكم تونس لعديا، لاما الحباة، فركه الثوار التوسنين ابما كرهه، فاض بهم الغضب والكره حتى اغرقوا بهذا الحق صفحات الفيسبوك والمنتديات، اما الليبون فان مرجل ثورهم المتوثبة كان يطغى.. ويطغى استعدادا للافخار... وكان صديقي اللود حامد سعيدة الذي يفيض ثقافة وطرفا وينضح عشقا للوطن يفتح يديه للسماء ويظل يهتف هيي يا نسانم تونس.. هيي يا نسانم تونس واتلقا يضا على ان الجيش الذي كان ضامنا وحاميا للقا في تونس ومصر لن يكون ذلك بالنسبة لليبيا، لان القا في قام ميكر باحل الجيش التقليدي، ربما استبقا لهذه الساعة وأحل محله مجموعة من الكتائب والميليشيات ليس شغلها حماية الدولة، بل هدفها والغاية من تاسيسها حماية نظام.. ان بواد الثورة في ليبيا كثيرة وتمثل في ما يمكن حصرة في صنف الغين الاتية:

الغين الاقتصادي: ويمثّل في حرمان الليبيين ولبيا من بنية تحتية قوية تليق بدولة بها اكبر احتياطي نفطي في افريقيا، وفي المقابل نجد الكثير من الاستثمارات للنظام والقربين منه في جميع انحاء العالم، وتناقم الفساد، فالكثير من المليارات لم تعرف وجهتها، وعد معاقبة المفسدين بعد ثبوت فسادم، بل وتكريمهم بتبؤو ونامق منصب أعلى، وبالتالي نشر القيم الفاسدة كالكارسة واستباحة سرقة المال العام، باعتباره غنيمة لن يحظى بها.

هذه الفوضى الاقتصادية أدت بالتالي إلى: ضعف الدخل الفردي نسبة إلى الناتج الإجمالي، والبطالة، وتأخر سن الزواج، نظرا لارتفاع أسعار العقار، وللمحسوبية والفساد في منح القروض والسهولات أضف إلى ذلك تدني مستوى التعليم، والتي ترتبط أيضا بإلغاء المبرك لتدريس اللغات في المستويات العلمية الأساسية والمتوسطة والعليا، في ظل منهجية مروسة لتهميش المعلمين، لم يقل عبد السلام جلود، بان القاذفي قالها بكل وضوح، ان الطلاب والعمال اند اعادني، وايضا تدني مستوى الخدمات الصحية، حتى صار الليبون يخشون من العلاج داخل ليبيا فيفيجئون للخارج.

الغين السياسي: اندام الحريات والديمقراطي في حرمان الليبين يتبعون من العلاج والحزب والانتخابات، وبالتالي القضاء على التعدد التي يؤذي الى الوعي والتمسك بالثورة.

الدعوى الى البندا يتبعها الى النشائي الما المشكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية وايضا غياب المجتمع المدني والنشأة الاهلي، والمصروف طقف في جمعية واعتمادا، ومؤسسة القاذفي الخيرية وهما مؤسسات حكوميتان عليا باال والامتيازات والصناعة في حال ارتكاب افرادها للجرام من غير معظمت، وايضا عدم اهتمام الي لتدريج المعالمة بين القبائل عن طريق زرع الثقة فكل بينها بواسطة أشخاص معينين حتى يسهل السيطرة على الجميع.

لقد فان الثورات والرمارة اللذين عاشها الليبون طوال هذه الثورة الاربعة كان لا بد ان تعقيها ثورة، وهذا ما حدث بتاندلاع عقودا 17 فبراير الجيد.

وايضا لاننا كنا نعيش ولا نعيش في هذا العالم، في غيتو، فرض علينا، وكاننا قوم سنسبون في جيبنا، نعلم غير لغة المعالمة، ونحيا بطريقة التي تحيا بها البشر، فاذا اساننا عن الديمقراطية، وانتصرت ثورة الشباب في مصر.

وعندما قامت ثورة 25 يناير في مصر، تواتت الرسائل والاتصالات من القاذفي إلى حسني مبارك، يؤكد فيها انها من استقرار مصر والمجتمع المصري، وكان يحاول داما في تلقينه الروسي اظهار ما يحدث في مصر صعبا هو الحال لاربعية الثوبشة ثورة تونس، بأنه لن يفتل المعالمة بين القبائل وجزان، «وما هي الا اسابيع قليلة حتى سقط فرعون مصر، سقوطا مذويا، وانتصرت ثورة الشباب في مصر.

ولك تلك اللحظة يبلغ الشوق للثورة في ليبيا ذروته ويظل صديقي حامد سعيد، افرق يديه وهو يهتف بانك يا مبارك، يا بانك يا مبارك، وبالتالي تعدد قبايلها بتدليلها على صفات الحماولة للثورة 17 فبراير توقيت اندلاع الثورة المباركة، ورغم محاولة النظام لقتال وإخماد هذه الثورة، وذلك بإلقاء القبض على بعض اللذين، وعلان القاذفي نفسه انه سيقوم ببطاهرة ضد الحكومة الليبية الشعبية العامة (اي ضد نفسه) في اليوم ذاته... إلا ان الثورة الليبية كانت قد اندلعت، ودوت في كل ارجاء ليبيا.

ورغم رمزية كل من البوعزيري (تونس) وواثل غنيم (مصر) وتريبل (ليبيا) في هذه الثورات، إلا انه زخمنا الشعبي والشبابي هو البطل الحقيقي، وكاننا نشهد مفهما جيدا للثورات وتجاول الفهم التقليدي، والتي كثيرا ما يحينا على صورة البطال والوحيد، ويجزنا ويدا إلى خلع التجويل على هذا الواحد وبالتالي إعادة إنتاج الديكتاتوريات، إلا ان ربيع الثورات العربية اعطانا بعدا جديدا في الثورات الحقيقية الختية بموزها، وبالذات الحصرية والنفرد التي اعطته تجربة ثورة 17 فبراير الجديدة، هذه الثورة التي تعدت قبيلتها، وبالتالي تعدد قبايلها بتدليلها على صارا بالمشا على مختلف الجبهات، والتي تمثل في: الجبهة العسكرية، والجبهة الاعلامية، والجبهة السياسية، والجبهة الفقهية.

لذلك اننا ضد مفهوم الثورة، والذي هو فخ اللقنة والتشظى، فمن الذي سوف يترده من من؟ قلن نستطيع ان نذكر الذي الذي يلعب المقاتل في الجبهة العسكرية، التوقيت من المقاتل في الجبهة الاعلامية، ولا تلك الفارس الذي يجارب على الجبهة الديبلوماسية والسياسية، وذلك القهبة التي تحارب باليون في الجبهة الفقهية، نعم ان ثورة 17 فبراير الجديدة غنية بتدليلاتها وثرية كل الرأى، بما فيزيارات على مختلف الجبهات، فكما نحن معتزون انما اعزازا بالقبائل السياسية والحياتية، وعلى راسهم المستشار مصطفى عبد الجليل بوقاره وحكته ومهذ ويريد لغة المعرة، وايضا، محمود جبريل بصرانته وعمق تجربته وطولته، وايضا شلقم والباشي والناثان ناخ نبض الشعب في المنظم الدولي، ومحمود شمام الذي استطاع اعدا بالخزم، كالمش القيم، ايضا نحن فخرون بالقبيلة العربية الجديدة، وعلى راسهم العقيد أحمد باني بوقته وحسمه وبيانه، وبرجال الدين الالقياء، وعلى راسهم الفراني والصلاحي، واللذين تحديا للغيان بيقينها وسعة علمها.

حقا ان ثورة 17 فبراير هي ثورة شعب، بكل ما تحيل اليه هذه الكلمة من معنى، شعب لطانا تقلب على لظى الديكتاتورية المحقة، حتى ظنه العالم احرق ونانقا واستحال رمادا وهيا.

\* كاتب لببي مختص في القانون العام

\* كاتبة واكاديمية من الجزيرة العربية

<p><b>AL-Quds AL-Arabi</b></p> <p>Daily Independent Newspaper</p> <p>Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD</p> <p>Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.</p> <p>Editor In Chief <b>ABDEL BARRI ATWAN</b></p>	<p>Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England</p> <p>Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902</p> <p>email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk</p> <p>Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).</p> <p>Tel/Fax: (202) 23901523</p> <p>Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No 6 Hassam - Rabat - Morocco</p> <p>Tel/Fax: 00212 5377 23152</p> <p>Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408</p> <p>Tel/Fax: (00962) 5066089</p>	<p>للقارئ الكريمي (لندن): 166/164 كتج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو ب</p> <p>هاتف: 8008 (6خطات) 0208 741 -</p> <p>فاكس: 8902 741 0208</p> <p>مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523(202)</p> <p>مكتب الربط: 8 شقة المرح شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 5377 23152 00212</p> <p>مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.</p> <p>هاتف/فاكس: 5066089(00962)</p>	<p>الناشر:</p> <p>مؤسسة القدس العربي</p> <p>للنشر والاعلان</p> <p><b>القدس</b></p> <p>AL-QUDS AL-ARABI</p> <p>يومية سياسية مستقلة</p> <p><b>رئيس التحرير: عبد الباري عطوان</b></p> <p>الشراكات، الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد</p> <p>تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع انحاء العالم</p>
--	--	--	--

## سعوديات يخفن من عمل المغربات في منازلهن

لربما تغويه هي في ظل انشغال الزوجة عن زوجها تحت وطأة الضغط وعدم القدرة على التوفيق بين العمل والبيت، فيما اشارت أخريات إلى أنهن سمعن كثيرا أن المغربات يحكن الأعمال السحرية».

وقالت الصحفية إن هذه المخاوف دفعت بعض النساء إلى مطالبة مجلس الشورى بالتدخل وتعطيل هذا التوجه وعدم إنفاذه أو السماح به، كما دفعت بأخريات إلى التهديد بالاستقالة من عملهن والجلوس في البيت خوفا من انفراد العاملة بالزواج خاصة إذا كان متقاعداً.

## قليل من القدرة.. مفيد للصحة

عدد المشاكل الطبية والمريضة، بينها الحساسية الحادة، واضطرابات الجهاز الهضمي، ومشاكل المناعة الذاتية مثل النوع الأول من السكري والتصلب اللويحي. وقال الباحث إن «الدليل على كل هذا قوي جداً... ومن السهل برهنته فإذا كنت تعيش في مزرعة أو تربي كلباً تكون أقل عرضة للإصابة بهذه الأمراض. وإن كنت الأصغر في عائلتك فأنت الأقل عرضة لهذه الأمراض». وقال الباحث في جامعة «ويسكونسن» الأمريكية إنه يعتقد أن لهذه النظرية شيئاً يتعلق بكيفية نمو وبرمجة الجهاز المناعي، مضيفاً أن البكتيريا الموجودة في الطبيعة تعلم جهاز المناعة كيفية الرد على مسببات الحساسية. وقال إنه «لدى غياب هذه البكتيريا يعتقد أن جهاز المناعة سيصبح أكثر عرضة لأمراض الحساسية».

## علماء يكتشفون نوعين مختلفين من مرض التوحد

وجد الباحثون نوعين من التوحد الأول مرتبط بتشوهات بالدماغ حيث الأطفال المصابين به يعانون من أدغة كبيرة الحجم ويبدأ المرض لديهم في سن الـ 18 شهراً. أما النوع الثاني من التوحد فهو مرتبط بخلل بعمل الجهاز المناعي. وقال امارال «على سبيل المثال، إذا كان الطفل يعاني من النوع المناعي لمرض التوحد، فما يزيد القيام به هو التعامل مع نظام المناعة لديه بدلاً من محاولة شيء آخر يمكن أن يكون ذات صلة بوظائف المناعة المتشابهة في الدماغ». ويأمل الباحثون الذين بدأوا دراساتهم في العام 2006 النظر بعوامل متنوعة قد تساهم في الإصابة بالتوحد مثل نمو الدماغ والوراثة والتأثيرات البيئية لدى الأطفال في عمر سنتين إلى الثلاثة، بأن يتمتعوا من اكتشاف أنواع أخرى من هذا المرض.

■ الرياض - د ب أ: تعالمت أصوات نسائية سعودية معارضة اعترام شركات الاستقدام المزمع إنشاؤها قريباً جلب عمالة منزلية من المغرب، ومبدياً رفضها التام لاستقدام سيدات مغربيات للعمل خادماً في المنازل السعودية.

وحسب صحفية «الوطن» السعودية: «بررت سعوديات عاملات وربات منازل معارضتهن لهذا التوجه بالخوف من المرأة المغربية، مشيريات إلى أنهن يسمعن كثيراً بأن المغربية امرأة فاتنة وجذابة ولربما يقع الزوج في قفقتها أو

■ كانبيرا، أستراليا - يو بي آي: استطاع علماء أمريكيون لأول مرة تحديد نوعين مختلفين من مرض التوحد النفسي أحدهما مرتبط بتشوهات دماغية والثاني مرتبط بمشاكل في عمل الجهاز المناعي. وتكرت صحيفة «ذا أستراليان» الأسترالية أن الباحثين في جامعة «كاليفورنيا، الأمريكية وجدوا نوعين من مرض التوحد النفسي الاجتماعي أمين أن يؤدي اكتشفهم على تطوير مزيد من العلاجات للمرض. وشبهت العلماء اكتشافهم باكتشاف الباحثين في ستينات القرن الفائت لوجود أنواع مختلفة من السرطان. وقال الباحث المسؤول عن الدراسة بفيدي امارال للصحيفة الأسترالية إن «الهدف الأساسي هو عندما يأتي طفل إلى العيادة أن نتأكد من القول له أنك مصاب بالنوع إيه أو بي أو سي، بدلاً من القول فقط إنك تعاني التوحد».

## طفل يولد في عيد ميلاد والديه

■ لندن - يو بي آي: حصل بريطاني وزوجته يوم الثلاثاء الماضي على هدية مميزة في عيد ميلادها، فولد طفلها الأول في التاريخ عينه الذي ولد فيه، وهو احتمال ضئيل جداً يتجاوز الواحد في الـ 133 الفاً.

وتكرت وكالة «برس أسوسايشن» أن يول توماس احتفل بعيد ميلاده الـ 28 يوم الثلاثاء فيما احتفلت زوجته ستيفاني بعيدها الـ 26 وأنجبت طفلها الأول أوليفر في اليوم عينه. وولد أوليفر بمنطقة بلايموث بعد أن عانت ستيفاني من آلام المخيض لثلاثة أيام، وقد تأخر عن موعد الولادة الذي حدده الطبيب 8 أيام.

وقالت ستيفاني إن ابنها «أفضل هدية عيد ميلاد».

## وفاة عم «الرجل العنكبوت»

■ لوس انجليس - يو بي آي: توفي النجم الأمريكي الحائز على جائزة «أوسكار» كليف روبرتسون، الذي اشتهر بدوره مؤخرًا في سلسلة أفلام «الرجل العنكبوت»، عن عمر ناهز 88 سنة. ونقل موقع «بيبول» الأمريكي عن إيفلين كريسفل سكربتورة روبرتسون، الذي اشتهر بأدواره السينمائية والمسرحية والتلفزيونية وفاز بجائزة أوسكار عن تجسيد دور مريض عقلي في فيلم «شارلي»، انه توفي لأسباب طبيعية في مركز جامعة ستوني بروك الطبي في لونغ آيلاند عن عمر 88 سنة. وأشار إلى أن حياة روبرتسون الفنية كانت ناجحة جدا وخصوصاً خلال خمسينيات القرن الماضي، وكان أول دور مميز له في العام 1963 يوم جسد شخصية الرئيس جون كينيدي في سن الطفولة بفيلم «بي تي 109»، واكتسب الراحل شهرة في السنوات الأخيرة بإداءه دورين باركر عم «الرجل العنكبوت» في ثلاثة أفلام من هذه السلسلة.

● تنطلق الخميس المقبل فعاليات «مهرجان الخالدية للشعر الشعبي والنبطي» في دورته السادسة عشرة في بلدية الخالدية بمحافظة المفرق الأردنية. المهرجان تدعمه وزارة الثقافة، ويرأس ليجته العليا أمين عام الوزارة بالوكالة مأمون التلهوني ويديره مدير ثقافة المفرق، فيصل العجيان السرحان.

● سعد عبد الرحمن رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة بمصر افتتح الدورة الثامنة لمهرجان مسرح الطفل غدا الثلاثاء في الساعة السادسة والنصف مساء بمقر القصر بجاردن ستي، وتستمر الدورة حتى 16 سبتمبر.

● مديرية ثقافة مدينة إربد الأردنية وفرع رابطة الكتاب الأردنيين، افتتحا أمس في مقر الرابطة، مهرجان الشباب للشعر العربي الفصحح الأول، بمشاركة مجموعة من الشعراء الشباب، ويستمر المهرجان لمدة خمسة أيام يرعاها الشاعر نايف أبو عبيد، ويديرها د. محمود حموري. بني حمد، أحمد شطناوي، محمد يوسف العمري، عضيف عضييات، ومحمد نوافلة. للمعلومات، أ.مس.



## ثنائي غنائي بين جينفير لوبيز وأنريكي إغليسياس

■ لوس انجليس - يو بي آي: تشارك النجمة الأمريكية جينفير لوبيز في ديو غنائي مع المغني أنريكي إغليسياس سيصدر قريباً. وذكر موقع «بيلبوردر» أن لوبيز، الحكم في برنامج «أميركان آيدول»، ستشارك في تسجيل أغنية ديو مع إغليسياس تحمل اسم «ماوث تو ماوث». ستضم إلى نسخة جديدة من ألبوم إغليسياس، «أفوريا» الذي يحتوي على أغان بالإنكليزية والإسبانية. وسيضم الألبوم الذي سيصدر في تشرين الثاني/نوفمبر إلى جانب الديو مع لوبيز، أغنية مشتركة مع المغني بيتبول إلى جانب أغاني شهيرة لإغليسياس.

## أحوال الناس



مساء، ندوة لمناقشة رواية «شجرة العابد» الصادرة عن دار «فقر» للكتاب الدكتور عمار على حسن. ويناقدش الرواية النقاد الدكتور حسين حمودة ومحمد إبراهيم طه ويسرى عبد الله، ويدير الندوة الشاعر شعيجان يوسف.

● تنطلق اليوم الاثنى عشر، فعاليات المؤتمر الدولي السابع والسبعين، لنادي القلم الدولي، والذي تستضيفه مدينة بجزاد عاصمة صربيا لأول مرة في ذكرى مرور 90 عاماً على إنشاء النادي وثورة الخامس والعشرين من يناير في الضيف المحوري للدورة. ويشارك من نادي القلم المصري محمد سلماوي ورئيس اتحاد كتاب مصر، والروائية هالة البدرى، الروائية مديحة أبو زيد، والشاعر الدكتور حسام نصار رئيس مجال العلاقات الثقافية الخارجية بوزارة الثقافة.

● برعاية الأمير الحسن بن طلال تنطلق في العاصمة الأردنية عمان غدا الثلاثاء أعمال المؤتمر الدولي الثالث للامن والسلامة البيولوجية بمشاركة أكثر من 200 خبير وعالم وهيئة دبلوماسية ومنظمة دولية من 29 دولة والذي تنظمه مدينة الحسن العلمية بالتعاون مع المركز الدولي للعلوم الحياتية.

● ورشة الزيتون الثقافية بالقاهرة تعقد يوم الاثنى الموافق 19 من الشهر الجاري في الساعة والنصف

## شبيح ما قبل المسيح! صبحي حديدي

بتاريخ 7 تموز (يوليو) الماضي اصدر عادل سفر، رئيس مجلس وزراء النظام السوري، تعميماً تحت تصنيف «فوري وسري»، يبدأ هكذا: «وردتنا المعلومات التالية: ستقوم عصابات دولية محترفة بدخول القطر بعد ان قامت تلك العصابات بإدخال جزء من معداتها التكنولوجية وأجهزة اتصالات عبر الأقمار الصناعية إلى القواعد. وهذه العصابات متخصصة بسرقة المخطوطات والآثار والمتاحف والخزائن والبنوك، وسيق أن دخلت هذه الشبكة إلى العراق وليبيا لأن هناك إستراتيجية تهدف خلال الفترة القادمة إلى اقتحام البنوك والمراكز البريدية». وينتهي التعميم بطلب «تشديد الإجراءات الأمنية من خلال تركيب بوابات أمنية وأجهزة إنذار وكاميرات مراقبة مخفية، وتشديد الحراسة على المباني وإعادة النظر بعناصر الحراسة غير الكفوة».

التعميم موجه إلى وزراء الاتصالات والتقانة، والثقافة، والمالية، فضلاً عن حاكم مصرف سورية المركزي، وهذه، بالطبع، ليست جهات أمنية أو استخباراتية، وأدوارها في مقارعة «عصابات دولية محترفة» سوف تكون باسطة ومضحكة في آن. بيد أن ما يخفي طي التعميم هو الحقائق المغرعة عن تكرار حوادث نهب وتزوير وتهريب آثار سورية ثمينة، وهذه أعمال معقدة لا يعقل أن تتم دون تسهيل من جهات أمنية عليا، لعلها السائدة الأولى لهذه التجارة القذرة. تناسى رئيس وزراء النظام، كما ينبغي له أن يفعل صاعراً أو طائعاً، حقيقة أخرى جلية تشير إلى عصابات من طراز آخر تمارس تخريب الآثار السورية، ولا تعمل تحت جنح الظلام هذه المرة، بل في وضح النهار، بمباركة النظام، وتهليل أواقه.

فماذا يقول سفر في ديباباها ماهر الأسد، التي اخترقت دوار السباهي في مدينة حماة، حيث الأعمدة العتيقة، فأخذت تخيط فيه خيط عشواء، وكأنها تسير في أرض يباب، ومن نقاط تمرکزها هناك قامت بقصف أحياء المدينة، فألحقت الأضرار بالكثير من معالم المدينة الأثرية، بما في ذلك القلعة الآرامية؟ وماذا يقول في قصف الجامع العمري (الذي أمر ببنائه الخليفة الثاني عمر بن الخطاب، عند مروره في حوران)، مرة بعد مرة، على رؤوس اللاجئيين إليه؟ وماذا عن النهب اليومي الذي يتعرض له تل الأشعري، أحد سقوف وادي اليرموك الحوراني، والذي تعود مكتشفاته الأقدم إلى العصر الحجري؟ وماذا عن التشبيح الأثاري الذي يجري في إدلب ومعرّة العثمان وسائر جبل الزاوية، حيث مملكة إيبلا وتل مريدوخ (الألف الرابع قبل المسيح)، ودير سنبل البيزنطي، ودير سبتا الروماني؟ وماذا عن النيش العشوائي، تحت سمع وبصر الأجهزة الأمنية، في تل سمقار، في منطقة الجزيرة، حيث تقع مدينة تعود إلى 3500 سنة قبل الميلاد، ويتفق الأثاريون على أنها واحدة من أقدم مراكز العمران؟

ما لا يفاجم أن قطعة أثرية كبيرة سرقت بعد أيام من صدور تعميم رئاسة مجلس وزراء النظام، وفي مدينة سورية ليست البتة مفتخرة إلى الرموز الكبرى؛ حماة، دون سواها؛ القطعة المسروقة هي تمثال ذهبي نادر لألهة آرامية، وقد سرق من داخل متحف المدينة، حيث اتضح للمحققين أنه لم تقع عمليات خلع لأبواب المتحف أو كسر للزجاج، وأن السارق تجول في المكان بحرية تامة، وتوفر له كل الوقت اللازم لنزع التمثال من قاعدته ونقله خارج المتحف. سلطات الأمن الجنائي سارعت إلى توقيف موظفي المتحف، دون التوصل إلى نتيجة بالطبع، لأن السارق الشبيح كان ويظل في حماية سادته الشبيحة الكبار، حيث لا قانون يردع ولا سلطة تمنع.

ولقد سبق لهؤلاء الشبيحة الكبار أن عاثوا فساداً في دمشق العتيقة، ولم يتورعوا عن تخريب أسواقها العريقة، وطمس معالم كبرى من تاريخها الأيوبي والملوكي، بغية إقامة منشآت سياحية ومجمعات تجارية، دون أي اكتراث بالعواقب العديدة، البشرية والتاريخية والأثرية والمعمارية والاقتصادية والثقافية، التي ستخلّفها هذه الجرائم الصريحة المعلنه. وهكذا، لم يعد يشبههم أنهم نهبوا وينهبون- مثل ضباع شرهة جشعة، لا تشبع- في قطاع الاتصالات والهاتف الجوال والأسواق الحرة وصناعة الإسمنت، وما خفي من إشغال حرام هنا وهناك؛ فتوجب أن يحرقوا لكي يشتغلوا بإعمار ما حرقوا، مع فارق أنهم يهدمون ما لا يجوز تهديمه، ويمسّون ما ينقلب أيّ مساس به إلى جريمة كبرى بحق الإنسان والتاريخ في آن معاً.

لا يفاجم، أيضاً، أن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) تبدي من القلق على كتوز سورية الأثرية والتاريخية والمعمارية، أكثر بكثير ممّا تبديها السلطات السورية، ليس السياسية أو الإدارية وحدها، بل السلطات الأثرية أيضاً؛ وكيف ستفعل هذه، أو هل تتجاسر أصلاً، إذا كانت جهات التخريب والنهب والسرقة هي ذاتها عصابات التشبيح العاملة لدى رجال النظام؛ هؤلاء يمارسون النهب الشمالي على نحو وجودي أو غريزي، لأنهم ببساطة يعتبرون سورية مزرعة لهم ولأبنائهم، كما كانت لأبائهم!

وثمة، لربيب، فارق في نوعية الألم إزاء ما يقترفه ضابط أمن بحق شهيد، مثل الناشط الشاب غياث مطر، قضى تحت التعذيب؛ وما يقترفه شبيح آخر بحق ألهة آرامية، أو رقيم سورمي، أو مسجد عمري، ثمة، في المقابل، بل أي ضفة الشعب، فارق المقاومة الذي يستولد الأمل، من قلب الألم...